



إشبيلية... عاصمة الأندلس ومرافئها السعيد

(سحر وسياحة)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأربعاء 6 جمادى الأولى 1441 - 1 يناير كانون الثاني 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15009  
London - Wednesday - 1 January 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15009

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## العالم ينشغل بلغز فرار كارلوس غصن

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني في بيان أمس أن غصن «دخل لبنان بصورة شرعية ولا توجد أي تدابير تستدعي أخذ إجراءات بحق أو تعرضه للملاحقة القانونية». كما أكدت الخارجية اللبنانية «شريعة» دخول غصن «فجر أمس»، مشيرة إلى أن «ظروف خروجه من اليابان والوصول إلى بيروت غير معروفة منا، وكل كلام عنها هو شأن خاص به». وكما لبنان، أعلنت الخارجية الفرنسية أمس أن فرنسا لم تتلق أي معلومات حول هروب كارلوس غصن بعد وصوله المفاجئ إلى بيروت.

وعلى الطرف الآخر، عمّ الذهول اليابان أمس، حيث قال جونيشيرو هيروناكا، المحامي الرئيسي لغصن، إنه علم بخبر الهروب من التلفزيون، معرباً عن «صدمته». وصرح المحامي باسمه في طوكيو: «أنا الآن في لبنان. لم أعد رهينة نظام قضائي ياباني متحيز، حيث يتم افتراض الذنب».

وأضاف «لم أهرب من العدالة، لقد حررت نفسي من الظلم والاضطهاد السياسي. يمكنني أخيراً التواصل بحرية مع وسائل الإعلام وهو ما يدعو إلى الاعتقاد أن الرجل قد باستخدام وثائق أخرى. (تفاصيل ص 6)

## أنصار «الحشد» حاولوا اقتحامها... وترمب سيرسل قوات لِحمايتها ويحض العراقيين على التخلص من إيران طهران وواشنطن تتواجهان على أسوار السفارة في بغداد



عناصر تابعة لـ«الحشد» تضرع النار في غرفة الاستقبال التابعة للسفارة الأميركية أمس (رويترز) وفي الإطار رجال أمن يقفان أمام كتابات للمهاجرين سموا قاسم سليمان «قائدهم» (رويترز)

## إسرائيل: اتفاق «بعيد الأمد» مع «حماس» قريباً

الذي ينوي العودة للتنافس مع جديد على رئاسة المكتب السياسي للحركة، التقي مرات عدة السنة الماضية مع معونتي «الرباعية الدولية» توني بلير وممثلين عن الإدارة الأميركية وعن دول مثل سويسرا وألمانيا وفرنسا، وجرى الحديث حول إمكانية الاعتراف بالحركة، مقابل تغيير نمط عملها والتخلي عن العمل العسكري والكف عن التوشيش على الجهود السياسية. وأكدت المصادر ذاتها هذه

عدم فتح ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى، قبل الاتفاق على إطلاق محرري صفقة شاليت الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم، لكن المسألة قيد البحث وعلى أعلى المستويات». وكشفت مصادر إسرائيلية مطلعة، أمس، أن اتفاق التهدئة مع «حماس» سيكون أوسع وأشمل من النطاق الإسرائيلي وتدخل فيه قوى أوروبية وأميركية عديدة. وقالت إن الزعيم السابق لـ«حماس» خالد مشعل،

تل أبيب، نظير مجلي

أعلن وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية تساحي هنيغي، عن قرب التوصل إلى اتفاق تهدئة شامل و«طويل الأمد» بين إسرائيل وحركة «حماس»، ويشمل صفقة تبادل أسرى، وقال إن هذه «التسوية باتت أقرب من أي وقت مضى». وذكر هنيغي أن هناك بعض العقبات تتعلق بإصرار «حماس» على

وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «رويترز» إنه من المتوقع أن ترسل الولايات المتحدة قوات إضافية من مشاة البحرية «المارينز» بشكل مؤقت إلى سفارتها في بغداد، مشيرين إلى أن عدد أفراد القوة سيكون صغيراً، وأنه سيتم إرسالها من المنطقة.

وشددت إدارة ترمب على حماية الأميركيين وعلى منع تكرار سيناريو الهجوم على السفارة الأميركية في بغداد الذي قتل فيه السفير كريستوفر ستيفنز عام 2012. (تفاصيل ص 5 و4)

## تركيا تبشر الاستعدادات لإرسال قوات لدعم «حكومة الوفاق» تشديد عربي على «رفض التدخلات غير العربية» في ليبيا

العام الجديد: «من خلال الدعم الذي ستقدمه إلى حكومة طرابلس في ليبيا، سوف نضمن تنفيذ جميع بنود الاتفاق المبرم بين البلدين». وتابع أن أول عمل ستقوم به حكومته بعد استئناف البرلمان لأعماله، هو تقديم مذكرة تفويض بشأن إرسال جنود إلى ليبيا من جانبه، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس إن «مسألة إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا بدأت في إطار الاستعدادات التي قمنا بها، والمهمة ستوكل إلى القوات التركية ووزارة الدفاع بعد المصادقة على مذكرة التفاهم الموقعة مع حكومة السراج». (تفاصيل ص 10)

العربية في الأراضي العربية «تظل مرفوضة إجمالاً من الدول العربية»، مشيراً إلى أن القرار الصادر عن الجامعة في هذا الشأن «يعكس موقفاً عربياً رافضاً للتدخلات التي تُفأقم الأزمات وتؤدي إلى إطالة أمدها». في غضون ذلك، أعلنت تركيا بدء الاستعدادات لإرسال قوات إلى ليبيا، بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون العسكري والأمني، الموقعة مع حكومة الوفاق الوطني، برئاسة فائز السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في وقت جدد فيه الرئيس رجب طيب أردوغان التأكيد أنه سيتم تنفيذ جميع بنود الاتفاق مع السراج. وقال أردوغان في رسالة أمس بمناسبة

## دمرت 11 مركزاً طبياً في ادلب خلال أسبوعين روسيا تعيد ثلثي سوريا إلى النظام

المقاتلة جراء ضربات جوية روسية على مواقعها في جبال الساحل وريف إدلب، وبلغت حصيلة الخسائر البشرية 19274 شخصاً منذ التدخل الروسي المباشر في 30 سبتمبر (أيلول) 2015، بينهم 8427 مدنياً منهم 2040 طفلاً. وكان أبريل (نيسان) 2019 بمثابة نقطة تحول على مسرح الأحداث في ادلب مع بدء التصعيد الأعمق على الإطلاق في شمال غربي سوريا، حيث تمكنت قوات النظام من السيطرة على ما لا يقل عن نحو 115 منطقة في إدلب. وتحدث «المُرصد» أمس عن تدمير طائرات روسية 11 مركزاً طبياً في ريف إدلب خلال شهرين. (تفاصيل ص 7)

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

استخدمت روسيا القوة العسكرية والنفاذات مع أطراف أخرى لتعزيم «مكاسبها» في سوريا عام 2019، حيث أعادت إلى النظام نحو ثلثي مساحة سوريا ومخنته من بسط سيطرته على أكثر من 72 في المائة من مساحة البلاد البالغة 185 كيلومتراً مربعاً بعدما كانت نحو 10 في المائة في 2015. وأفاد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأنه وثق في الشهر الـ11 من التدخل العسكري الروسي «مقتل 67 مدنياً بينهم 20 طفلاً، كما قتل 40 عنصراً من الفصائل



أعطت سيدني الليلة الماضية إشارة الانطلاق لاحتفالات رأس السنة في العالم بعرض هائل للألعاب النارية لتصبح أول مدينة تدخل العقد الجديد... وجاءت هذه الاحتفالات على وقع حرائق تلتهم مساحات كبرى في أستراليا وأيضاً وسط تجدد الاحتجاجات الطلابية بالديمقراطية في هونغ كونغ (أ.غ.ب) (تفاصيل: يوميات الشرق)

احتفالات رأس السنة على وقع احتجاجات وكوارث

## ترمب يحدد تاريخ توقيع اتفاق مع الصين

اشهر من تبادل فرض إجراءات جمركية عقابية. وقال ترمب في تغريدة: «سأوقع على المرحلة الأولى الواسعة والشاملة من الاتفاق التجاري مع الصين في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأشار الرئيس الأميركي إلى أن مراسم

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن الولايات المتحدة والصين ستوقعان منتصف الشهر الحالي في واشنطن اتفاقاً تجارياً جزئياً جديداً، تم التوصل إليه بعد

## بوتين يدعو الروس للوحدة في ذكرى توليه الحكم

البلاد، وذلك تزامناً مع الذكرى العشرين لوصوله إلى السلطة. وقال بوتين في كلمة وجهها إلى الروس من أمام الكرملين قبل منتصف الليل، ونشرت مسبقاً: «نعيش في أوقات مضطربة، دينامية ومتناقضة، لكن يمكننا أن نقوم بكل ما أمكن لننمو روسيا بنجاح». وأضاف: «معاً فقط يمكننا

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، في خطابه لنهاية العام، الروس إلى «الوحدة» لمواجهة «تسمية»

Forbes رانيا نشار الرئيس التنفيذي لمجموعة سامبا المالية للمرة الثانية على التوالي ضمن قائمة فوربس لأكثر 100 امرأة تأثيراً في العالم سamba سامبا 01 > 9 771319 081332



## محكمة حوثية تقضي بإعدام هادي ورئيس حكومته ووزير خارجيته السابق

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»  
كما فتحت عناصر الميليشيات النار، على مواقع القوات المشتركة في المنطقة نفسها، بالأسلحة الرشاشة المتوسطة عيار 14,5 وبسلاح الرشاشة عيار 12,7 بشكل مكثف. في غضون ذلك، أعلنت القوات المشتركة في الساحل الغربي، الغزور على لغم بحري حوثي، الثلاثاء، في حوض ميناء الحيمة بمديرية التحيتا، جنوب محافظة الحديدة الساحلية. وقال الإعلام العسكري، التابع للقوات المشتركة، إن «فريق البحث والإنقاذ التابع للقوة الوطنية، على جسم غريب في حوض ميناء الحيمة بمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، وتم سحب الجسم المشترك، ففكت خالب عليه من قبل الفرق الهندسية المتخصصة انضح أنه عبوة بحرية بطول متر وعرض متر من مخلفات ميليشيا الحوثي»... وكانت وحدات الهندسة، التابعة للقوة الوطنية، ففكت خالب الفقرة الماضية كميات كبيرة من الألغام البحرية التي خلفتها الميليشيات الحوثية في مراكز امتداد الساحل الغربي.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي. وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصديدها العسكرية من خلال قصف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مختلف مناطق ومديريات الحديدة الساحلية وعلى طول الساحل الغربي.

## العلمي ل التنسيق الأوسط : بعض النخب السياسية أسيرة للماضي... والعلاقة مع السعودية «استراتيجية» مستشار الرئيس اليمني: اتفاق الرياض نقطة تحول في توحيد الصفوف

مصالحتها الذاتية لترسم رؤية مستقبلية للتعايش والتوافق في إطار القواسم المشتركة التي تجمع اليمنيين جميعاً، ولا شك أن التحالف السياسي للأحزاب والقوى السياسية يشكل إحدى تلك المحاولات لتتوافق حول المشترك بين تلك الأحزاب.

● كيف تابعتم حديثاً أزمة عدن الأخيرة وتعامل التحالف العربي بقيادة السعودية، وما تلى ذلك من اتفاق الرياض وبنوده؟  
- اعتقد أن عدم عودة الحكومة الشرعية واستقرارها وعودة مؤسساتها إلى العاصمة المؤقتة عدن شكل أحد المعوقات الرئيسية لتعزيز الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، كما أثر بشكل مباشر على الجهود التي تبذلها الحكومة والتحالف الداعم لها من أجل استعادة الدولة وتعزيز دورها أمنياً واقتصادياً.

● من أكثر من عام على اتفاق أستوكهولم مع الحوثيين دون تحقيق تقدم يذكر، وما زالت معاناة السكان. خاصة في الحديدة، هل تعتقدون أن الدخول في مشاورات قائمة قبل تطبيق اتفاق السويد أمر إيجابي؟  
- عملية السلام مطلب كل اليمنيين وكذا الحكومة الشرعية والتحالف الداعم له، وكانت هناك أكثر من فرصة لإحلال السلام، ومشاورات الكويت كانت هي المحطة الأهم في المشاورات وكنا على وشك الاتفاق لولا رفض الانقلابيين للتوقيع على الاتفاق الأمني والعسكري بعد أن وقعت الحكومة عليه وبرعاية من التحالف الداعم للشرعية.

● هل تعتقد أن النخب السياسية اليمنية تدرک خطورة انهيار الدولة؟  
- اعتقد أن بعض النخب السياسية اليمنية للأسف لم تغادر أو تتنازل خلافاتها وصراعاتها السياسية، وهنا يبرز دور النخب السياسية الوطنية في تجاوز تلك الخلافات والصراعات التاريخية،

## قرارات حوثية تهوي بالريال اليمني أمام العملات الأجنبية

الأوراق النقدية من العملة الوطنية بجميع فئاتها المصدرة والمتداولة استناداً إلى قانون البنك المركزي اليمني رقم (14) لسنة 2000 والمعدل بالقانون رقم (21) لسنة 2003 تعتبر عملة قانونية ملزمة حسب قيمتها كوسيلة للدفع في جميع المعاملات الداخلية في الجمهورية اليمنية.

كما أكد المركزي اليمني على جميع البنوك التي لديها المحافظ الإلكترونية قيمة الإنزاه المكافئ بالتعليمات الواردة في المنشور الدوري رقم (11) لسنة 2014، مشيراً إلى أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة تجاه أي بنك يخالف ما ورد في المنشور.

وذكر أن ما يطلق عليها خدمة «موبايل موني» (الريال الإلكتروني) الذي زعم الحوثيون إطلاقه، غير مرخصة وليس لها أي صفة قانونية، محذراً البنوك وشركائها من التعامل معها. وقال إنه «سيستخذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين لذلك حفاظاً على ما بحوزة المواطنين من أوراق نقدية جديدة أو قديمة صادرة وفقاً لقانون البنك المركزي».

ودعا البنك المواطنين لتوخي الحذر من الدعوات المشبوهة الصادرة من قبل جهات غير ذات صفة قانونية، في إشارة إلى الأسواق وعدم توافر السيولة.



د. رشاد العلمي

حديثاً مع «الشرق الأوسط». ذكرت أن الأحزاب اليمنية تعلمت الدرس، هل لا تزال تؤمن بهذه العبارة في ظل زيادة الانقسام والفرقة بين الأحزاب نفسها؟  
- نعم، ما زالت، اعتقد أن الأحزاب في التحالف الداعم لها؛ بهدف استعادة الدولة وإعادة الأمن والاستقرار والسلام لبلادنا، لكن نواجه في هذا التحالف استهدافاً متعدد الأطراف محلياً وإقليمياً ودولياً ومحاولات إسقاط بعض القوى السياسية لتحقيق أهداف إقليمية أو دولية، لكن وعي قيادات الأحزاب وعمق إدراكها للمخاطر التي تحيط باليمن والمنطقة تقاوم تلك الاستقطابات رغم كل الضغوط التي تعانيها بعض تلك الأحزاب من هذا الاستقطاب.

● هل تعتقد أن النخب السياسية اليمنية تدرک خطورة انهيار الدولة؟  
- اعتقد أن بعض النخب السياسية اليمنية للأسف لم تغادر أو تتنازل خلافاتها وصراعاتها السياسية، وهنا يبرز دور النخب السياسية الوطنية في تجاوز تلك الخلافات والصراعات التاريخية،

يتم تطبيق اتفاق أستوكهولم، مشيراً إلى أن مارتن غريغيت اصطدم بصخرة مرواغة الانقلابيين التي يحاول الحفر فيها دون جدوى... تفاصيل كثيرة تطرق إليها العلمي في الحوار التالي:

● في ظل الجمود الذي تشهده الأزمة اليمنية، ما هو دور الأحزاب في هذه المرحلة؟  
- الأحزاب اليمنية الداعمة للشرعية تمثل البعد الوطني للشرعية الدستورية، وهي التي توافقت وفقاً للمبادرة الخليجية على الرئيس منصور هادي، وتم انتخابه وفقاً لذلك، وبالتالي فإن دور الأحزاب بظل حاسماً لاعتبارات وطنية متمثلة في الكتل البرلمانية المختلفة من ناحية، وحشد القواعد والقيادات على مستوى المجتمع اليمني لدعم الشرعية والتحالف الداعم لها بهدف استعادة الدولة وإعادة الأمن والاستقرار والسلام لبلادنا، فالأحزاب ليست أبراجاً عاجية فوقية، وإنما هي حضور شعبي في كل أنحاء اليمن.

● لكن لا تزال الأحزاب وعلى رأسها «الإصلاح» و«المؤتمر» ورغم معاناة اليمنيين فإنهم يمارسون نوعاً من العمل السياسي، وتبادل الاتهامات عبر منابرهم المختلفة، كيف تفسر ذلك؟  
- الصراعات خلال تاريخ اليمن السياسي اتسمت بالحدية والعنف أحياناً، ورغم ذلك كانت القوى السياسية تحرص على الحفاظ على الدولة ومؤسساتها باعتبارها الحاضنة لكل اليمنيين، فالإصلاح والمؤتمر تحالفاً في أكثر من مرحلة من مراحل تلك الصراعات، لكن الانقسام الحاد الذي حدث عام 2011 ترتب عليه آثار سلبية على علاقتهم، ولأسف ما زال البعض من قواعد الحزبين أسيراً لهذه المرحلة، ولم يستطيعوا تجاوزها من أجل المصلحة الوطنية العليا.

● في أبريل (نيسان) الماضي في

موظفًا في القطاع الصحي».

وفي حين ناشدت النقابة المجتمع الدولي لجهة الضغط على جماعه الحوثي لتراجع عن قرارها، كانت الحكومة اليمنية دعت عبر وزارة المالية في عدن البنك وصندوق النقد الدوليين للتدخل من أجل وقف الإجراءات التعسفية للميليشيات الحوثية. وادى قرار الميليشيات الحوثية بمنع تداول الفئات الجديدة من العملة اليمنية المطبوعة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من قبل البنك المركزي اليمني في عدن إلى شل حركة المصارف وشح السيولة النقدية وهو ما أدى إلى حرمان عشرات آلاف الموظفين والمقاعدين من الحصول على رواتبهم في مناطق سيطرة الانقلابيين والمنوطة من قبل الحكومة الشرعية.

وكانت الجماعة الحوثية أعلنت أخيراً ضمن سعيها لمحاربة الحكومة الشرعية عن سحب الفئات النقدية المطبوعة حديثاً عبر البنك المركزي في عدن، وبمست مهلة شهر للسكان من أجل تسليم ما بحوزتهم من أموال، وودعت بأنها ستقوم بتعويضهم ضمن سقف محدد إما بمبالغ نقدية من الفئات القديمة المتهالكة أو عبر ما تسميه «الريال الإلكتروني».

وطلبت الحكومة الشرعية

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

عصف التعسف الحوثي المنطل في منع تداول العملة اليمنية المطبوعة خلال السنوات الثلاث الأخيرة بالسوق المصرفية في اليمن، ما أدى إلى تهawy سعر صرف الريال أمام العملات الأجنبية إلى مستويات تنذر بانهايار كبير للاقتصاد الوطني.

وفيما أدى قرار الجماعة الحوثية إلى إرباك التجار وحرمان آلاف الموظفين من رواتبهم التي تصرف من قبل الحكومة الشرعية في مناطق سيطرة الجماعة، واصل البنك المركزي اليمني في عدن تحذيراته للمصارف من مخالفة القوانين والأنساق خلف تعليمات الجماعة الانقلابية.

وقال مصرفيون لـ«الشرق الأوسط» إن سعر الدولار الواحد وصل إلى نحو 605 ريال في العاصمة المؤقتة عدن، وهو أول مستوى يصل إليه من تهawy منذ أشهر.

في غضون ذلك حذرت نقابة موظفي القطاع الصحي في مناطق سيطرة الانقلاب الحوثي مما وصفته بالثأرات الكارثية لمنع تداول العملة الجديدة، في المناطق الخاضعة للحوثيين، وقالت إن القرار «يمنع العملة الجديدة تسبب بوقف صرف رواتب 23 ألفاً و160

من المجتمع الدولي والأمم المتحدة التدخل من أجل وقف التعسف الحوثي والحرب الاقتصادية العنيفة التي أعلنتها الجماعة في سياق سعيها للتضييق على السكان ومقاومة سوء الحالة الإنسانية المتردية.

وأوضحت وزارة المالية في الحكومة اليمنية في بيان رسمي يوم (الافتين) أنها نقلت في اليومين الماضيين من البنوك والمصارف التي تعاقبت معها الوزارة والبنك المركزي رواتب الموظفين من العاملين في قطاعات مدنية مختلفة في المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيات الانقلاب الحوثية مثل الصحة والتعليم العالي وغيرها، معاشات ما يقارب 40 ألف متقاعد في ذات المناطق، اعتذاراً عن عدم القدرة على دفع الرواتب.

وذكر البيان الحكومي أن المصارف أكدت عدم قدرتها على الاستمرار في صرف الرواتب والمعاشات للموظفين والمقاعدين في المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية، بسبب الإجراءات التي اتخذتها الجماعة بمنع تداول العملة الوطنية الصادرة في السنوات الثلاث الأخيرة في المناطق الواقعة تحت قبضتها الانقلابية.

وحملت وزارة المالية اليمنية الميليشيات الحوثية «كامل المسؤولية عن إعاقة عشرات

## تعليق المفاوضات حول مسار دارفور... وتشكيل لجنة تقصي حقائق

لمناصرة القبيلتين، حيث تم استخدام الأسلحة الثقيلة في هذه المعارك، كما حدث في عام 2017، عندما شهدت الولاية اشتباكات قبلية أدت إلى مقتل أكثر من عشرة أشخاص. وأعلن ماتيس عن توجه وفد رفيع المستوى، بقيادة حميدتي وحمدوك، إلى الجنيينة للوقوف على الأوضاع ونتيجة الإجراءات التي تم اتخاذها، وضمان عدم عودة النزاع مجدداً، مع تهئية المناخ اللائم للسلام المجتمعي، مشيراً إلى أن الاجتماع قرر تعليق التفاوض في مسار دارفور الجارية في جوبا لمدة 24 ساعة، بهدف تمكين معالجة الأوضاع في غرب دارفور، وتشكيل لجنة تحقيق قومية برئاسة النيابة العامة، لتحديد المسؤولية وتقديم الجناة إلى العدالة، كما أبرز

في مقتل أكثر من عشرة أشخاص، ونجم عنها فرار آلاف المواطنين نحو الحدود الشمالية المتاخمة للولاية، وقد حدثت المعارك بسبب مقتل أحد شباب القبائل العربية في غرب دارفور، بالقرب من معسكر كريندينق للنازحين، وغالبيةتهم من قبيلة «المساليات» الأفريقية.

وأضافت المصادر، أن الموقف تازم صباح أول من أمس بعد تمدد الاستحقاقات من المعسكرات المحيطة بسوق الجنيينة، عاصمة الولاية، مشيرة إلى سماع أصوات إطلاق نار بكثافة في المدينة ومحيطها، أمس، وإحراق سوق المعسكر.

وأوضحت المصادر، أن النزاع القبلي انتقل إلى أفراد ينتمون إلى القوات النظامية، التي انقسمت

لجنة تحقيق. وقال السفير عمر ماتيس، وزير رئاسة مجلس الوزراء، إن الحكومة السودانية عقدت اجتماعاً طارئاً، ترأسه عضو مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وبعض أعضاء مجلس السيادة والوزراء. كما التقى النائب العام تاج السر الحبر، قيادات من القوات المسلحة والدعم السريع والشرطة، وجهز المخابرات العامة ليلة أول من أمس لبحث تطورات الأوضاع الأمنية في ولاية غرب دارفور، معلناً أن الاجتماع قرر إرسال قوات على نحو سريع للسيطرة على الأوضاع المتأزمة. وبحث مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن الاشتباكات القبلية المسلحة التي وقعت يوم الأحد، تسببت

الحكم الانتقالية لتعبر البلاد إلى مرحلة التحول الديمقراطي». وأغلقت المدارس والمؤسسات الحكومية والأسواق، في حين شوهدت وحدات عسكرية تجوب شوارع مدينة الجنيينة، وقال شهود عيان «موقع دارفور 24»، إن أهالي القتل العربي حملوا جثث قتلاهم، وتوجهوا إلى مقر حكومة الولاية، وطالبوها بنقل معسكر كريندينق للنازحين إلى موقع آخر، واعتقال المتورطين في حادثة القتل خلال 24 ساعة.

من جهتها، قالت منسقية معسكرات النازحين في بيان، إن عددًا من النازحين تم جرهم داخل مخيماتهم، مضيفة أن ما حدث في المعسكر «يؤكد غياب السلطات، وسيطرة ميليشيات الجنود على السلطة».

ان الاجتماع وجه بإرسال طائرة لإجراء الجرحى للعلاج في مستشفى الخرطوم.

من جانبه، قال محمد الحكي سليمان، عضو مجلس السيادة والمحدث باسمه، إن الأحداث التي بدأت بنزاع بين شخصين أخذت طابعاً آخر، نتيجة الاستقطاب الذي قامت به بعض مكونات المجتمع، مشيراً إلى اتخاذ قرارات عدة بهدف بسط هبة الدولة واستتباب الأمن، وحماية المواطنين وممتلكاتهم في معسكرات النازحين وخارج المدن.

بدوره، أصدر والي غرب دارفور العسكري عبد الخالق بدوي محمود قراراً بتشكيل لجنة تقصي حقائق، والكشف عن ملابسات الأحداث التي شهدتها مدينة الجنيينة يومي 29 و30

مناصرة القبيلتين، حيث تم استخدام الأسلحة الثقيلة في هذه المعارك، كما حدث في عام 2017، عندما شهدت الولاية اشتباكات قبلية أدت إلى مقتل أكثر من عشرة أشخاص.

وأعلن ماتيس عن توجه وفد رفيع المستوى، بقيادة حميدتي وحمدوك، إلى الجنيينة للوقوف على الأوضاع ونتيجة الإجراءات التي تم اتخاذها، وضمان عدم عودة النزاع مجدداً، مع تهئية المناخ اللائم للسلام المجتمعي، مشيراً إلى أن الاجتماع قرر تعليق التفاوض في مسار دارفور الجارية في جوبا لمدة 24 ساعة، بهدف تمكين معالجة الأوضاع في غرب دارفور، وتشكيل لجنة تحقيق قومية برئاسة النيابة العامة، لتحديد المسؤولية وتقديم الجناة إلى العدالة، كما أبرز

في مقتل أكثر من عشرة أشخاص، ونجم عنها فرار آلاف المواطنين نحو الحدود الشمالية المتاخمة للولاية، وقد حدثت المعارك بسبب مقتل أحد شباب القبائل العربية في غرب دارفور، بالقرب من معسكر كريندينق للنازحين، وغالبيةتهم من قبيلة «المساليات» الأفريقية.

وأضافت المصادر، أن الموقف تازم صباح أول من أمس بعد تمدد الاستحقاقات من المعسكرات المحيطة بسوق الجنيينة، عاصمة الولاية، مشيرة إلى سماع أصوات إطلاق نار بكثافة في المدينة ومحيطها، أمس، وإحراق سوق المعسكر.

وأوضحت المصادر، أن النزاع القبلي انتقل إلى أفراد ينتمون إلى القوات النظامية، التي انقسمت



## بومبيو يحمل حكومة بغداد مسؤولية حماية المصالح الأميركية

## ترمب يتهم إيران بهجوم السفارة... ويعيد رسم سياسات واشنطن في العراق

واشنطن، إيلي يوسف

حفل الرئيس الأميركي دونالد ترمب إيران مسؤولية تدبير الاعتداء على السفارة الأميركية في بغداد، كما دعا العراقيين إلى «التحرر» من هيمنة طهران. وقال ترمب في تغريدة إن «إيران قتلت مقاتولين أميركياً، وأصابت الكثير. نحن نردنا بقوة، وسنقوم بذلك دائماً. الآن إيران تدبر الهجوم على السفارة الأميركية في العراق، وسيحملون المسؤولية الكاملة، ونحن نتوقع من العراق استخدام قواته لحماية السفارة. وقد أبلغناهم بذلك».

وفي تغريدة لاحقة، قال ترمب للعراقيين: «الذين يريدون الحرية ولا يريدون أن يخضعوا لهيمنة وسيطرة إيران: هذا هو وقتكم». تغريدات ترمب شكلت تحولاً في الموقف الأميركي من رأس الإدارة الأميركية مباشرة، وليس من أي مسؤول آخر، حول مستقبل التعامل مع ملف العراق والدور الذي تلعبه إيران فيه. وجاءت تغريدته بعد تصريحات مماثلة من عدد من المسؤولين الأميركيين، بأن السياسة التي كانت متبعة من إدارة باراك أوباما قد انتهت، وبأن سياسة الابتزاز التي دأبت على اعتمادها طهران مع واشنطن، لم تعد تجدي.

وفي وقت لاحق، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية مورغان أورثاغوس، إن الوزير مايك بومبيو أجرى اتصالات هاتفية منفصلين بكل من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي والرئيس برهم صالح من مكتبه في واشنطن. وأضافت أورثاغوس في بيان أن بومبيو أوضح أن الولايات المتحدة ستواصل الدفاع عن الأميركيين الموجودين هناك أصلاً لدعم عراق مستقل وذي سيادة. وأضاف البيان أن عبد المهدي وصالح أكدا للوزير أنهما يتحملان مسؤولية جدية وسيضمنان سلامة وأمن

الأفراد والممتلكات الأميركية. وقال بومبيو في تغريدة: «الغد رددنا بشكل دفاعي على الهجوم الإيراني بالوكالة الذي أسفر عن مقتل مواطن أميركي وجرح جنوداً أميركيين وعراقيين. الآن جماعات مدعومة من إيران تهدد سفارتنا في بغداد». وأضاف أنه تحدث مع صالح وعبد المهدي من أجل التأكيد على التزامهما بحماية المواطنين والمباني الأميركية. ورغم محاولة بعض المسؤولين الأمنيين العراقيين و«الحشد الشعبي» من دخول «المنطقة الخضراء» شديدة



عناصر من «الحشد» يكتيون عبارة «سليمانى قاندى» في إشارة إلى الجنرال الإيراني قاسم سليمانى على جدار السفارة الأمريكية أمس (أ.ب)

مصالح التحالف وكانت «دفاعية» ومناسبة ومبررة». وقال طوني بدران، الباحث في «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات» لـ«الشرق الأوسط»، إن التصعيد الإيراني الأخير ضد الولايات المتحدة، قد يكون خطأ كبيراً في ظل عدم إدراك طهران المتغيرات التي طرأت على السياسة الأميركية المعتمدة تجاهها.

وأضاف أن تغريدة ترمب المختصرة والمعبرة بشكل كبير عن هذا التحول، حملت 3 رسائل: أن المسؤولية تقع على عاتق إيران مباشرة، وأن الحكومة العراقية هي المسؤولة عن حماية السفارة الأميركية، وأن الولايات المتحدة مستعدة وستكرت توجيه الضربات إذا تعرضت ليس فقط مصالحها ومواطنيها للخطر؛ بل وبالنسبة لحلفائها أيضاً.

وأضاف بدران أن المخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى تعريض وجود القوات الأميركية للخطر وبالتالي قد يؤدي إلى اتخاذ قرار بسحبها من العراق، ليس وارداً لأن المتضرر الأكبر من هذا الخروج سيكون العراق نفسه، وإيران قد تجد نفسها مطوقة ومحاصرة بشكل أكبر فيما لو قررت واشنطن الانسحاب وفرض عقوبات على العراق.

وتساءل بدران عما إذا كانت بغداد قادرة على مواجهة تلك العقوبات، وعن قدرتها على الاحتفاظ بالإعفاءات الممنوحة لها من واشنطن لمواصلة استيرادها من إيران، ومدى قدرة مؤسساتها المالية والنقدية والاقتصادية على مواجهة عقوبات أميركية عليها. وختتم بالقول إنه من المبكر تماماً الحديث عن انسحاب للقوات الأميركية من العراق، خصوصاً أن إدارة ترمب لن تكرر سياسات سلفه أوباما، الذي جعلها رهينة للاتفاق النووي مع طهران، وبدت واشنطن كأنها تقاوت السنة في العراق لمصلحة إيران.

وقالت أورثاغوس في بيان إن بومبيو ناقش مع ولي عهد السعودية الهجمات على قوات التحالف، واتفقاً على أن النظام الإيراني وكسلاء يشكلون قوة مزعومة للاستقرار». وأكد الطرفان على أنهما سيواصلان العمل معاً لمواجهة هذا التهديد. وأضاف البيان أن بومبيو تحدث أيضاً إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأعرب الجانبان عن قلقهما العميق إزاء هجمات «كتائب حزب الله» على قوات التحالف في العراق. واتفقاً على أن الإجراءات الأميركية المتخذة جاءت استجابة لحماية

ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لمناقشة سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة والغارات الأخيرة للقوات الأميركية على مواقع «حزب الله» في العراق، بحسب بيان للخارجية الأميركية. وتعهد بومبيو في تغريدة على «تويتر» بمواصلة واشنطن العمل مع السعودية والإمارات لمواجهة إيران. وقال وزير الخارجية الأميركي إنه أجرى حوارات مثمرة مع كل من ولي العهد السعودي ولي عهد أبوظبي، لمناقشة الهجمات ضد قوات التحالف في العراق الجمعة الماضي.

## السعودية تدين العمليات الإرهابية لهيئات المدعومة إيرانياً في العراق

الرياض، «الشرق الأوسط»

أدانت السعودية الهجمات الإرهابية التي شنتها ميليشيات مدعومة من إيران في العراق مؤخراً بهدف تقويض أمنه واستقراره، داعية إلى تضافر الجهود للمحافظة على أمن العراق واستقراره.

وذكر مصدر سعودي مسؤول أمس، أن السعودية تابعت بقلق ازدياد الهجمات الإرهابية داخل العراق، التي تهدد إلى تقويض أمنه واستقراره، وكان آخرها الهجمات التي شنتها ميليشيات إرهابية مدعومة من النظام الإيراني ضد القوات الأميركية الموجودة في العراق ضمن التحالف الدولي لمواجهة تخليط «داعش» الإرهابي بناءً على دعوة من الحكومة العراقية، وخلفت خسائر بشرية وإصابات في صفوف قوى الأمن العراقي، والتي كان آخرها الهجوم الذي استهدف قاعدة عراقية قرب كركوك بأكثر من 30 صاروخ كاتوشا بتاريخ 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ونتج عنه مقتل مواطن أميركي وإصابة اثنين من القوات العراقية وأربعة من القوات الأميركية، ما أدى إلى اتخاذ إجراءات دفاعية ضد التخليطات الإرهابية التي شنت ذلك الهجوم.

وأضاف المصدر في بيان: «تشجب المملكة العربية السعودية وتدين هذه الهجمات الإرهابية، وتؤكد أن هذه الهجمات التي شنتها ميليشيات إرهابية تنتهك سيادة العراق وتمس أمنه واستقراره وتؤثر بصورة مباشرة على جهود مكافحة الإرهاب، ما يستلزم دعم جهود التعاون بين الحكومة العراقية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من خلال التحقيق في حادثة 27 ديسمبر واتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع تكرار الأعمال العدائية المدعومة من النظام الإيراني».

ودعت السعودية إلى تضافر الجهود المخلصة كافة للمحافظة على أمن العراق واستقراره.

## روحاني يكشف عن خسارة 200 مليار دولار بعد إعادة العقوبات الأميركية



الرئيس الإيراني حسن روحاني لدى وصوله لتدشين مشروع في قطار الأنفاق غرب طهران أمس (موقع الرئاسة)

التي واجهت الحكومة الإيرانية منذ بداية ولاية روحاني في أغسطس (أب) 2017 بعدما وقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب على إعادة العقوبات الأميركية بإعلان انسحاب بلاده في مايو (أيار) 2018 من الاتفاق النووي. وفي العام الأول من الانسحاب، فرضت الإدارة الأميركية عقوبات قاسية على مرحلتين مما أدى إلى انسحاب شركات أجنبية من عقود تجارية مع إيران.

وقبل أيام من الذكرى الأولى على توقيع مرسوم الانسحاب، جمعت الإدارة الأميركية إعفاءات لثمانية دول تستورد النفط الإيراني بهدف منع صادرات إيران كلياً لإجبارها على قبول اتفاق يتضمن قيوداً جديدة على البرنامج النووي ويشمل ملفي تهديدات إيران الإقليمية وتطوير الصواريخ الباليستية. وكان إيران تصدّر من النفط نحو مليونين ونصف مليون برميل يومياً قبل العقوبات الأميركية. وتقلصت صادرات إيران من النفط الخام أكثر من 80 في المائة بعد إعادة

فرض عقوبات. وقدم الرئيس الإيراني حسن روحاني مسودة إيرانية للحكومة بقيمة تبلغ نحو 39 مليار دولار للبرلمان الشهر الماضي، مشيراً إلى أنها «معدة مقاومة للعقوبات الأميركية عبر الحد من الاعتماد على صادرات النفط». وأفادت تقارير أولية لوكالات أنباء محلية بأن الميزانية تعتمد على ما يبدو على مبيعات للنفط تتراوح بين 500 ألف ومليون برميل يومياً. وتشير تقديرات المحللين إلى أن صادرات إيران هوت إلى نحو 400 ألف برميل يومياً أو أقل. في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلن رئيس منظمة التخطيط والموازنة الإيرانية محمد باقر نوبخت أن «العائدات المتوقعة من صادرات النفط لكل من العامين الحالي والمقبل تتراوح بين 10 مليارات و12 مليار دولار».

جاء ذلك بعدما قال صندوق النقد الدولي إن إيران ستحتاج لأن تبلغ أسعار النفط 3 أمثال مستوياتها الحالية لتحقيق التوازن في ميزانيتها في ظل تراجع صادراتها من الخام. وقال إن إيران ستحتاج لسعر للنفط عند 194,6 دولار للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها لسنة 2020 - 2021. وتوقع أن تسجل طهران عجزاً مالياً نسبته 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2019 - 2020 و1,1 في المائة في سنة 2020 - 2021. ويعتقد محللون أن إيران ربما اضطرت لبيع الخام بخصم للمستويات الطبيعية مع سعيها لجذب المشترين القلقين من مخالفة العقوبات الأميركية. وقالت شركة «كبلر» لتتبع نقلات النفط في نوفمبر الماضي إن صادرات إيران تقلصت إلى 213 يوماً ما يجعلها بين الدول الأقل تصديراً للنفط. وقال روحاني: «العقوبات لكادت إيراداتنا مليار دولار أكثر في العام الماضي وهذا العام، ولو استفدنا من القروض الخارجية لنهاية هذا العام لكادت نحو مائة مليار دولار وفي المجموع تبلغ مائتي مليار دولار، لكننا الآن نفقد ذلك».

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة الإيرانية أن نحو 200 مليار دولار من إيرادات إيران بعد العقوبات التي أعادت فرضها الولايات المتحدة بعدما انسحبت من الاتفاق النووي. وأقر روحاني، أمس، في كلمة على هامش تدشين مشروع لقطارات الأنفاق، بتقليص موارد إيران جراء العقوبات الأميركية، وقال تحديداً: «إذا لم تكن العقوبات فيما بين 2018 و2019 لحصلت لبلاد على مائتي مليار دولار». قبل أن يوجه انتقادات لضمعية لخصومه، قائلاً: «في ظل هذه الأوضاع، يقول البعض: ماذا فعلت العقوبات؛ يجب أن تكون الإدارة أقوى».

ومع ذلك، أشار روحاني إلى أن صعوبات تواجه إدارة البلد تحت وطأة العقوبات الاقتصادية، لافتاً إلى أن إيران تواجه حالياً أسوأ العقوبات، ولكنه رأى أن الشعب الإيراني «استطاع أن يتصدى بحزم للعدو في كل مكان» وتقاومت الأزمة المالية

## راتكليف قال لـ التنترفا الأوسط إن جونسون لم يحدد موعداً للقائه بعد

## زوج معتقلة في إيران: استخدام طهران «دبلوماسية الرهائن» تفاقم خلال السنوات الماضية

لندن، نجلاء حبريري



ريتشارد راتكليف وابنته غابرييلا خلال مؤتمر صحفي بلندن في 11 أكتوبر الماضي (أ.ب)

بدأت نازنين زاغري راتكليف إضراباً مفتوحاً عن الطعام تعاطفاً مع كايلى مور غيلبرت، البريطانية - الأسترالية التي تقبع في سجن انفرادي بطهران منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018.

وقررت كل من نازنين التي تحمل الجنسية الإيرانية والبريطانية، وفريقها عادل خاه المعتقلة الفرنسية - الإيرانية التي استدعت باريس السفير الإيراني لديها للاحتجاج على سجنها، التضامن مع غيلبرت التي بدأت إضراباً عن الطعام والشراب منذ أسبوع وتدهورت صحتها بعد قضاء 16 شهراً في الحبس الانفرادي. تحدثت «الشرق الأوسط» مع ريتشارد راتكليف، زوج

نازنين، الذي يقود منذ عام 2016 حملة لدفع الحكومة البريطانية إلى الضغط على إيران وإطلاق سراح زوجته المتهمه بمحاولة إسقاط النظام. وقال ريتشارد إن نازنين «شعرت هي وعهد من النساء الأخريات بقلق حقيقي بشأن كايلى، التي مر على وجودها في الحبس الانفرادي نحو 17 شهراً حتى الآن، وهي في إضراب مفتوح عن الطعام حالياً». وتابع: «اعتقد أنهم لا يردن أن تمر معاناة كايلى دون أن يلاحظها أحد، فاعباد الميلاد وقت عصيب بالنسبة لهم جميعاً».

وتشدد راتكليف على ضرورة عمل «المجتمع الدولي بتنسيق أكبر لوضع حد لسياسة احتجاز الرهائن التي تنتهجها طهران. هذا يعني العمل معاً بشكل ثنائي، وفي الأمم المتحدة، وفي جل المحافل الدولية الأخرى». وعد راتكليف أن «استخدام إيران (دبلوماسية الرهائن) تفاقم بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، والتظاهر بأن هذه الحالات ليست سوى قضايا تفصلية عادية لا يساعد أحدًا». وكانت نازنين؛ العاملة في مؤسسة «تومسون رويترز» الفرع الإنساني لوكالة الأنباء الكندية - البريطانية، أوقفت في أبريل (نيسان) 2016 فيما كانت تغادر إيران بصحبة طفلتها غابرييلا البالغة من العمر آنذاك 22 شهراً بعد زيارة لعائلتها بمناسبة عيد النيروز. وحُكم على نازنين بالسجن 5 سنوات في 9 سبتمبر (أيلول) 2016، لإدانته ب«محاولة قلب» النظام الإيراني و«التجسس»، وهو ما تنفيه بشدة.

ويقود زوجها ريتشارد منذ ذلك الوقت حملة إعلامية وسياسية مكثفة قادته في سبتمبر الماضي إلى الأمم المتحدة، ونجح من خلالها في نقل قضية زوجته إلى الرأي العام المحلي والدولي. ولطالما عبّر ريتشارد عن خيبة أمه في جهود بلاده التي يعدها «غير كافية» لاسترجاع زوجته، ويؤكد أن الإيرانيين يستخدمونها «ورقة ضغط ضد الحكومة البريطانية».

ولم يلق راتكليف برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بعد، كما لم تحدث الحكومة «موعد اللقاء». ويرى أنه «كلما طال انتظارنا، تبينت مكانة قضيتنا في جدول أولوياته». وأوضح أنه يؤيد مطالبه رئيس الوزراء بالوفاء بالوعود التي قطعها عندما

كان وزيراً للخارجية، بالأدختر جهداً في مساعدة نازنين. وأضاف: «وجهة نظري الصادقة هي أنه مدين لنا، نظراً إلى الطريقة التي أدار بها القضية في ذلك الوقت، وبالعواقب التي عانتها نحن وغيرنا».

وكان جونسون مسؤولاً عن قضية نازنين عندما كان وزيراً للخارجية، إلا إن كثيرين يعتقدون أنه الحق ضراً بقضيتها بعدما قال في البرلمان إنها كانت تدرّب صحافيين في إيران؛ الأمر الذي نفته نازنين ومؤسسة «تومسون رويترز». وأقدمت وزارة الخارجية البريطانية بقيادة جيريمي هانت، على خطوة نادرة في مارس 2019 عبر منح نازنين «حماية دبلوماسية»، مما يعني أن لندن صعدت القضية من المستوى القنصلي،

إلى قضية خلاف بين دولتين. ورغم خيبات الأمل المتتالية التي عانى منها راتكليف في السنوات الماضية، فإن عودة طفلة غابرييلا في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، منحه أملاً جديداً، بعدما حصل على «موافقة مفاجئة» من «الحرس الثوري» لإخراجها من إيران. وتداول ريتشارد ووجهه مطوّلاً حول نقل غابرييلا إلى بريطانيا بعد أن عاشت 3 سنوات ونصفاً مع جدتها وجدتها في طهران. وقال متحدثاً عن قضائه عيد الميلاد برفقتها: «الغد استمعتت غابرييلا بعيد الميلاد، فهي بالتأكيد من محبي سانتا كلوز. من الرائع أن نتحفل بعيد ميلاد حقيقي معها. رغم أنه كان من الصعب علينا الحديث مع نازنين، وسماع تسجيلاتها بعد مرور عام آخر في السجن».

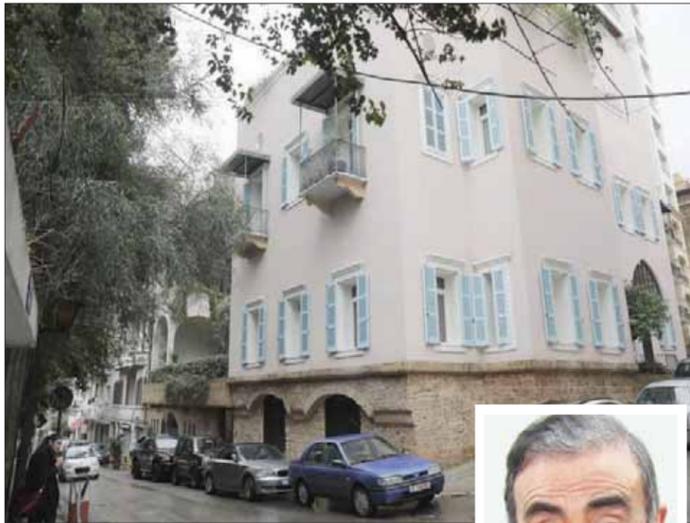
# خلو «النشرة الحمراء» من اسمه أتاح دخوله إلى لبنان... وفرنسا تجهل ظروف مغادرته كارلوس غصن في بيروت هارباً من «قضاء ياباني متحيز»

بيروت، الشرق الأوسط،

لم يحل أي عائق قانوني من دخول رجل الأعمال اللبناني - الفرنسي - البرازيلي كارلوس غصن من الوصول إلى بيروت، بعد فراره من اليابان حيث كان قيد الإقامة الجبرية منذ أشهر بانتظار بدء محاكمته في مخالقات مالية وتهرب ضريبي، ذلك أن اسمه غير مدرج على اللائحة الحمراء التي تستدعي توقيفه في أي مطارات العالم. وأصدر غصن بياناً أمس أكد فيه انتقاله إلى بيروت هرباً من «قضاء ياباني متحيز» ضده، واعداد بالتواصل مع وسائل الإعلام في الأسبوع المقبل.

وقالت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» إن غصن، والرئيس السابق لتحالف «رينو نيسان ميتسوبيشي»، وصل إلى بيروت في الساعة السادسة فجر الإثنين على متن طائرة خاصة قادمة من تركيا، ودخل الأراضي اللبنانية من دون أي عائق، بالنظر إلى أن اسمه «غير مدرج على النشرة الحمراء» التي عادة ما تضم أسماء مطلوبين دولياً تُعْمَم أسماءهم لتوقيفهم في مطارات العالم، ما يعني أن غصن «غير مطلوب»، وإن اليابان لم تعمم اسمه على نوائح الإنتربول لتوقيفه.

ولم تتضح بعد ظروف مغادرة غصن، في تطور مفاجئ أيضاً على ما يبدو فريق دفاعه في اليابان، وهو ما دفع المصادر اللبنانية للقول إن هناك «عظيمة مخفية» تحوم حول ظروف وصوله إلى لبنان، مشيرة إلى أن الحكومة اليابانية مرتبطة



منزل كارلوس غصن في شرق بيروت أمس (أ.ب.)



كارلوس غصن (أ.ب.)

حول ملاعبات فراره. ولفتت إلى أن التحقيقات يفترض أن تظهر كيفية حصول غصن على جواز سفر فرنسي، علماً بأن طوكيو يفترض أنها ستحتجز على جوازات سفره اللبنانية والفرنسية والبرازيلية في أعقاب توقيفه، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن عدم تعميم اسمه على النشرة الحمراء وعدم صدور مذكرة

توقيف بحقه من الإنتربول يعود إلى أنه كان يُحاكم حضورياً وليس فأراً من وجه العدالة. وقالت: «لا أحكام عليته في لبنان ولا ادعاءات، وإذا طلعت طوكيو استرداده، فإن لبنان سيمنعها». وليس بين لبنان واليابان معاهدة لتبادل المطلوبين. وأعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني في بيان أصدرته أمس أن غصن «دخل إلى لبنان بصورة شرعية ولا توجد أي تدابير استدعي أخذ إجراءات بحقه أو تعرضه للملاحقة القانونية». وأكدت وزارة

الخارجية اللبنانية، من جهتها: «شريعة» دخول غصن إلى الأراضي اللبنانية، مشيرة إلى عدم معرفتها بظروف مغادرته اليابان. وأكدت الوزارة أن لبنان «وجه» إلى الحكومة اليابانية منذ سنة عدة مراسلات رسمية بخصوص كارلوس غصن، بقيت من دون أي جواب، وقد تم تسليم ملف كامل عنها إلى مساعد وزير الخارجية اليابانية أثناء زيارته إلى بيروت قبل أيام. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية الياباني كيسوكي

سوزوكي زار لبنان في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهي الزيارة الأولى لوزير دولة ياباني منذ ثلاث سنوات. ولفتت الخارجية اللبنانية إلى أنه «لا توجد مع اليابان أي اتفاقية للتعاون القضائي أو الاسترداد، لكن الدولتين وقعتا على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وهي المركز الذي تم اعتماده في المراسلات التي وجهها لبنان إلى السلطات اليابانية»، مشددة على «حرص لبنان على أفضل العلاقات مع الدولة اليابانية».

كما أعلنت الخارجية الفرنسية، في بيان أمس، أن فرنسا لم تتلق أي معلومات حول هرب كارلوس غصن بعد وصوله المفاجئ إلى بيروت. وأوضحت الوزارة في بيان مقتضب أن «السلطات الفرنسية تبلغت عبر الصحافة بوصول كارلوس غصن إلى لبنان، وهو ملاحق قضائياً في اليابان ويخضع لتدابير تهدف لمنع من مغادرته الأراضي اليابانية». وتابعت أن «السلطات الفرنسية لم تبلغ مغادرته اليابان ولم تكن أبداً على علم بظروف هذه المغادرة». ووجه القضاء الياباني أربع تهم إلى غصن تشمل عدم التصريح عن كامل دخله واستخدام أموال شركة نيسان التي انقذها من الإفلاس للقيام بمدفوعات لمعارف شخصية واختلاس أموال الشركة للاستخدام الشخصي. وقال مصدر مقرب من غصن لوكالة الصحافة الفرنسية في باريس إن الأخير «حز» وهو «مع زوجته»، نائماً أثناء نقلها قناة تلفزيونية لبنانية عن هروبه مختبئاً داخل صندوق آلة موسيقية.

## فرار يصيب اليابان بالذهول

طوكيو، نجيب الخش

بالخبر من التلفزيون، معرباً عن «صدمة». وصرح المحامي لوسائل الإعلام وقد بدا عليه التأثر: «طبعاً هذا غير مقبول، لأنه خلق لشروط إطلاق سراحه المشروط، وغير قانوني بنظر القانون الياباني. مع ذلك، فإن القول بأنني لا أفهم مشاعره قصة أخرى». وذكرت قناة «إن إنش كاي» اليابانية العامة نقلاً عن مصدر لم تذكر هويته أن «وكالة خدمات الهجرة أكدت أنها لا تملك أي أثر» (معلوماتي أو فيديو) لشخص اسمه كارلوس غصن غادر البلاد، بحسب ما أضاف تقرير الوالية الفرنسية. ويحتجز محامو غصن اليابانيين جوازات سفره الرسمية الثلاثة لضمان احترامه شروط إطلاق سراحه.

واكد الثلاثة محاميه هيروناكا أن الجوازات لا تزال بحوزتهم، ما يدعو إلى الاعتقاد أن غصن فر باستخدام أوراق أخرى. وظهرت انتقادات صادرة عن نواب يابانيين على وسائل التواصل الاجتماعي. واعتبر ماساهيسا ساتو من الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم أن «سماح بلد بمثل هذا الخروج غير القانوني يطرح إشكالية». وتابعت وكالة الصحافة الفرنسية أن المدعي العام الياباني ياجون انجسهم عاجزين أمام الحدث. ويرى هيروناكا أن النتيجة المنطقية لفرار غصن هي إلغاء إطلاق سراحه المشروط، وحجز القضاء للاموال التي سدها والبالغة قيمتها تقريبا 12 مليون يورو. لكن في ظل غياب اتفاقية تسليم مطلوبين بين بيروت وطوكيو، ليس من المرجح أن يتم إعادة غصن إلى اليابان. وحتى ولو كافح المدعون لاستعادته ومحاكمته، إلا أنه سيكون من الصعب إثبات التهم الموجهة ضده في الخارج، خصوصا في لبنان المستعد للدفاع عن مواطنه. وفق ما شرح لوكالة الصحافة الفرنسية المدعي العام السابق والمحامي نوبيو غوهارا غير المرتبط بالملف لكنه يقوم بتحليل عناصر القضية منذ البداية. ويرى غوهارا أن «هناك أمراً واحداً مؤكداً. بالنسبة للمدعين، الوضع شديد الخطورة. يجب أن تشعر شركة نيسان بالخوف، وكذلك المدعون». ويضيف «فريق الدفاع فقد اعتبره تماماً. لقد تعهدوا للقاضي بأن غصن سيبقي في اليابان كشرط من شروط إطلاق سراحه. احتفظوا بجوازات سفره لكنه غادر مع ذلك».



جونيشيرو هيروناكا، المحامي الرئيسي لكارلوس غصن يتحدث إلى الصحفيين في طوكيو أمس (أ.ب.)

## محيط منزل غصن في بيروت ساحة لكاميرات المراسلين... والجيران منزعجون

بيروت، سناء الجاك

يستعد جيران المدير العام السابق لتحالف «نيسان - بيجو»، كارلوس غصن، في منطقة الأشرفية (شرق بيروت)، وجوده داخل المنزل، لكنهم يؤكدون أن النوافذ كانت مغلقة حتى يوم الأحد ليستبقوا أمس ويجدوها مفتوحة على مصراعها، حسبما قال بعضهم لـ«الشرق الأوسط».

لا يهتم الجيران كثيراً بكون غصن قد هرب من اليابان «في مغامرة أفلام السينما»، كما يقول أحدهم، مضيفاً: «هو يملك المال ليمول عملية هروبه. أما نحن فننظر بخوف إلى ما ستؤول إليه أحوالنا في ظل الأزمة الاقتصادية الخائفة» التي يمر بها لبنان. الجيران الذين اعتادوا على ضجيج طلاب كلية إدارة الإعلام في الجامعة اليسوعية، لا يستسيغون اقتحام وسائل الإعلام وكاميرات القنوات التلفزيونية حجيم العتيق ويعتبرون عن انزعاجهم، حسبما قال طوني خوري لـ«الشرق الأوسط»، مضيفاً: «وعد غصن بالكلام بعد الأعياد. ما بدأ يستعجلون؟ فليحتفظوا (أي الإعلاميين)، ليس ذلك أفضل من وقوفهم تحت المطر منذ الصباح؟». ويتابع: «لا أعرف إن كانت زوجته أو أحد أفراد عائلته في الداخل، فللمنزل مدخلان، والمواقف تحت الأرض، ولا يمكن ملاحظة من يدخل ويخرج. على أي حال، غصن لم يكن يتردد كثيراً على المكان قبل احتجازه، وإذا حضر فيفضل أن يتم الأمر بنكتة. ولم تكن تشعر بذلك. كنا، فقط، نلاحظ وجود عمال صيانة يترددون على المكان من حين إلى آخر». ويشير خوري إلى أن «القوى الأمنية حضرت منذ الصباح إلى الشارع» حيث يقع منزل غصن. المراسلون الذين يحومون حول المنزل لا يملكون في غالبيتهم إلا المعلومات التي يتم تداولها، إلا أن وجوه اليابانيين منهم تعكس ذهولاً وبعض الغضب. يقول فوجي من محطة «NHK»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجميع (في اليابان) مصدوم لتمكن غصن من الهروب».

أحد عناصر الشرطة الذين يترصدون قرب المنزل، يقول إن عليهم مراقبة المكان «إذ لا يعرف أحد ماذا يمكن أن يحصل». ويوضح أحد الجيران أن مراسلاً صحافياً حاول التسلل إلى المنزل، لذلك حضرت القوى الأمنية، بالإضافة إلى بطاقة هويته اللبنانية، في حين أن جواز سفره الفرنسي مصادر أصلاً من السلطات اليابانية». وتضيف أن غصن اشترى منزله من جورج صراف بثمنانية ملايين 650 الف دولار، وكان صراف قد اشتراه بدوره من عائلة حداد بغية الاستثمار، واستدعى مهندس الديكور طوني سماحة ليجهده، إلا أن سماحة أبلغه بوجود زبون له، فقرر بيعه عبر محام لديه وكالة. ولم يكن يعرف هوية المشتري الفعلي. وبعد ذلك سمع من الناس أن المنزل أصبح لكارلوس غصن. ولم يكن ممكناً تأكيد هذه الرواية من غصن نفسه، علماً بأنه وعد بالتحدث إلى وسائل الإعلام قريباً. ويستعد الحلاق أنطوان نجار كيف بدأت أعمال ترميم المنزل. يقول إن «الغبار كان يملأ الشارع عندما كان العمال ينشرون الصخور الإيطالية التي استُخدمت في الترميم».



عناصر من قوى الأمن أمام منزل كارلوس غصن في شرق بيروت أمس (أ.ب.)

## تأليف الحكومة عالق بين عقد تمثيل الطوائف وإنهاء «هيمنة باسيل»

أبرز العقد القائمة في هذا الوقت وهي لا تزال قيد البحث، على ضوء تراجع حظوظ أسمن جري طرحها أخيراً هما الضابط المتقاعد باسم خالد المنحدر من منطقة عكار وكان المساعد الثاني لمدير المخابرات في الجيش اللبناني قبل تقاعده، والضابط المتقاعد حسني ظاهر الذي لم يلق طرح اسمه استجابة لدى الرئيس عون، بحسب ما قالت المصادر. وأشارت إلى أن الاسم المطروح جداً الآن هو العميد المتقاعد محمد فهمي

وخطلها لكن تبين أنها غير متحمسة للمشاركة في الحكومة ومالت للاعتذار، بحسب ما قالت المصادر. ولفتت المصادر إلى أن المطروح لتولي حقيبة التربية هو الدكتور طارق محمد المنحدر الذي يتحدر من مدينة صيدا. كما طرح اسم عثمان سلطان لتولي حقيبة الاتصالات، وهو يتحدر من طرابلس في الشمال ولا ينتمي سياسياً إلى أحد وليس معروفاً في المحيط السياسي. وتعد حقيبة الداخلية واحدة من

وتمثل العقدة الثانية في التمثيل السنّي، إذ لم تسفر الأسماء المقترحة حتى الآن عن تمثيل لبيروت في الحكومة سوى عن اسم رئيس الحكومة حسان دياب، وهو ما يُنظر إليه على أنه «تمثيل ضعيف» وقالت المصادر إن اتصالاً غير مباشر بين الرئيس المكلف تم بالنشطة في «تحالف وطني» الدكتور حليمه قعقور عبر صديق مشترك لتولي حقيبة التربية في الحكومة، فاستفسرت عن برنامج الحكومة

تتخالف من 4 وزراء سنة، و4 شيعية وزير درزي. وبرزت العقدة الدرزية أمس على خلفية انقضاء جنياط ومسؤولين آخرين لتمثيلهم بحقيبة «غير وازنة» (البيئة)، وإصرار رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل على أن يكون الوزير الدرزي من حصة حليفه النائب طلال أرسلان تحوطاً من إمكانية استقالته في وقت لاحق، ما يفقد الحكومة ميثاقيتها. وقالت المصادر إن الاسم المقترح للوزير هو الطبيب رمزي مشرفية.

دون فسحة من الهدوء، فستفاجم الأزمة عما هي عليه اليوم، لأن النزول الدائم إلى الشارع وإقبال الطرقات يعطل ما تبقى من إنتاج لدينا». وقالت مصادر سياسية مواكبة لعملية تشكيل الحكومة لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة التي يجري التحضير لإعلانها، تتألف من 18 وزيراً، وتتقسف إلى 9 وزراء مسيحيين هم 4 موارنة و2 أرثوذكس ووزير كاثوليكي وآخر أرمني وآخر من الأقليات، أما حصة المسلمين فهي

بيروت، الشرق الأوسط، تعمل القوى السياسية اللبنانية على تذليل العقبات الأخيرة التي تحول دون تشكيل الحكومة، أبرزها عقدة التمثيل السنّي والتمثيل الدرزي واختيار الوزراء المسيحيين، وفي الثاني الشيعي «أمل» و«حزب الله» باتجاه تغيير كل الوجوه السابقة في الحكومة المستقيلة، وسط تنازح سياسي بين رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري. وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون وجود جهود لحلحلة العقد، معرباً عن تفاؤله بإمكان الخروج من الأزمة الراهنة قريباً. وقال: «إننا نبدل كل جهودنا لتذليل الصعوبات، لكننا نحتاج على الدوام لتضامن المجتمع، أملاً أن تتشكل الحكومة الجديدة في الأيام القليلة المقبلة، وأن تحمل السنة الجديدة «تحسناً في الأوضاع وأن بشكل تدريجي».

ولفت الرئيس عون إلى أن «ما نفعله اليوم، هو محاولة لجمع الشمل السياسي لتأليف حكومة فعالة تخاطب المجتمع الدولي الذي يريد مساعدتنا، بعدما عانينا من تأثيرات الحروب الدولية في منقفتنا، وعلى رأسها النزوح السوري الكثيف إلى لبنان». واعتبر أن الفوضى التي حكمت البلاد في العقود الثلاثة الأخيرة أنتجت الانفجار الذي يحصل اليوم «بسبب عدم قدرة الناس على تحمّل المزيد». وقال: «إذا بقيت الأزمة على حالها والمواطنون على احتجاجهم

## «استنفا درزي» لتحسين تمثيل الطائفة في الحكومة الجديدة

بهدا الموضوع إلا الدور، على رأسهم وليد جنبلاط ونحن». وضم رئيس حزب «الوحد العربي» ونام وهاب، صوته لصوت جنبلاط، فقال إنه يشاركه التحذير في خصوص الحصة الدرزية. وتابع: «كنا ابغتنا الجميع بأن أي حصة غير وازنة مرفوضة، ولن نقبل بمشاركة أحد في حقيبة ثانوية، كما نصر على رفع عدد وزراء الحكومة إلى 20 أو إقصاء إلى 16». ولم يقتصر رفع الصوت الدرزي على القضاة السياسية، إذ لم يتأخر شيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي الشيخ نعيم حسن، في التنبيه من «ضرب التمثيل الطبيعي لمكون أساسي تأسيسي للبلاد». وقال حسن في بيان: «إن ما يفتأهنا لبينا من مقاربات في الوضع الحكومي يدعونا إلى التحذير من الإجحاف المتعمد من قبل القيمين على إدارة ملف تأليف الحكومة بحق الموحدين الدرزيين. وطالما أن لكل طائفة حقوقها التي تتمسكون بها بكل قواكم وتسعون إلى تحصيلها باسمها ظاهراً وارتباطاً بالمصالح الشخصية، فليكن معلوماً لدى أنهم مؤسسو هذا الوطن وحماة استقلاله». وأضاف: «هذا موقفاً الدائم منذ سنين ولن يتبدل، وقد ابغنا له الرئيس المكلف (حسان دياب)، المعني الأول بتأليف الحكومة، علماً بأنه لم يتدخل أحد

ونظراً بتركز حصراً على اللون الأزرق». وأضاف: «هم يرفضون دخول الحكومة من الباب، ويرفضون ليدخلوا من الشباك». وتوجه الحريري إلى جنبلاط، من دون أن يسميه صراحة. قائلاً: «مشكلاً لا تعالجهما على حسابنا. انتهينا». وقالت مصادر مطلعة على عملية التكليف تشكيل حكومة جديدة، إن جزءاً من الاعتراض الدرزي ناتج عن إصرار وزير الخارجية جبران باسيل على أن يسمي حليفه النائب طلال أرسلان، الوزير الدرزي، في الحكومة، وعدم تسمية وزير مستقل تماماً، لضمان عدم استقالته لاحقاً من حصة طائفة الموحدين الدرزيين في الحكومة، ذلك أنه في حال استقال الوزير الدرزي فقدت الحكومة ميثاقيتها. أما الجزء الثاني من الاعتراض فناتج عن أن الوزارة المقترحة (البيئة) أقل حصماً من التمثيل الدرزي في الحكومات السابقة. وعطفاً على السجال بين جنبلاط والحريري، أكدت مصادر «الحزب التقدمي الاشتراكي»، أن ما صدر عن جنبلاط لم يكن الهدف منه إفعال سجال مع «الاستقيل»، أو غيره، بقدر ما كان الهدف «التذكير بالوقائع التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه». واعتبرت أنه «غير المنطقي في نظام

استنفرت المرجعيات السياسية والدينية الدرزية في لبنان، أمس (الثلاثاء)، لتحسين تمثيل الطائفة في الحكومة الجديدة، بعد أنباء تردت عن حصر هذا التمثيل بوزارة البيئة. وحذّر رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، من «احتقار الدرزيين، وحصصهم بموقع وزارة البيئة، بأمر من صهر السلطان»، في إشارة إلى الوزير جبران باسيل صهر الرئيس ميشال عون. وكتب جنبلاط في تغريدة على حسابه على موقع «تويتر»: «بالأساس، فإن الاقتعة ساقطة واللعبة مكشوفة. إن تفاهم البوارج التركية والاتصالات بين البرتقالي والأزرق، الذي حذب البلاد، يبدو أنه يتجدد بصيغة أخرى مع لاعبين جدد في حكومة التكنوقراط الشكلية وهيمنة اللون الواحد». وكان جنبلاط يشير بذلك إلى تفاهمات سابقة بين «التيار الوطني الحر» (البرتقالي) و«تيار المستقيل» (الأزرق). واستدعت تغريدة جنبلاط رداً من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري (تيار المستقيل)، الذي قال: «فعلاً الاقتعة سقطت واللعبة انشفت. هناك أناس لديهم عمى ألوان بالسياسة،

بيروت، بولا أستيخ

الأسد يبلغ وفداً إيرانياً أن «معركة إدلب مستمرة»

## غارات روسية تخرج 11 مركزاً طبياً عن الخدمة شمال غربي سوريا

لندن: الشرق الأوسط



عناصر الدفاع المدني يبحثون عن ناجين في مرة النعمان بريف إدلب (أ.ب)

أسفرت غارات روسية على ريف إدلب في الشهرين الماضيين، عن تدمير وخروج 11 نقطة طبية عن الخدمة، وذلك جراء «الاستهداف المباشر» لمستشفيات ومراكز صحية كانت تقدم خدمات خارجة عن سيطرة الحكومة السورية.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، إنه «لم تكن طائرات الضامن» الروسي يقتل وجرح مئات المدنيين وتهجير مئات الآلاف منهم برفقة طائرات النظام السوري خلال حملة تصديدها القصف الجوي مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بل عمدت على استهداف المشافي والنقاط الطبية بشكل مباشر، كما فعلت سابقاً خلال الحملة الأولى للتصعيد الأعنف التي استمرت منذ أبريل (نيسان)، حيث خرجت عشرات المشافي والنقاط الطبية عن الخدمة نتيجة القصف الهستيري، لا سيما الروسي، وأشار «المركز» إليها: مشفى كفر زيتا ومشفى جسر الشغور ومشفى كيونان في كفر عويد ومشافي الشام المركزي وكفر نبل الجراحي والسيدة مريم والخطيب والأوريت في كفر نبل ومشفى نبض الحياة في حاس ومشفى التح ومشفى سرجة ومشفى بلشون ومشفى 112 في قلعة المصيق ومشفى المغارة ومشفى شام في بلدة اللطامنة ومشفى تخصصي في قرية هوشا ومشفى النسائية بترملا ومشفى الأمل بكنصفة، بالإضافة إلى مراكز صحية وطبية في كفر نبودة ومجرة حرمة والهبيط والركابيا وكفروما ومركز الغاب الأوسط وخان شيخون وحيش.

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني)، جرى تدمير وخروج أكثر من 11

مشفى ونقطة طبية عن الخدمة نتيجة الضربات الجوية المباشرة من قبل الطائرات الروسية، وهي: مستشفى الرحمن في تلمنس ومشفى الروضة وشام في كفر نبل ومشفى كيونان بكنصفة ومشفى ميسر في الغدفة ومشفى السلام للأوممة في المرة ومشفى سراقب ومشفى مرة النعمان المدينة، مضيفة أن «كوادر سامز اضطررت لتعليق العمل في مركز سراقب الصحي بريف إدلب الشرقي». ولفتت الجمعية إلى أن مشفى مرة النعمان يعد أكبر مشافي شمال وغرب سوريا، مشيرة إلى أنها «بدأت بدمه في شهر فبراير (شباط) 2015، ليقدم خدماته مجاناً لجميع الأهالي في المنطقة، موفراً معظم الخدمات الطبية».

كذلك رصد المرصد السوري في

القامشلي، كمال شيخو

حث أعضاء أكراد في اللجنة الدستورية السورية موسكو للضغط على دمشق للانخراط في أعمال اللجنة الدستورية، بعدما تحمّل وفد الحكومة مسؤولية تعثر اجتماعات جنيف الأخيرة، ل«تجنب ممثلها الدول في صلب القضايا الدستورية»، مطالبين بـ«نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي».

ويقول كبرئيل موشي كورية عضو اللجنة الدستورية من «الهيئة العليا للمفاوضات» السورية، إن الأخيرة التزمت باجتماعات اللجنة الدستورية بمنتهى الجدية والإيجابية، «بهدف الوصول إلى دستور جديد يلبي طموحات وتطلعات كل السوريين»، ونقل أن أعضاء الهيئة ضموا أكثر من عام حتى أنجزوا كثيراً من الأوراق والوثائق الخاصة بالمضامين الدستورية. وأضاف: «خلال

الجلسة الأولى واجتماعات اللجنة المصغرة، قدمنا كثيراً من المقترحات وأبدينا حرصنا على استمرار العملية وديمومتها».

وكبرئيل كورية عضو المكتب السياسي في المنظمة الأثرية، أحد كيانات الائتلاف السوري، المعارض، ذكر أن وفد الحكومة تجنّب الدول في صلب القضايا الدستورية وطرح قضايا سياسية لا علاقة لها بالدستور. ولفت إلى أنّ

«وفد النظام جاء مكرهاً بضغط روسي بعد أشهر من الماطلة، وضرب القواعد الإجرائية ومدونة السلوك عرض الحائط التي تم التوافق عليها في الجولة الأولى».

بسدوره، نقل كاميران حاجو عضو اللجنة المصغرة لصياغة الدستور من كتلة «المجلس الوطني الكردي» المنضوية بـ«الهيئة العليا للمفاوضات»، أنّ «وفد الحكومة تمسك بمناقشة

الركائز الوطنية، قلنا لهم بالإمكان مناقشة هذه القضايا وغيرها مع اللجان المتخصصة في السلال الأخرى الموجودة بالقرار الأممي الخاص بالنزاع السوري 2254».

وأكدت مهمة صياغة دستور سوري جديد برعاية الأمم المتحدة إلى 150 شخصية موزعين بالتساوي بين الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني، وتضم مجموعة مصغرة 45 مفاوضاً مهمة صوغ الدستور.

من جهته، عزّز دورسن الإسكان عضو مستقل في اللجنة الدستورية عن قائمة المجتمع المدني السوري، تعطيل اجتماعات اللجنة وعملها لإحرام مسائل سياسية في سياق الصياغة الدستورية.

وقال: «أرى أنّ الخلاف في جوهره هو على مادة دستورية أساسية وسلامة الأراضي السورية»، هذا البند يؤدي مباشرة إلى رفض الاحتلال التركي ووجوده على

الأراضي السورية». وكشف أنّ وفد الحكومة السورية وقسمًا كبيراً من أعضاء كتلة المجتمع المدني المواليين للنظام تمسكو بهذه المادة بوصفها ركيزة وطنية أساسية تمس سيادة الدولة.

ودعا كبرئيل كورية روسيا الاتحادية للضغط على النظام الحاكم بسوريا وإجباره على العودة إلى طاولة المفاوضات. ويزيد: «كما تقع مسؤولية على الأطراف النافذة في

المجتمع الدولي لممارسة مزيد محاولات تعطيل وإضاعة الوقت»، أما كاميران حاجو فأعرب عن أنّ النظام سيعمد إلى تعطيل وتأخير اجتماعات اللجنة واللعب على عامل الزمن، الكسب الوقت، ففي نهاية المطاف سيفضي الإعلان الدستوري إلى عملية سياسية متكاملة بالتحالي ستؤدي إلى تغييره، والإلتئان بنظام ديمقراطي تعددي لا مركزي».

## أكراد سوريون يحثون موسكو على إعادة دمشق إلى اللجنة الدستورية

«المرصد» يعدّها «الرابح الأكبر» بفضل القوة العسكرية والتفاهات السياسية

## روسيا رفعت في 2019 حصة النظام إلى 72 في المائة من سوريا



دورية روسية قرب الحدود السورية - التركية في أكتوبر الماضي (أ.ب)

لندن: الشرق الأوسط

وبدأت القوات الروسية على الفور بشن ضربات جوية على مواقع تابعة لتنظيم «داعش»، وفقاً لما أعلنته وزارة الدفاع الروسية، لتخطف والغارات والمساعدات العسكرية السياسية للنظام أفضت إلى استعادة النظام السيطرة على نحو 71,7 في المائة من إجمالي الأراضي السورية، بعد أن كان يسيطر على نحو 10 في المائة منها.

التطورات التي شهدتها عام 2019، أفضت في نهاية المطاف إلى سيطرة روسيا وقوات النظام - حتى 30 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - على مساحة 132750,8 كلم مربع، أي ما يعادل نحو 71,7 في المائة من إجمالي الأراضي السورية، حيث استعادها النظام من خلال المساعدات الروسية المقدمة إليه؛ سواء على المستوى العسكري أو المستوى السياسي من خلال الاتفاقيات التي عقدها روسيا مع تركيا عبر اتفاقات استثنائية وسوتشسي، ووفقاً لإحصائيات «المرصد السوري»، فإن الأشهر الـ12 الماضية، شهدت مقتل 439 مدنياً سورياً، هم: 245 رجلاً و81 امرأة و104 أطفال، بالإضافة إلى مقتل 728 من مقاتلي الفصائل، وعدد القتلى الذين سقطوا بينيران روسيا منذ بدء مشاركتها في الحرب السورية في 2015، بلغ 19274 شخصاً من بينهم 8427 مدنياً.

إدلب

كان شهر أبريل (نيسان) 2019، بمثابة نقطة تحول على مسرح الأحداث في إدلب مع بدء التصعيد الأعنف على الإطلاق،

## وزير الدفاع التركي:

## إعادة السوريين هدف «نبع السلام»

الماضي. وقالت تركيا إن الهدف منها هو إقامة منطقة آمنة لاستيعاب ما يقرب من مليوني لاجئ سوري على أراضيها.

وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» الكردية امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المصنف «تنظيماً إرهابياً» في تركيا. وتوقفت العملية التركية بعد تدخل من الولايات المتحدة بعد 8 أيام فقط من انطلاقها. كما وقعت تركيا اتفاقاً مع روسيا في سوتشي في 22 من الشهر ذاته بهدف إبعاد الوحدات المضامين، استهدفت «التنظيمات الإرهابية» المتمركزة في الشمال السوري، وساهمت في إنشاء «ممر سلام» في تلك المناطق.

وأضاف أن العمليات العسكرية التي قامت بها القوات التركية في الشمال السوري، تستند إلى القوانين الدولية واتفاقية أضنة المبرمة بين تركيا وسوريا عام 1998.

ووجد تأكيداً أن تركيا «تحتزم وحدة الأراضي السورية، وتحرص على عدم إلحاق أي ضرر بالمندنيين والأماكن التاريخية والأثرية خلال عملياتها العسكرية في الشمال السوري».

وتابع الوزير التركي: «فيما يخص مكافحة الإرهاب، أقدمنا على خطوات استراتيجية في الداخل والخارج، والجهود التي نبذلها للحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية في محافظة إدلب السورية ما زالت مستمرة في إطار مسار استثنائية واتفاقية سوتشسي».

كانت تركيا قد أطلقت مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالية لها، عملية «نبع السلام» التي استهدفت «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شرق الغرات، في 9 أكتوبر (تشرين الأول)

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن الهدف الرئيسي لعملية «نبع السلام» العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا، هو توفير العودة الآمنة والطوعية للسوريين إلى ديارهم. واعتبر أكار، في رسالة أمس (الثلاثاء) بمناسبة العام الجديد، أن عمليات «نبع السلام» و«درع الفرات» و«غصن الزيتون» التي قامت بها تركيا والفصائل الموالية لها في الشمال السوري على مدى العامين الماضيين، استهدفت «التنظيمات الإرهابية» المتمركزة في الشمال السوري، وساهمت في إنشاء «ممر سلام» في تلك المناطق.

وأضاف أن العمليات العسكرية التي قامت بها القوات التركية في الشمال السوري، تستند إلى القوانين الدولية واتفاقية أضنة المبرمة بين تركيا وسوريا عام 1998.

ووجد تأكيداً أن تركيا «تحتزم وحدة الأراضي السورية، وتحرص على عدم إلحاق أي ضرر بالمندنيين والأماكن التاريخية والأثرية خلال عملياتها العسكرية في الشمال السوري».

وتابع الوزير التركي: «فيما يخص مكافحة الإرهاب، أقدمنا على خطوات استراتيجية في الداخل والخارج، والجهود التي نبذلها للحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية في محافظة إدلب السورية ما زالت مستمرة في إطار مسار استثنائية واتفاقية سوتشسي».

كانت تركيا قد أطلقت مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالية لها، عملية «نبع السلام» التي استهدفت «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شرق الغرات، في 9 أكتوبر (تشرين الأول)

من استمرار هجوم النظام على مناطق في جنوب وشرق المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا، بدعم من روسيا، وطالبت موسكو بالتدخل لوقف الهجوم، مؤكدة أنها لن تقبل أي لاجئين جدد من سوريا، وأنها ابليت أوروبا بذلك عقب نزوح الآلاف باتجاه حدودها الجنوبية.

دونالد ترمب بالانسحاب من شمال سوريا في 6 أكتوبر، إيذاناً ببدء العملية العسكرية التركية لإعادة ترتيب خريطة التحالفات والنقود في المنطقة بالكامل، حيث أدى الانسحاب الأميركي إلى لجوء قوات سوريا الديمقراطية إلى روسيا و«النظام» لنشر القوات النظامية على الحدود مع تركيا في مقابل انسحاب قواتها من تلك المنطقة.

ومع انسحابات «قسد» المتتالية وفقاً للاتفاق الروسي - التركي الذي جرى التوصل إليه في سوتشي بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، بدأت معالم السيطرة تتضح يوماً بعد يوم، حيث وجدت اللحظة باتت المنطقة المحاذية للقامشلي من القامشلي إلى تل العنبر (سري كانيه) ومن تل أبيض إلى عين العرب (كوباني) تحت النفوذ الروسي، بينما المنطقة الممتدة من رأس العين إلى تل أبيض تخضع للنفوذ التركي والفصائل الموالية لها، في الوقت الذي تشهد فيه محاور بمنطقة أبو راسين وريف تل تمر الواصل إلى رأس العين اشتباكات متجددة بين «قسد» والفصائل الموالية لأنقرة، حالها كحال المنطقة الواقعة بين عين عيسى وتل أبيض.

ووفقاً لما رصد «المرصد» على مدار الشهرين الماضيين والحالي، أفضت اتفاقيات سوتشسي بين روسيا وتركيا إلى دخول قوات النظام إلى مناطق كثيرة للمرة الأولى منذ سنوات عدة منذ أن انسحبت منها وتركتها، حيث انتشرت قوات النظام في الريف الشرقي

وفي الوقت نفسه، دخلت قوات النظام بموجب اتفاق بين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والنظام بواسطة روسية، إلى منطقة تقدر مساحتها بـ18821 كلم مربعاً، أي 35,6 في المائة من إجمالي قوات سوريا الديمقراطية» التي فقدت السيطرة على 23641 كلم، بعد أن كانت تسيطر على مساحة قدرها 52916 كلم؛ و28,6 في المائة من إجمالي مساحة سوريا، قبل انطلاق العملية العسكرية «نبع السلام»، ما يعني أنّ «قسد» لم تعد تسيطر سوى على 15,7 في المائة من مساحة سوريا.

كان قرار الرئيس الأميركي

ووفقاً لإحصاءات «المرصد»، فإنه على مدار تلك الفترة، فقدت قوات النظام 129 مقاتليها ومقاتلي الميليشيات الموالية لها، في حين سقط 165 قتيلاً من مقاتلي الفصائل من بينهم 33 من الفصائل المعارضة، بينما البقية من الفصائل المتطرفة. ومنذ بدء التصعيد الذي تنفذه قوات النظام المدفعية وطائراته الحربية والمروحية والطائرات الحربية الروسية، وثق «المرصد السوري» مقتل 80 مدنياً.

وسبب حدة القصف، أجبر نحو 105 آلاف مدني على النزوح من منازلهم ومناطقهم خلال الأيام الـ14 الماضية منذ 17

شمال سوريا

مدينة القامشلي، للمرة الأولى منذ 7 سنوات، على طول المنطقة الممتدة من القامشلي حتى القحطانية بمسافة أكثر من 20 كلم. وجرى كل ذلك وفقاً لاتفاق روسي - أمريكي، أعاد مناطق كثيرة شمال وشمال شرقي سوريا إلى سيطرة «النظام»، وفقاً لاتفاق أبرمته «قوات سوريا الديمقراطية» مع النظام وروسيا من أجل مواجهة العملية العسكرية التركية «نبع السلام».

كما رصد «المرصد» انتشار قوات النظام في كامل ريف الدرباسية الغربي وشمال منطقة أبو راسين (زركان) وعين عيسى وريف عين العرب (كوباني) وريف منبج، ناهيك بسيطرة روسيا على 5 قواعد سبق أن كانت قواعد لتحالف الدولي بقيادة واشنطن، قبل أن تنسحب منها قوات التحالف وفقاً لقرار ترمب.

ووفقاً لمعلومات، فإن النظام السوري اتفق على تاجير مطار القامشلي للقوات الروسية لمدة 49 عاماً لانتخاذه مقراً للقوات الروسية على غرار ما حدث في قاعدة حميميم، حيث رصد «المرصد»، بدء القوات الروسية في نقل عدد من المروحيات من حميميم إلى مطار القامشلي على الحدود مع تركيا، ضمن إجراءات روسية لتأمين عمل الشرطة العسكرية التي تقوم بدوريات بشمال سوريا في إطار الاتفاق الروسي - التركي. وتم نشر منظومة الدفاع الجوي «بانتنسير» في المطار لحماية المروحيات، حيث هبط مروحية للنقل العسكري من نوع «مي - 8» في المطار، فيما تعمل مروحيتان من نوع «مي - 35» على تأمين المطار من الجو.

## 149 فلسطينياً ضحية الغارات والقنص الإسرائيلي في 2019

محافظة الضفة، 26 في المائة «من العدد الإجمالي». وبلغ عدد الأطفال (أقل من 18 عاماً) 33، عدد الإناث 12 وعدد الذكور 137. وكان أصغر الأطفال الضحايا سناً «الجنين» عبد الله أبو عرار الذي قُضى في 4 مايو (أيار)، في حي الزنتون بغزة، و«الجنين» أيمن محمود المدهون الذي قُضى في اليوم التالي في بيت لاهيا بغزة. أما أكبر الضحايا سناً فهو عبد الرحيم مصطفى المدهون (61 عاماً) من بيت لاهيا الذي قُضى في نفس اليوم.

وجاء في التقرير أن أكثر الأشهر دموية، كان شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؛ حيث بلغ عدد الضحايا خلاله 44. أما أكثر فئة عمرية استهدفتها إسرائيل فكانت بعمر «22 عاماً»، وعددهم 10. وبلغ عدد الضحايا المتزوجين 49 من الذكور، و8 من الإناث. وبلغ عدد الضحايا المحترجة لدى الاحتلال الإسرائيلي، خلال هذا العام، 15 جنماً، ليرتفع العدد الإجمالي لجنائين الضحايا المحترجة في ثلاث سنوات من 306 جنائين.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في تلخيص لأوضاع الفلسطينيين في العام 2019، أفاد «التجمع الوطني للأسرى والشهداء في فلسطين»، بأن عدد القتلى نتيجة إطلاق النار وقصف الطيران الإسرائيلي بلغ 149 شخصاً في مختلف محافظات الأراضي الفلسطينية، نسبة 74 في المائة منهم من محافظات غزة.

وقال الأمين العام للتجمع، محمد صبيحات، أمس (الثلاثاء)، إن عدد الضحايا الأطفال بلغ 33 طفلاً (أي بنسبة 23 في المائة تقريباً، ويزيداً بلغت 5 في المائة، مقارنة مع العام الماضي). وأضاف أن عدد الضحايا الذين قُضوا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، أي منذ سنة 2015، بلغ 807 أشخاص.

وفي تفاصيل جرائم القتل التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي في السنة الأخيرة، تبين أن الضحايا يتوزعون على 112 من محافظات غزة (74 في المائة من العدد الإجمالي)، بينهم 69 ضحية نتيجة القصف بالطيران الحربي الإسرائيلي، و37 من

## دعوى إسرائيلية لسحب 6 مليارات دولار من البنك العربي... بزعم «دعم الإرهاب»

رواتب بصفتهم جرحى العمليات، أو من أهالي الأسرى والشهداء. كما يتهم البنك بأنه ساهم في جمع الأموال، من موظفيه وغيرهم، للترفع لعائلات الشهداء والأسرى. والمعروف أن «البنك العربي» هو أحد أكبر البنوك في المنطقة، ومسجل في العالم. وقد أسسه عبد المجيد شومان، وهو فلسطيني الأصل. وحسب الدعوى، فقد تبرع شخصاً لـ «صندوق دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني» بمبلغ 500 ألف دولار، فيما تبرع البنك بمليون دولار، بل وتتهمه بالضلوع «في تمويل عمليات نفذتها حركات (حماس) و«الجهاد الإسلامي» و«فتح» وتنظيمات أخرى في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لأنه شارك بشكل نشط وجوهري في جمع تبرعات في أنحاء العالم لتمويل ودعم عائلات منفذي عمليات وأسرى، وأدار توزيع هذه الأموال».

وسئل المحامي ميرون عن كيفية جباية التعويضات من البنك وهو ليست لديه أي أنشطة مع إسرائيل، فجاب بأن هناك فروعاً للبنك في الضفة الغربية، وهي تحت السيطرة الإسرائيلية، وهناك فروع للبنك في الولايات المتحدة وأوروبا، يمكن تحصيل المبالغ عن طريقها.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد نجاحها في دعاوى مشابهة في الولايات المتحدة، نظمت حركات يمينية منطرفة في إسرائيل تقديم دعوى جماعية، بمشاركة 1132 مواطناً إسرائيلياً، دعوى إلى المحكمة المركزية في القدس ضد «البنك العربي»، ومقره في الأردن، تطالبه بدفع تعويضات بمقدار 20 مليار شيقل (نحو 6 مليارات دولار)، عن «عمليات إرهابية نفذت ضد إسرائيليين، ويشتهر بتحويلها من قبل البنك»، بحسب ادعائها.

وادعى مقدمو الدعوى أنهم يمثلون مصابين وقتلى جراء عمليات تفجيرية وقعت في السنوات 1995-2005 في إسرائيل وضد سكانها. وقد نسوا الدعوى، كما ورد فيها، إلى البنك العربي، وزعموا أن البنك سمح بفتح حسابات بنكية لعدد كبير من قادة «التنظيمات الإرهابية»، وبينهم الشيخ أحمد ياسين الرئيس الأسبق لحركة حماس، وإسماعيل هنية الرئيس الحالي، وعباس السيد الأسير الفلسطيني من قادة «حماس». كذلك اتهم البنك بفتح حسابات لتنظيمات إرهابية، وهنا أدخلوا أيضاً «الجهاد الإسلامي» وحركة فتح، وحسابات أخرى لألوف الفلسطينيين الذين قبضوا

## لقاءات جمعت مشعل بشخصيات غربية وزير إسرائيلي يؤكد اتفاقاً وشيكاً مع «حماس» يشمل تبادل أسرى



تل أبيب، «الشرق الأوسط»

جنباً إلى جنب مع تضارب الأنباء حول وجود أو عدم وجود أمل في التوصل لاتفاق تهدئة شامل وطويل الأمد بين إسرائيل وحركة «حماس»، يشتمل على صفقة تبادل أسرى، صرح وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، تساحي هنغبي، العضو في الكابنيت (المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في الحكومة الإسرائيلية)، أن هذه «التسوية باتت أقرب من أي وقت مضى».

وقال هنغبي إن «هناك بعض العقبات التي تتعلق بإصرار (حماس) على عدم فتح ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى، قبل الاتفاق على إطلاق محرري صفقة شاليط الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم، لكن المسألة قيد البحث وعلى أعلى المستويات».

وعندما سئل نائب وزير الدفاع، أفي ديختر، وهو الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات العامة (الشاباك) والمقرّب من نتنياهو، قال: «في المفاوضات الجارية قبالة الطرف الآخر، هناك دائماً وسطاء. المصريون وسطاء منذ فترة طويلة. في النهاية، يجب التوصل إلى تفاهات واتفاقيات. لكن التعامل والتطرق إلى الأشياء دون أن تكون محسومة ونهائية، أمر غير مسؤؤل».

وقال وزير الخارجية، إسرائيل كاتس، إنه «لن يتم التوصل إلى (تهدئة) مع قطاع غزة دون إعادة الجنود الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس» وكانت مصادر إسرائيلية علمية قد كشفت، أمس، أن اتفاق التهدئة مع «حماس» سيكون أوسع وأشمل من النطاق الإسرائيلي، وتدخل فيه قوى أوروبية وأميركية كثيرة. وقالت إن زعيم «حماس» السابق، خالد مشعل، الذي ينوي العودة للتنافس من جديد على رئاسة المكتب السياسي للحركة، التقى مع مبعوث الرعاية الدولية، توني بلير، عدة مرات في السنة الماضية، ومع ممثلين عن الإدارة الأميركية وعن دول مثل سويسرا وألمانيا وفرنسا، وجرى الحديث حول إمكانية الاعتراف بالحركة مقابل تغيير نمط عملها والتخلي

فلسطينيون يستمتعون باليوم الأخير من العام في مهق بغزة (أ.ف.ب)

المصنعة من القطاع لأول مرة منذ العام 2007. وبحسب الموقع، ستسمح إسرائيل حتى باستيراد الإطارات من منتجات زراعية وغذائية، مثل التوت الأرضي، إلى الضفة الغربية المحللة ودول خليجية عن طريق الأردن.

ونقلت على لسان منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق المحتلة، كميل أبو ركن، أن قطاع غزة «شهد في الأسبوع الماضي رقماً قياسياً فيما يخص تصدير التوت الأرضي؛ حيث من معبر كرم أبو سالم ما لا يقل عن 33 شاحنة محملة بـ 214 طناً من التوت»، وأوضح أن معظم الشاحنات نقلت إلى الضفة الغربية، وبعضها تم تصديره إلى بريطانيا عن طريق مطار الد (بن غوريون)، وأنه تم تصدير المواد الغذائية

والتماس المقدم بخصوص الأسرى الذين أفرج عنهم في صفقة «وفاة الأحرار» (شاليط)، وأعاد الاحتلال اعتقالهم لاحقاً.

وتستمتع المحكمة خلال الجلسة إلى موقف الحكومة. وقد نقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أونروث»، أمس، على لسان مصدر حكومي، أن «إسرائيل متمسكة بعدم تنفيذ استحقاقات تفاهات (التهدئة) التي تم التوصل إليها بواسطة مصرية في مارس (آذار) الماضي، من دون إنجاز صفقة تبادل أسرى، وأن الموقف الإسرائيلي متصلب في هذا الخصوص، ويصر على عدم تنفيذ التزاماته في تفاهات (التهدئة)، إلى حين إتمام صفقة تبادل، وحينها سيكون من الممكن التقدم في المشروعات التي ستؤدي بالتالي إلى تخفيف الحصار، والتي أدرجت في التفاهات السابقة».

عن العمل العسكري والكف عن التشويش على الجهود السياسية. وأكدت هذه المصادر أن هناك نقاشات حادة داخل «حماس» حول الموضوع، وكذلك بينها وبين «الجهاد الإسلامي»، لكن الاتجاه السائد في قيادتها هو التقدم إلى الأمام.

وفي الجانب الإسرائيلي أيضاً يوجد نقاش داخلي واختلافات في وجهات النظر، حتى داخل الأجهزة الأمنية؛ حيث ما زال «الشاباك» يحتفظ على صفقة تبادل أسرى. وبحسب الموضوع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي يجري بالأساس حسابات انتخابية في الموضوع.

ويبدو أن تغيير لهجة وزرائه المقربين لصالح الاتفاق مع «حماس»، يعبر عن رغبة نتنياهو. ومن المقرر أن تبحث المحكمة العليا الإسرائيلية، غداً (الخميس)، في

### في جلسة للمحكمة عقدت في ظل مظاهرات لليمين

## القضاء يمهد الطريق لتنتياهو للمنافسة على رئاسة الحكومة مجدداً

الكنيست مناقشتها. وحتى ذلك الحين، لن يتم تقديم لائحة الاتهام ضده إلى المحكمة المركزية في القدس. وبما أن اللجنة لم تشكل منذ الانتخابات العامة الإسرائيلية التي أجريت في أبريل (نيسان) الماضي، ولن يتم تشكيلها إلا بعد الانتخابات المقررة في الثاني من مارس (آذار) المقبل على أقرب تقدير، فلن تشروع لجنة الكنيست بمناقشة منح الحصانة لتنتياهو قبل عدة أشهر في جميع الأحوال. وإذا فشلت الكتل البرلمانية في تشكيل حكومة بعد الانتخابات المقبلة، كما كان الحال بعد انتخابات أبريل (نيسان) وسبتمبر (أيلول) الماضيين، فمن المرجح أن يتم تأجيل النقاش إلى فترة أبعد من ذلك.

القضاة، أو المستشار القضائي للحكومة، بدلاً من الجمهور الواسع ومندوبيه، من يمكنه إدارة الدولة ومن لا يمكنه. فهذه ليست قضية قانون أبدأ، وجدير أن يتم رد الانتعاش». وكان انصار نتنياهو قد دعوا إلى مظاهرات ضد المحكمة، بغية الضغط على القضاة، استهلوها مساء أول من أمس (الاثنين) في تل أبيب، واستمرت أمس (الثلاثاء) أمام مقر المحكمة العليا في القدس، ومظاهرات أخرى في عدة مواقع في القدس. ومن بين الشعارات التي حملوها: «لا ثقة بالنيابة العامة ولا شعب إسرائيل» و«وقف الشعب يقرر». الخ.

الشعب، وليس من المحكمة. وأضاف: «هذه مسؤولية كبرى أعقد أن الجمهور سيؤديها على نحو رائع، فشيئاً لن يسامح نتنياهو على الفساد. وإذا كانوا قد صوتوا له في الانتخابات الأخيرة، فالصورة لم تكن واضحة، وكانت هناك رسالة من المستشار القضائي يقول فيها إنه لن يتعين على الشعب أن تكون لديه مشيخة صحيحة. وينبغي الدفاع عن منتخب الشعب من إمكانية الإطاحة بهم خلافاً لمشيئة

من الشعب، وليس من المحكمة. وأضاف: «هذه مسؤولية كبرى أعقد أن الجمهور سيؤديها على نحو رائع، فشيئاً لن يسامح نتنياهو على الفساد. وإذا كانوا قد صوتوا له في الانتخابات الأخيرة، فالصورة لم تكن واضحة، وكانت هناك رسالة من المستشار القضائي يقول فيها إنه لن يتعين على الشعب أن تكون لديه مشيخة صحيحة. وينبغي الدفاع عن منتخب الشعب من إمكانية الإطاحة بهم خلافاً لمشيئة

ونقرر الآن وليس في المرحلة المقبلة». وقد ذمّر مقدمو الالتماس من هذا التوجه، وقال أحد ممثلي المدعين، وهم 67 شخصية عامة، ومعهم حركة «نقاة الحكم»، إن المحكمة لم تأخذ بالاعتبار أن المسألة ملحة، لأن الحديث يجري عن حالة فريدة في التاريخ الإسرائيلي، يتقدم فيها قائد متهم بالفساد الخطير لأخذ صلاحية الحكم وهو يدوس على القانون وعلى تقاليد الحكم السليم.

لكن أوساطاً سياسية كثيرة، بمن في ذلك قادة في المعارضة، أبدوا تفهماً لقرار المحكمة. وقال أحد قادة «كحول لفان»، النائب يوعز هندل، إن حزبه يريد أن يسقط نتنياهو بقرار

تل أبيب، نظير مجلي

في ظل مظاهرات لليمين اضعفت أجواء تخويف وترهيب، وارتفعت فيها شعارات تقول «المحكمة العليا ضد إسرائيل»، عقدت هيئة من 3 قضاة في المحكمة العليا، أمس (الثلاثاء)، للبحث في دعاوى تطلب منح رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، من الترشح لرئاسة الحكومة من جديد، وتتمتع رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، من تسكين نتنياهو، وذلك بسبب وجود 3 لوائح اتهام ضده بالفساد. وقررت المحكمة تأجيل البت في الموضوع، مما يفسر على أنه تمهيد لقرار يقضي بعدم التدخل. وقالت رئيسة المحكمة العليا التي ترأست الجلسة، القاضي

## الإسرائيليون يهربون من آثار الغاز السام مع بدء تشغيل بئر «لفيتان» للغاز الطبيعي



أطفال بقمصان تحمل علامة الجمجمة احتجاجاً على تشغيل بئر غاز «لفيتان» قرب تل أبيب أمس (رويترز)

المنصات والمنشأة إلى عمق البحر. وقال طاقم النضال ضد الغاز، «بدات ساعات متأخرة من الليل عملية تشغيل المنشأة التابعة للحقل، وفتح الأنابيب التي تنبعث منها الغازات الملوثة والمرتفعة، وعليه، لا بد من مراقبة جودة البيئة في المنطقة، فالوزارات الحكومية لا تقوم بواجبها بخدمة المواطن وإنما خدمة الشركات ورؤوس الأموال». بدورها، قالت وزارة جودة البيئة في بيانها إنه «لا توجد إرشادات خاصة للجمهور في هذا اليوم، وإن التأثير على جودة الهواء في المنطقة الساحلية مقابل المنشأة سيكون ضئيلاً. وقد أقمنا طاقم مراقبة وأكد أن العملية سارت بالشكل اللازم ومن دون تهديد صحة السكان».

بينما أبار (لفيتان) تبعد عن الشاطئ فقط 10 كيلومترات، وهذه جريمة بحد ذاتها». ومع الإعلان عن بدء إنتاج الغاز، أمس، وتنظيف المصافي، شهدت التجمعات السكنية في منطقة الساحل والكرمل، عدة خطوات احتجاجية ومظاهرات. وأعلنت مئات العائلات في بلدة جسر الزرقاء العربية وسبع بلدات يهودية مجاورة لها، عن إخلاء بيوتها هرباً. وتم تنظيم مسيرات سيارات سافرت ببطء في منطقة شارع الساحل وقيسارية وخزرون يعقوب والطنطورة وشارع حيفا تل أبيب القديم. وأقاموا مظاهراتين كبيرتين أمام مباني الحكومة في تل أبيب والقدس، رفضاً لتشغيل المنصات وبدء ضخ الغاز، واحتجاجاً على عدم الاستجابة لطلبهم بإبعاد

ساحلية، الذين يملكون تقارير بيئية وطبية تشير إلى أن هذه الأبار تنفث سموماً خطيرة تهدد بنشر أمراض سرطانية بين المواطنين. وقالت عضو الكنيست ستاف شبير، رئيسة حزب الخضر، إن «أبار لفيتان لا تفيد إسرائيل بشيء. إنها تغيد مصر والأردن بالحصول على الغاز مقابل سعر مخفض. لكن إسرائيل لا تريح مليارات، بل من سيريح هم كبار الأثرياء الأميركيين والإسرائيليين». وأكدت أن إسرائيل تنتج ما يكفي من الغاز من بئر «تمان» في الساحل الجنوبي، مقابل مدينة «شكول».

وأضافت أن «سكان عسقلان يعانون من أمراض سرطانية أكثر من أي مدينة في إسرائيل بسبب أبار الغاز (تمان)، مع أنها بعيدة عن الشاطئ 22 كيلومتراً، إلى توسيع المشروع. وقال إنه سيسافر غداً الخميس برفقة وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، إلى أفيان، وذلك لعقد قمة تجمعته برعاية اليونان وقبرص، بهدف إطلاق مشروع خط الغاز البحري «إيست ميد»، وسيكون بإمكان خط الغاز البالغ طوله 2000 كيلومتر نقل ما بين 9 و11 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من الاحتياطيات البحرية لحوض شرق المتوسط قبالة قبرص وسواحل البلاد إلى اليونان، وذلك إلى إيطاليا، ودول أخرى في جنوب شرقي أوروبا عبر خط أنابيب الغاز «بوزيدون» و«إ جي بي».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي هرب فيه مئات المواطنين الإسرائيليين سكان شاطئ البحر الأبيض المتوسط وأخلوا ببيوتهم خوفاً من بث الغازات السامة من أبار لفيتان للغاز الطبيعي، مع بدء تشغيلها، توجه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إلى إدارة الشركة الأميركية «نوبل إنبرجي» وشريكها الإسرائيلية «ديلك» مباركا على المشروع «الذي يدر مليارات الدولارات على خزينة الدولة». وقال نتنياهو إن تشغيل بئر «لفيتان» هو حدث تاريخي يفترض أن يكون بداية عهد جديد لإسرائيل صارت فيه دولة نفط عالمية. وقال إن الغاز سيصدر حالياً إلى مصر والأردن ولكنه يتطلع

## تزامناً مع احتفالات أعياد الميلاد

## الحكومة المصرية توافق على تقنين أوضاع 90 كنيسة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تزامناً مع احتفالات الأقباط بعيد الميلاد، وافقت الحكومة المصرية على تقنين أوضاع 90 كنيسة ومبنى تابعاً، خلال اجتماع اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس، أمس، برئاسة مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، وممثلي الجهات المعنية. وبشكل المسجل نحو 10% من سكان مصر، وفق تقديرات غير رسمية. وعادة ما يشكل بناء كنيسة جديدة، خصوصاً

في القرى والنوع، توتراً طائفيًا واعتراضات من الغالبية المسلمة. وتعدى اللجنة الحكومية التي تشكلت في يناير (كانون الثاني) 2017 بموجب قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس، إلى تفادي وقوع أحداث عنف طائفي بسبب الخلافات حول بناء الكنائس، حيث تقوم بالبت في طلبات تقنين الكنائس والمباني القائمة، بعد التأكد من توافق عدة شروط، منها طلب من الممثل القانوني للطائفة الدينية، وسلامة المبنى وإقامته، وفق الاشتراطات

المعمدة، وضوابط املاك الدولة العامة والخاصة. وخلال اجتماعه أمس، وجّه رئيس الوزراء المصري المهنة إلى جموع الشعب بالعام الجديد، وكذا التي طلبت تقنين أوضاعها، وببناء عليه فقد وافقت اللجنة في اجتماعها على تقنين أوضاع 90 كنيسة ومبنى تابعاً، ليلبغ عدد الكنائس والمباني، التي تمت الموافقة على توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة حتى الآن 1412 كنيسة ومبنى تابعاً. وأضاف المتحدث باسم مجلس

الشرق الأوسط»  
تزامناً مع احتفالات الأقباط بعيد الميلاد، وافقت الحكومة المصرية على تقنين أوضاع 90 كنيسة ومبنى تابعاً، خلال اجتماع اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس، أمس، برئاسة مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، وممثلي الجهات المعنية. وبشكل المسجل نحو 10% من سكان مصر، وفق تقديرات غير رسمية. وعادة ما يشكل بناء كنيسة جديدة، خصوصاً

## تستهدف نشر «التدين الصحيح» بين الشباب قوافل دعوية مصرية حول العالم لمواجهة «الجماعات المتطرفة»

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
أعلنت دار الإفتاء المصرية «إرسال قوافل دعوية علمية حول العالم، لمجابهة التنظيمات الإرهابية في العالم». وقال الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر، إن «القوافل الدعوية تستهدف بيان الخطأ في الفتاوى التي يتصدر لها غير المتخصصين، ونشر المفاهيم الصحيحة بين الشباب»، في إطار حريتها ضد جماعات التطرف، وتجهيف منابع الفكر المتشدد، موضحاً أنه «سيتم التصدي لجماعات التطرف من خلال بيان مخالفة المنهج الاستدلالي المنحرف لتلك الجماعات عن منهج أهل العلم في الاستدلال والفهم المدون في علم أصول الفقه، وكذلك تنفيذ الأصول الباطلة التي بنى عليها (المخطفون) فقهاء».

وأكدت الإفتاء المصرية، أمس، أنها «سوف تجمع آراء ومناهج (المخطفين) من كتبهم المنشورة على مواقع الإنترنت، ومن فتاواهم المنتشرة على المواقع، لتوثيق آرائهم الكاذبة من كتبهم المعتمدة لديهم... كما أنها سوف تدشن (مقلى) بحوث ودراسات الأقباط المسلمة الذي يتعلق بشؤون الأقباط المسلمة، وسيتم عقد حلقات نقاشية حول هذه القضايا، للخروج بورقة عمل تتعلق بضبط التعامل مع قضايا الأقباط... بالإضافة إلى مشروع في إعداد معجم شامل لمصطلحات الفتوى والإفتاء، لحصر واستقراء المصطلحات المستخدمة في العملية الإفتائية بكافة صورها وأشكالها».

وأكدت الإفتاء المصرية، أمس، أنها «سوف تجمع آراء ومناهج (المخطفين) من كتبهم المنشورة على مواقع الإنترنت، ومن فتاواهم المنتشرة على المواقع، لتوثيق آرائهم الكاذبة من كتبهم المعتمدة لديهم... كما أنها سوف تدشن (مقلى) بحوث ودراسات الأقباط المسلمة الذي يتعلق بشؤون الأقباط المسلمة، وسيتم عقد حلقات نقاشية حول هذه القضايا، للخروج بورقة عمل تتعلق بضبط التعامل مع قضايا الأقباط... بالإضافة إلى مشروع في إعداد معجم شامل لمصطلحات الفتوى والإفتاء، لحصر واستقراء المصطلحات المستخدمة في العملية الإفتائية بكافة صورها وأشكالها».

## تبنت تفجير شاحنة أوقع عشرات القتلى في مقديشو

## «حركة الشباب» الصومالية لا تزال تشكل خطراً كبيراً في نهاية عقد دموي



الشرطة الصومالية تجمع عينات من موقع هجوم انتحاري استهدف قافلة عسكرية تابعة للاتحاد الأوروبي في أكتوبر 2018 (أ.ف.ب)

مقديشو، بينما كانت الحكومة المدعومة دولياً لا تسيطر إلا على جزء صغير من أراضي العاصمة. ودخلت الصومال في فوضى بعد إطاحة نظام الرئيس سياد بري العسكري في 1991، مما أدى إلى مجاعة وعقود من حروب القبائل الفوضوية. وانبثقت «حركة الشباب» من «جناح الشباب» في «اتحاد المحاكم» المنافس للحكومة المدعومة دولياً. تأسس «الاتحاد» في 2004 وسيطر لفترة قصيرة على أجزاء كبيرة من الصومال. لكن في النصف الثاني من 2011، بدأت قوة الحركة تتضاءل بعدما أخرجتها قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (أميسوم) من آخر معاقلها في مقديشو.

ومنت ذلك الحين، اضطر مقاتلو الحركة إلى التخلي عن معظم معاقلهم؛ لكنهم ما زالوا يسيطرون على المناطق الريفية الشاسعة وحافظوا على وجودهم في المراكز الحضرية من خلال شبكة استخبارات واسعة النطاق. بدوره، قال خير شؤون القرن الأفريقي في «مجموعة الأزمات الدولية»، موريتي توتيجا: «لقد كسبوا الدعم من خلال التخدير أو الإجبار. لديهم إمدادات ثابتة من التمويل من خلال شبكة من الضرائب والإفتراز».

مقديشو، بينما كانت الحكومة المدعومة دولياً لا تسيطر إلا على جزء صغير من أراضي العاصمة. ودخلت الصومال في فوضى بعد إطاحة نظام الرئيس سياد بري العسكري في 1991، مما أدى إلى مجاعة وعقود من حروب القبائل الفوضوية. وانبثقت «حركة الشباب» من «جناح الشباب» في «اتحاد المحاكم» المنافس للحكومة المدعومة دولياً. تأسس «الاتحاد» في 2004 وسيطر لفترة قصيرة على أجزاء كبيرة من الصومال. لكن في النصف الثاني من 2011، بدأت قوة الحركة تتضاءل بعدما أخرجتها قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (أميسوم) من آخر معاقلها في مقديشو.

ومنت ذلك الحين، اضطر مقاتلو الحركة إلى التخلي عن معظم معاقلهم؛ لكنهم ما زالوا يسيطرون على المناطق الريفية الشاسعة وحافظوا على وجودهم في المراكز الحضرية من خلال شبكة استخبارات واسعة النطاق. بدوره، قال خير شؤون القرن الأفريقي في «مجموعة الأزمات الدولية»، موريتي توتيجا: «لقد كسبوا الدعم من خلال التخدير أو الإجبار. لديهم إمدادات ثابتة من التمويل من خلال شبكة من الضرائب والإفتراز».

مقديشو، «الشرق الأوسط»  
خسرت «حركة الشباب» الصومالية المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، خلال العقد الماضي أراضي كانت تسيطر عليها، وفز عدد من عناصرها جراء ضربات جوية أميركية، لكنها لا تزال تشكل خطراً كبيراً في ظل ضعف السلطة المركزية الصومالية، برأي محللين. ورغم سنوات من الجهود المكلفة لمكافحة الحركة، فإنها تمكنت مرة أخرى من تفجير مركبة محملة بالمتفجرات في منطقة مختلة بمقديشو موقعة 81 قتيلاً السبت الماضي، بينهم تركياني، في واحدة من أكثر الهجمات دموية في العقد. وتبنت حركة «الشباب» أول من أمس الاعتداء. وقال الناطق باسم الحركة علي محمد في رسالة صوتية إن عناصر الحركة شنوا «هجومًا (...) مستهدفين موكباً للمرتزة الأتراك والمسلمين المرتدين الذين كانوا يواكبونهم». وقدمت «حركة الشباب» للمرة الأولى، اعتذارها لسقوط ضحايا مدنيين في الاعتداء الذي بزرت به بضرورة محاربة الدولة الصومالية وداعيتها الأجانب. وقال الناطق: «نحن نأسف فعلياً للضحايا التي لحقت بمجتمعنا المسلم الصومالي، ونقدم تعازينا للمسلمين الذين سقطوا أو أصيبوا بجروح أو دمرت ممتلكاتهم». وتابع أن السيارة المفخخة أوقفها أجهزة الأمن عند نقطة التفقيش في اللحظة التي كانت تريد فيها استهداف هذا الموكب، وبالتالي كانت «مشيئة الله» سقوط هذا العدد من المدنيين.

ولا تقبني «حركة الشباب» عادة الاعتداءات التي تنسفر عن عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين خوفاً من فقدان الدعم الذي تحظى به لدى عدد من الصوماليين. وبين القتل 16 طالباً جامعياً كانوا في حافلة لحظة وقوع التفجير، إضافة إلى مواطنين تركيين. كما اتهم الناطق باسم الحركة تركيا بالسعي إلى «احتلال» الصومال وبنائها «سيطرة على جميع موارد الاقتصادية»، وحذر من أن «الأتراك أعداؤنا، وكما قلنا سابقاً، لن نتوقف عن القتال حتى ينسحبوا من بلادنا». تعد تركيا واحدة من المانحين والمستثمرين الرئيسيين في الصومال، وتقيم معه علاقات تاريخية. وتدير شركات تركية مينا ومطار مقديشو. وفي بداية العقد الحالي، كانت «حركة الشباب» في ذروتها. فقد سيطرت على مراكز حضرية كبيرة؛ من بينها أجزاء من

## عبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة

## تونس: الجملي يتوافق مع رئيس الجمهورية حول حقيقتي «الدفاع» و«الخارجية»

تونس، المنجي السعيداني  
خطا الحبيب الجملي، رئيس حكومة التأسيسية المكلف، أمس، خطوة كبيرة نحو تشكيل الائتلاف الحاكم الجديد، إثر إعلانه التوافق مع رئيس الجمهورية قيس سعيد حول الشخصية التي ستؤدي دوراً حقيقياً في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، وعبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة. وفي تصريح صحفي مقتضب، أكد الجملي، صباح أمس،

## عبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة

تونس، المنجي السعيداني  
خطا الحبيب الجملي، رئيس حكومة التأسيسية المكلف، أمس، خطوة كبيرة نحو تشكيل الائتلاف الحاكم الجديد، إثر إعلانه التوافق مع رئيس الجمهورية قيس سعيد حول الشخصية التي ستؤدي دوراً حقيقياً في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، وعبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة. وفي تصريح صحفي مقتضب، أكد الجملي، صباح أمس،

## عبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة

تونس، المنجي السعيداني  
خطا الحبيب الجملي، رئيس حكومة التأسيسية المكلف، أمس، خطوة كبيرة نحو تشكيل الائتلاف الحاكم الجديد، إثر إعلانه التوافق مع رئيس الجمهورية قيس سعيد حول الشخصية التي ستؤدي دوراً حقيقياً في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، وعبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة. وفي تصريح صحفي مقتضب، أكد الجملي، صباح أمس،

## عبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة

تونس، المنجي السعيداني  
خطا الحبيب الجملي، رئيس حكومة التأسيسية المكلف، أمس، خطوة كبيرة نحو تشكيل الائتلاف الحاكم الجديد، إثر إعلانه التوافق مع رئيس الجمهورية قيس سعيد حول الشخصية التي ستؤدي دوراً حقيقياً في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، وعبر عن أمله في أن تتضح تركيبة الحكومة خلال الساعات المقبلة. وفي تصريح صحفي مقتضب، أكد الجملي، صباح أمس،

طالبت بوقف التصعيد العسكري... وحذرت من تسهيل انتقال «الإرهابيين الأجانب»

## الجامعة العربية ترفض التدخلات الخارجية في ليبيا وانتهاك حظر توريد السلاح

التعامل مع التطورات، وذلك لما ينطوي عليه أي تدخل عسكري خارجي محتتمل في ليبيا من تهديد حقيقي للسلم والأمن الدوليين، ومطالبة العضو العربي في مجلس الأمن بمتابعة طرح القضية في المجلس ومع أعضائه. بدورها، دعت دولة العراق، بوصفها رئيسة المجلس، جميع الأطراف المعنية في ليبيا، إلى الحوار الوطني البناء، ودعم عربي لجهود الأطراف الليبية في تحقيق السلام والاستقرار، علاوة على دعم جهود الجامعة العربية في هذا المجال، بما يتسجم مع تطورات الوضع في ليبيا، والذي تضمن القلق حيال التصعيد العسكري.

ونقل مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة عن أبو الغيط تأكيد أن التدخلات العسكرية غير العربية في الأراضي العربية «تظل مرفوضة إجمالاً من الدول العربية»، مشيراً إلى أن القرار الصادر عن الجامعة في هذا الشأن «يعكس موقفاً عربياً رافضاً للتدخلات التي تخالف الأزمات وتؤدي إلى تعقيدها وإطالة أمدها».

من جهة أخرى، طلب المجلس من سكرتير عام الأمم المتحدة، عرض تقرير حول الموضوع على مجلس الأمن نظراً إلى سرعة ذلك في إطار السعي نحو حل لبيبي خالص للأزمة، ورفع تقارير دورية لمجلس الجامعة ومتابعة تنفيذ هذا القرار.

وذلك في إطار السعي نحو حل لبيبي خالص للأزمة، ورفع تقارير دورية لمجلس الجامعة ومتابعة تنفيذ هذا القرار.



جانب من اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة أمس (الشرق الأوسط)

من جهة أخرى، طلب المجلس من سكرتير عام الأمم المتحدة، عرض تقرير حول الموضوع على مجلس الأمن نظراً إلى سرعة ذلك في إطار السعي نحو حل لبيبي خالص للأزمة، ورفع تقارير دورية لمجلس الجامعة ومتابعة تنفيذ هذا القرار.

وذلك في إطار السعي نحو حل لبيبي خالص للأزمة، ورفع تقارير دورية لمجلس الجامعة ومتابعة تنفيذ هذا القرار.

السلم والأمن الدوليين، ودعم الجهود التي يقودها المبعوث الأممي غسان سلامة، في المسارات السياسية والأمنية والاقتصادية،

عام للأمم المتحدة، لاستخلاص مواقف إيجابية ومنسقة تستهدف حلحلة الأزمة الليبية، ومنع أي تدخل عسكري خارجي يهدد

ليبيا، وسلامة أراضيها ولحمتها الوطنية، ورفض التدخل الخارجي أياً كان نوعه. مشدداً على دعم العملية السياسية من خلال التخلي الكامل لـ«اتفاق الصخيرات» بالمغرب عام 2015، بوصفه المرجعية الوحيدة للتسوية في ليبيا، وأهمية إشراك دول الجوار في الجهود الدولية الهادفة إلى مساعدة الليبيين على تسوية الأزمة الليبية، وأعرب عن «القلق الشديد إزاء التصعيد العسكري الذي يقام في الوضع المتنازع في ليبيا، ويهدد أمن واستقرار دول الجوار الليبي، والمنطقة ككل بما فيها المتوسط».

وشدد المجلس في قرار أصدره في ختام إجتماع دورته غير العادية، برئاسة العراق، حول تطورات الوضع في ليبيا على «خطورة مخالفة نص وروح الاتفاق السياسي الليبي، والقرارات الدولية ذات الصلة، على نحو يسمح بالتدخلات العسكرية المخالفة، وبما يسهم في تصعيد وإطالة أمد الصراع في ليبيا والمنطقة».

كما جدد مجلس الجامعة تأكيد الالتزام بوحدة وسيادة

القاهرة، سوسن أبو حسين

أعلنت تركيا بدء الاستعدادات لإرسال قوات إلى ليبيا، وذلك بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون العسكري والأمني الموقعة مع حكومة «الوفاق الوطني»، برئاسة فائز السراج، في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في الوقت الذي أكد فيه الرئيس رجب طيب أردوغان، أنه سيتم تنفيذ جميع بنود الاتفاق مع السراج، وقال أردوغان في رسالة، أمس، بمناسبة العام الجديد، «من خلال الدعم الذي سنقدمه إلى حكومة طرابلس في ليبيا، سوف نضمن تنفيذ جميع بنود الاتفاق المبرم بين البلدين».

## تركيا تعلن بدء الاستعدادات لإرسال قوات إلى ليبيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا بدء الاستعدادات لإرسال قوات إلى ليبيا، وذلك بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون العسكري والأمني الموقعة مع حكومة «الوفاق الوطني»، برئاسة فائز السراج، في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في الوقت الذي أكد فيه الرئيس رجب طيب أردوغان، أنه سيتم تنفيذ جميع بنود الاتفاق مع السراج، وقال أردوغان في رسالة، أمس، بمناسبة العام الجديد، «من خلال الدعم الذي سنقدمه إلى حكومة طرابلس في ليبيا، سوف نضمن تنفيذ جميع بنود الاتفاق المبرم بين البلدين».

وأضاف أردوغان، أن منظمات إقصاء تركيا من البحر المتوسط باتت بالفشل، نتيجة الخطوات التي أقدمت عليها أنقرة مؤخراً، مشيراً إلى أن مذكرة التفاهم الموقعة أيضاً مع حكومة السراج بشأن تحديد مناطق السيادة في البحر المتوسط بين بلاده وليبيا: «حققت مكاسب استراتيجية كبيرة لتركيا».

وتابع أردوغان موضحاً أن أول عمل ستقوم به حكومته بعد استئناف البرلمان لأعماله، هو تقديم مذكرة تفويض بشأن إرسال جنود إلى ليبيا، معتبراً أن بلاده «تواجه على مدى السنوات السبع الماضية منظمات لحاصرتها اقتصادياً، وعن طريق (التنظيمات الإرهابية)، لكن استطعنا بوحدةنا وتكاتفنا إفضال تلك المنظمات».

من جانبه، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن بلاده لا يمكنها أن تبقى غير مبالية حيال «الضرر الذي يلحق بأشقائنا الليبيين».

وأضاف أكار، في تصريحات، أمس، أن «مسألة إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا بدأت في إطار الاستعدادات التي قمنا بها، والمهمة ستوكل إلى القوات التركية ووزارة الدفاع بعد المصادقة على مذكرة التفاهم الموقعة مع حكومة السراج».

وتقدمت الحكومة التركية، أول من أمس، بمذكرة إلى البرلمان لمنحها تفويضاً لإرسال قوات إلى ليبيا. فيما دعا رئيس البرلمان مصطفى شنتوب، إلى عقد جلسة طارئة غدًا (الخميس)، لمناقشة المذكرة والتصويت عليها.

وأشار أكار إلى أهمية الاتفاقات المبرمة مع حكومة السراج في ليبيا خلال الأونة الأخيرة، مبيّناً أن مذكرتي التفاهم الموقعتين في نوفمبر الماضي «تهدفان لحماية المصالح التركية والليبية في البحر المتوسط»، مبرراً أن مذكرتي تحديد مناطق السيادة البحرية بين تركيا وليبيا، والتعاون العسكري بين الجانبين «مطلبة للقوانين الدولية»، وبخسوص القضية القبرصية والأوضاع الراهنة في شرق المتوسط، قال أكار إن تركيا «ستواصل الدفاع عن حقوقها، وحقوق القبارصة الأتراك، في إطار القوانين الدولية».

بصدد الإضراف بعد الظهر، كما جرت التصارفة، تدخلت قوات الأمن باستعمال الهراوات ضد مجموعة من المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة بعضهم.

ورفعت شعارات، خلال تحقيق «التغيير الحقيقي الذي يبرده الحراك الشعبي» عندما انفجر في وجه النظام من 22 من فبراير (شباط) 2019، تعبيراً عن سخط ملايين الجزائريين من الفساد الذي عم البلاد، والذي كرسه إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الترشح لولاية خامسة.

ورفض الطلاب الحوار الذي دعا إليه الرئيس تبون، غداة انتخابه في 12 من الشهر المنقضي، قبل أن يلي مجموعة من الشروط، على رأسها الإفراج عن كل معتقلي الحراك الذين تم إيداعهم الحبس الاحتياطي، وإدانة بعضهم بالسجن، وذلك بسبب التعبير عن مواقف سياسية، حريتهم».

القاهرة، خالد محمود

لجأت القوات الموالية لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية، برئاسة فائز السراج في العاصمة طرابلس، إلى انتهاج أسلوب «العمليات الانتحارية»، في محاولة لوقف التقدم المطرد، الذي تحققة قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، في المعارك التي اقتربت من شهرها العاشر على التوالي.

وبت الجيش الوطني مقاطع صوتية لما قال إنه «اختراق للموجة اللاسلكية السرية للحشد الميليشيائي، تتضمن اعتراف بعض قادة الميليشيات باستخدام التفخيخ لصد أي هجوم من قوات الجيش».

وقالت شعبة الإعلام الحربي بالجيش، إن وحداته العسكرية تصدت لمحاولات انتحارين، حاولوا اختراق الخطوط الامامية لقوات الجيش بواسطة «الحمزة النافسة»، مشيرة إلى أنه تم القضاء عليها. وأكد اللواء أحمد المسماري، المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني، في مؤتمر صحفي عده مساء أول من أمس، صحة هذه المعلومات، قائلاً إن قوات الجيش، التي أصبحت على مشارف حي

الحكم ب«الجلاد».

وسبق للمراسي أن استدعي في أبريل (نيسان) الماضي من طرف قسم الجرائم الإلكترونية لدى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، للتحقيق معه حول تلك التفرقة، وما جاء فيها من إهانة لشخص القاضي، الذي ترأس هيئة الحكم في قضية معتقلي الأحداث، التي عرفتها منطقة الريف، وخاصة مدينة العيالة قبل عامين.

ويعد الرضا من بين الشطاء الفاعلين في لجنة المطالبة بإطلاق سراح معتقلي أحداث الريف، ومن

الحكم ب«الجلاد».

أفراج أمس عن الصحافي المغربي عمر الرضا بعد أسبوع من الاعتقال، في إطار متابعتها بتهمة «إهانة قاض»، وذلك بعد أن قررت المحكمة أمس قبول طلب دفاعه القاضي بمتابعتها في حالة الإفراج.

ويتابع الرضا بسبب تفرقة، نشرها قبل أشهر على حسابه في «تويتر»، علق فيها على الأحكام التي صدرت في حق معتقلي أحداث الريف، ووصف فيها القاضي، الذي أصدر

الحكم ب«الجلاد».

## المسماري؛ ما تفعله أنقرة لا يهدد ليبيا فقط بل المنطقة العربية بأكملها

## «الجيش الوطني» يواصل تقدمه في طرابلس... وقوات السراج ترد ب«عمليات انتحارية»

في غضون ذلك، نفى مسؤول عسكري في الجيش الوطني صحة ما زعمته ميليشيات السراج، أمس، عن تحقيقها تقدماً في محور عين زارة جنوب طرابلس، وتدميرها البيات تابعة لقوات الجيش الوطني.

كانت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها ميليشيات السراج، قد ادعت مقتل 10 من قوات الجيش الوطني بعد اشتباكات عنيفة استمرت لساعات مساء أول من أمس جنوب طرابلس. وقال المتحدث باسم قوات السراج، إنها شنت هجوماً على قوات الجيش، ونجحت في التسلل إلى كوبري الفرنسية، بقوة قوامها مشاة معززين بأربع مدرعات، مشيراً إلى أنها نجحت أيضاً بمرور طريق الخلاطات في التعامل مع قوات الجيش، حيث شنت هجوماً كاسحاً بعد استدراجها، وهو ما أدى إلى سقوط 10 قتلى وندمير 12 آلية مسلحة.

وتشن قوات الجيش الوطني منذ الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، هجوماً للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة السراج المعترف بها من المجتمع الدولي، ما تسبب في مقتل 1093 شخصاً، وإصابة نحو 6 آلاف آخرين، إضافة لنزوح نحو 120 ألف شخص من مواقع الاشتباكات، حسب الأمم المتحدة.

مواقع للميليشيات داخل العاصمة، وبينما وصلت قوات الجيش إحران تقدم جديد في أكثر من محور، وبسبب سيطرتها على مواقع جديدة، حسب بيان رسمي لشعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطني.

كما أعلن الجيش أسر 13 من عناصر الحشد الميليشيائي، بينهم لبيبيون ومرترقة، من جنسيات أجنبية، بينما غنمت الوحدات العسكرية أربع بيات مسلحة ودبابه.

يشكلون عبئاً على بلاده، وثانياً لصفوف الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة السراج. بعدما اعتبر أن الرئيس التركي رجب أردوغان تجاوز كل معايير المجتمع الدولي ومجلس الأمن، وساهم في نقل إرهابيين منطرين من دولة لأخرى، أعضاء المسماري موضحاً: «إردوغان يريد أن يرض عصفورين بحجر واحد، عبر إرساله مسلحين إلى ليبيا، والسبب الأول هو التخلص من هؤلاء المسلحين الذين

قدم طلباً مثل وزير داخلية حكومة الوفاق. لكنه لم يتلق رداً. فكيف يمكن إذا أن تكون محايداً؟ أت هذه السياسة تعادي...».

وكان وزير داخلية حكومة الوفاق الوطني، فتحى باشا اغا، قد عقد مؤتمراً صحافياً في العاصمة تونس الخميس الماضي، أشار فيه إلى تحالف مع تونس والجزائر وتركيا، وهي معلومات نفىها الرئاسة التونسية لاحقاً. وقد جاء المؤتمر بعد يوم واحد من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تونس، وفي وقت تتحضر فيه تركيا لتقديم دعم عسكري لحكومة الوفاق، من أجل صد هجمات القوات الموالية لحفتر على طرابلس.

نشطاء حركة 20 فبراير (شباط) 2011، التي شكلت النسخة المغربية للمطالبة بالربيع العربي. كما عرف الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

وجاء اعتقال الرضا فور عودته من الجزائر؛ حيث شارك هناك في نقاش حول الأحداث، التي تعرفها الجزائر والوضع السياسي في المنطقة

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.

المغربية، والصحافة الاستقصائية بالغرب. ولم يستبعد مراقبون أن يكون الحوار، الذي أجراه الرضا خلال السيارية، ومن بينها جمعية «جنور»، التي سبق للمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أن أصدرت قراراً بحلها، إثر احتضانها برنامج «لمحمة العدميين» المثيرة للجدل.



جانب من مظاهرات طلاب الجامعات أمس للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين كشرط للهدنة مع السلطات (رويترز)

## طردت 3 دبلوماسيين بوليفيين مدريد ترد على تصعيد لا باز في الأزمة الدبلوماسية

مدريد، شوقي الرئيس  
الدستورية». ولدى إعلانها عن أن الدبلوماسيين المطرودين هم أشخاص غير مرغوب فيهم، قالت «إن تصرفهم العدائي ومحاولتهم الدخول إلى مقر البعثة المكسيكية في بوليفيا، وتحذيرهم لعناصر الشرطة والمواطنين، أمور لا يمكن السكوت عنها»، الماضي عندما قام الدبلوماسيان الإسبان بزيارة السفارة المكسيكية في لا باز لتلبية لدعوة من السفارة، وتعرض لهم عناصر الشرطة وبعض المواطنين لدى خروجهم. وقالت السلطات البوليفية إن الهدف من وجود عناصر القوات الخاصة الإسبانية في تلك الزيارة، كان إخراج عدد من كبار المسؤولين السابقين في حكومة موراليس بشكل غير قانوني من البلاد، خصوصاً وزير الداخلية السابق خوان رامون كينتانا، المتهم بالإرهاب والعصيان. كانت السلطات الإسبانية قد فوجئت بنبا الحادثة الدبلوماسية، وبالزيارة التي قام بها الدبلوماسيان إلى السفارة المكسيكية، ولم تبلغها معلومات عنها إلا عند منع عناصر القوات الخاصة من الخروج من مقر البعثة.

وتقول مصادر رسمية إسبانية، في تحليلها للموقف التصيدي الذي اتخذته الحكومة البوليفية، إنها محاولة لاستخدام الحادثة استقطاباً للدعم الشعبي في مواجهة «الاستعمار الإسباني المزعوم». يذكر أن أنيز، التي كانت تتولى منصب النائبة الثانية لرئيس مجلس الشيوخ، قد انتخبت رئيسة مؤقتة للجمهورية في برلمان غير مكتمل النصاب بعد استقالة موراليس الذي تخلت عنه القوات المسلحة والشرطة. كان الاتحاد الأوروبي قد أبد حل الأزمة البوليفية بانتخاب أنيز بصورة مؤقتة، بشرط إجراء انتخابات جديدة لم يحدد تاريخها بعد. تجدر الإشارة أن عناصر القوات الإسبانية الخاصة التي قررت بوليفيا طردهم، كانوا قد وصلوا إلى لا باز في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أي بعد أربعة أيام من استقالة موراليس واندلاع الاحتجاجات التي أوقعت نحو ثلاثين قتيلًا.

وكانت وزيرة الخارجية البوليفية كارين لونغاريك، قد صرحت أن نظيرتها الإسبانية مارغاريتا روبليس، قد اتصلت بها وبلغتها بانها لم تكن على علم بزيارة الدبلوماسيين إلى السفارة المكسيكية، وأنها لا توافق على تلك المبادرة، معربة عن أسفها لما حصل.

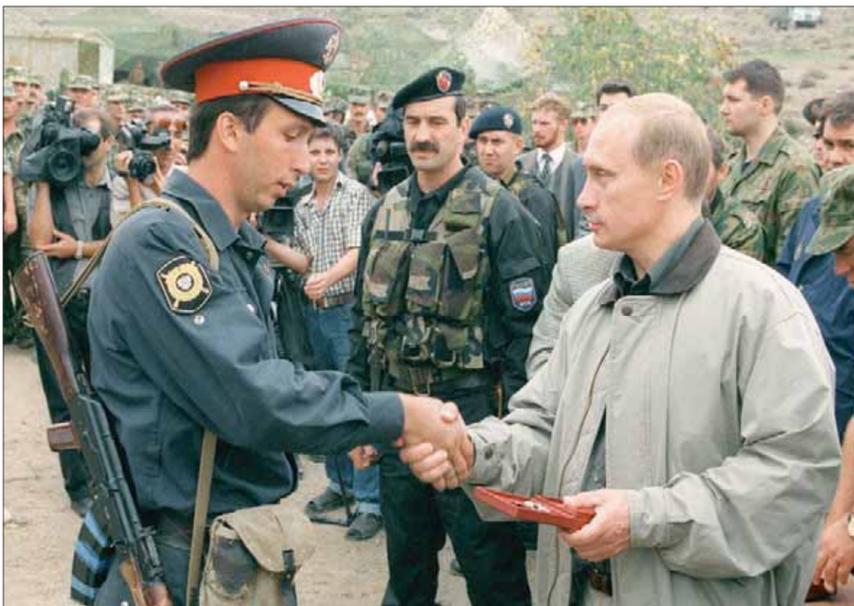
بعد أيام من الحذر الشديد في التعاطي مع الأزمة التي نشأت عن زيارة القائمة بالأعمال الإسبانية في العاصمة البوليفية إلى مقر السفارة المكسيكية في لا باز، وما رافقها من ملباسات أتت إلى طرد دبلوماسيين إسبان ومكسيكيين، ردت مدريد بطرد ثلاثة دبلوماسيين بوليفيين من مدريد، هم القائم بالأعمال والملحق العسكري والمسؤول عن أمن السفارة في العاصمة الإسبانية. كانت الحكومة البوليفية التي تسلمت السلطة بعد استقالة الرئيس السابق إيفو موراليس، بضغط من القوات المسلحة، قد أمرت بطرد السفارة المكسيكية في لا باز، ماريًا تيريزا ميركادو، والقائمة بأعمال السفارة الإسبانية كريستينا بوزيغريو، والملحق السياسي الفارو فرنانديز، وأربعة من عناصر الشرطة المكلفين حماية السفارة، بعد اتهامهم بتدبير مؤامرة لإخراج وزير الداخلية البوليفي السابق الذي لجأ إلى السفارة المكسيكية مع ثلاثة وزراء سابقين وخمسة من كبار المسؤولين المواليين للرئيس السابق إيفو موراليس.

أما الحكومة المكسيكية، من جهتها، فقد أعلنت أنها لن تردّ بالمثّل على قرار السلطات البوليفية، وسوف تترتب قبل تحديد الخطوات المقبلة في ضوء مستجدات الأزمة. تجدر الإشارة أنه يوجد أكثر من 10 آلاف مكسيكي يعيشون في بوليفيا، ما يقتضي الحذر في ردود الفعل حفاظاً على مصالحهم. وطلبت وزارة الخارجية المكسيكية من السفارة العودة إلى البلاد «حفاظاً على سلامتها»، وقال ناطق بلسان الوزارة إن المكسيك ستبقي سفارتها على مستوى القائم بالأعمال في الوقت الراهن.

وفي بيان صادر عن الحكومة الإسبانية، قالت إنها «ترفض بشكل قاطع أي تلميح عن إرادة مفترضة للتدخل في الشؤون الداخلية لبوليفيا، وإن مثل هذه الاتهامات أفراء هدف إلى الإضرار بالعلاقات الثنائية تحت غطاء مؤامرات مزعومة». وطلبت مدريد، الحكومة البوليفية المؤقتة، إعادة تصويب سلوكها والتخفيف من حدة تصريحاتها، واستعادة الثقة والتعاون.

كانت الرئيسة البوليفية المؤقتة جاين أنيز، قد بزت قرار طرد الدبلوماسيين قولها: «هذه المجموعة من المثلين لحكومتنا المكسيك وإسبانيا انتهكت من الشعب البوليفي وحكومته

## بيسكوف اعترف بمواجهة مواطنيه أوضاعاً اقتصادية صعبة بوتين يدعو الروس إلى الوحدة في الذكرى العشرين لتوليته الحكم



صورة أرشيفية لبوتين وهو يصافح شرطياً في قاعدة عسكرية بدافستان في أغسطس 1999 (أ.ب)

له من بعدها الترخس من جديد للرئاسة كما ينص الدستور. ونشر الكرملين أمس موقعاً إلكترونياً خاصاً بمناسبة الذكرى العشرين لتولي بوتين الحكم تحت عنوان «بوتين 20 عاماً». وينشر الموقع صوراً لبوتين مع عدد من القادة، ويتحدث عن معنى كل سنة بالنسبة له من الناحية الشخصية رغم تحميل أول 4 سنوات فقط حتى الآن. وكتب الموقع أن «الأيوم» سيحمل أوقاتاً سعيدة وجزينة معاً، وبعض الصور لم تنشر من قبل.

عملية الانتقال من الاتحاد السوفياتي إلى نظام جديد. وانتخب بوتين رئيساً بعد وقت قصير، مع توليه الرئاسة ثم رئاسة الوزراء بين 2008 و2012. ورغم استعادته موقع بلاده على الساحة الدولية وتأمينه شكلاً من الاستقرار فيها، فإن بوتين يهتمش كل الأصوات المنتقدة ولا يتوانى عن المواجهة مع الغرب.

العشرين لوصول بوتين إلى السلطة في روسيا. وفي خطابه عشية رأس السنة عام 1999 أعلن الرئيس السابق بوريس يلتسين الذي كان مضطراً من المرض استقالته المفاجئة، وسلم مقاليد الحكم إلى خلفه بوتين الذي كان حينها رئيساً للوزراء، عين قبل أشهر فقط ولم يكن معروفاً.

وتعززت روسيا استقبال قادة العالم بمناسبة احتفالات 9 مايو (أيار) التي تعد الأهم في هذا البلد. وردا على سؤال حول وجهة نظر الكرملين في نجاحات وإخفاقات العام الماضي، أعلن المتحدث ديمتري بيسكوف أن الروس يواجهون أوضاعاً اقتصادية صعبة، لكنه أشاد بـ«استقرار» الاقتصاد. وفي موسكو، ترقب الروس الخطاب عند منتصف الليل المرقق بالألعاب نارية مذهلة. وتوافق في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2019 الذكرى

موسكو، الشرق الأوسط، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، في خطابه بمناسبة نهاية العام، الروس إلى «الوحدة» لمواصلة «تنمية» البلاد، وذلك التزاماً مع الذكرى العشرين لوصوله إلى السلطة عام 1999.

وظهر بوتين (67 عاماً)، كما تجري العادة، أمام الكرملين ليوجه كلمة تبت قبل منتصف الليل، إلى الروس للمرة الـ16 منذ إعلان بوريس يلتسين استقالته في 1999 بعد أن أضعفه المرض، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال بوتين وهو يرتدي معطفاً أسود اللون في كلمة نشرتها مسبقاً قناة «روسيا 1» التلفزيونية: «نعيش في أوقات مضطربة، دينامية ومتناقضة، لكن يمكننا وعلمينا أن نقوم بكل ما أمكن لتتم روسيا بنجاح». وتبت الكلمة منتصف الليل في الشرق الروسي الاقصى نتيجة فارق الوقت في هذا البلد التاسع.

وأضاف الرئيس الروسي: «معاً فقط يمكننا التصدي للتحديات التي يواجهها المجتمع والبلاد. ووجدتنا هي القاعدة التي تسمح لنا بتحقيق أهدافنا الأسمى»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وتابع: «خطواتنا وأحلامنا غير قابلة للتقسيم. نحضر روسيا ومستقبلها رغم جهنم ومساهمات كل واحد منا». وامتدح بوتين الجيل القديم من الروس، ووصفه بـ«الجيل المتحصرين الراسخ والبطولي»، فيما تحتفي روسيا العام المقبل بالذكرى الـ75 لانتهاء الاتحاد السوفياتي على ألمانيا النازية.

## موريسون رفض التراجع عن تأييده قطاع مناجم الفحم

## آلاف الأشخاص محاصرون في شواطئ أستراليا جراء الحرائق

الحرائق من مدينتي سيدني وملبورن اللتين يقطن فيهما عدة ملايين نسمة، واضطر الاثنان، نحو 100 ألف إلى الفرار من 5 ضواحي في ملبورن بسبب تقدم الحرائق.

ولقي رجل إطفاء متطوع مصرعه، وخرق اثنان أحران أثناء إخماد الحريق في نيو ساوث ويلز. وأسفرت الحرائق منذ اندلاعها في سبتمبر، عن مصرع 11 شخصاً، وتدمير نحو 1000 منزل، وأكثر من 3 ملايين هكتار، وهي مساحة تفوق مساحة بلجيكا.

وغالبا ما تشهد أستراليا نشوب حرائق الغابات في الصيف، لكنها جاءت في وقت مكر وعنف بسبب موجة جفاف. ويشير العلماء إلى عواقب الاحتباس الحراري. وبلغت الحرارة 47 درجة مئوية الاثنان في غرب أستراليا، فيما تجاوزت 40 درجة مئوية في جميع أنحاء البلاد.

وأقر رئيس الوزراء المحافظ سكوت موريسون مؤخرًا بوجود صلة بين هذه الحرائق وتغير المناخ، لكنه رفض العودة عن سياسته المؤيدة لقطاع مناجم الفحم. واجتاحت سيدني، أمس، سحابة كثيفة من الدخان السام، الناجمة عن الحرائق. ومع ذلك، قررت السلطات الإبقاء على إطلاق الألعاب النارية احتفالاً بالعام الجديد، فيما تم الغاؤها في كانبيرا وفي مدن مختلفة.



أسترالي يقف وسط الدمار بعد احتراق مدينة كوبراغو في نيو ساوث ويلز أمس (أ.ب)

إذاعة محلية، مشاهدتها للنياران وهي تقترب من المدينة ومن منزلها، بينما كانت تحاول بث رسائل تنبيه وسط انقطاع التيار الكهربائي، وأشارت لراديو «إيه بي سي» المحلية: «أفضل أن أكون على قيد الحياة على امتلاك منزل».

وتشهد أستراليا حرائق مدمرة غير مسبوقه منذ شهر سبتمبر، وساهم ارتفاع درجة الحرارة والرياح القوية في تاجيحها، منذ الاثنان، واقتربت

الاجتماعي، أنهم ارتدوا سترات النجاة تحسباً لضغطهم للجوء إلى المحيط هرباً من السنة النيران. في بعض المناطق التي دمرتها النيران، يمكن للحرارة المرتفعة التي بلغت مئات الدرجات، من قتل أي شخص موجود على مقربة من النيران حتى قبل أن تصل إليه. وتقول إدارة الطوارئ في ولاية فيكتوريا إن المحيط هو «ملاذم الأخر».

وصفت فرانشيسكا وينتسون، وهي صحافية في

وحتم على مغادرة هذه المنطقة، وهي إحدى مئات المناطق التي دمرتها الحرائق. وأوضح كريست: «خصصنا 3 فرق استجابة، مهمتها الاعتناء به آلاف شخص على الشاطئ في مالاكوتا»، مشيراً إلى أنه «قلق للغاية على هذه المجموعة التي وجدت نفسها منعزلة» هناك.

وتجري الاستعدادات على قدم وساق لإجلاء الأشخاص بحراً وبراً، إذا لزمّت الحاجة، وأكد السكان، عبر وسائل التواصل

الماء، وأوضح السلطات في مالاكوتا التي غرقت في الظلام، أن هذه الحرائق ناجمة عن عواصف رعدية وأرضية مهيفة لـ«الجمر»، وقال المفتش اندرو كريست، المكلف بخدمات الطوارئ في ولاية فيكتوريا، إن «حريقاً يقرب من مالاكوتا».

وانتشر رجال الإطفاء لحماية السكان المحاصرين. ولم تكف السلطات، خلال الأيام الأخيرة، عن تنبيه 30 ألف سائح ممن اتوا لقضاء عطلاتهم الصيفية

سيدني، الشرق الأوسط»

اضطر الاف الأشخاص، أمس، للاحتباء بشواطئ جنوب شرقي أستراليا هرباً من الحرائق العنيفة التي تجتاح هذه المنطقة السياحية. ووجد نحو 4 الاف من المصطافين والسكان المحليين أنفسهم محاصرين على شاطئ البحر في مدينة مالاكوتا.

ولم يجد كثير من الناس، على الشريط الساحلي الذي يبلغ طوله نحو 200 كيلومتر، خياراً سوى التوجه إلى الشواطئ للاحتباء من الحرائق التي تحيط بهذه المدينة الساحلية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ولجا بعض السكان للفرار بحراً على متن قواربهم، هرباً من أسوأ الأيام المسجلة منذ بدء هذه الحرائق الواسعة التي اندلعت في سبتمبر (أيلول)، وأسفرت الحرائق عن تدمير عشرات الممتلكات منذ الاثنان، وفقدان 7 أشخاص على الأقل في ولايتي نيو ساوث ويلز، وفيكتوريا، الواقعتين جنوب شرقي أستراليا.

وأشار رجال الإطفاء المكلفون بالمناطق الريفية التابعة لولاية نيو ساوث ويلز إلى أن بعض المناطق شهدت حرائق شديدة، كان فيها الدخان كثيفاً، كما استعرت النيران جراء الصواعق لدرجة كبيرة أتت إلى توقف الاستطلاع الجوي وتدخلقاذات إنغ - وين». وشكل مشروع القرار قضية ساخنة للنقاش قبل الانتخابات، بعد أن هيمنت قضية العلاقات مع الصين على الحملة الانتخابية. وتسعى الرئيسة، التي وصفت التصويت على مشروع القانون بأنه قاتل من أجل حرية تايوان وديمقراطيتها، إلى إعادة انتخابها والفرز على منافسها هان كو - يو، رئيس بلدية المدينة الذي يفضل تقوية العلاقات مع بكين. وقالت إن مشروع القانون هو رد على «مخاوف المجتمع التايواني من توغل الصين من جميع الجهات».

تايبيه، الشرق الأوسط»

عشرات الناشطين المواليين للصين بلافتات كتب عليها «تسقط تساي إنغ - وين».

أقرت تايوان مشروع قانون مثير للجدل، أمس، يهدف إلى مواجهة النفوذ الصيني في الجزيرة التي تنتمتع بحكم ذاتي، قبل أقل من أسبوعين على إجراء اقتراع للانتخاب رئيس جديد. وتحول مشروع قانون «مكافحة التوغل» الذي تقدم به حزب رئيسة تايوان تساي إنغ - وين الحاكم المشكك بالصين، إلى قانون، رغم المعارضة الشديدة من حزب «كوميانتانغ»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويحظر القانون على قوى أجنبية «عدائية» القيام بنشاطات، من بينها تنظيم حملات وتقديم التبرعات السياسية وعرقلة النظام العام أو نشر المعلومات المضللة المتعلقة بالانتخابات.

ويواجه مخالفو القانون حكماً بالسجن مدة خمس سنوات وغرامة تصل إلى نحو 332 ألف دولار أميركي. ونشر نواب حزب «كوميانتانغ» لافتة كتب عليها «احتجوا على القانون الشرير» وذلك خلال اعتصام برلماني، وامتنعوا عن التصويت على مشروع القانون. ودعا الناخبين إلى معاقبة الحزب الديمقراطي التقدمي الذي تنزعه الرئيسة في انتخابات 11 يناير (كانون الثاني). وأسام البرلمان، لئلا يتوغلها بالقوة إذا لزم الأمر.

## تايوان تقرر قانوناً ضد «توغل» الصين

## توقعات الإصابة بأمراض وراثية قد تؤثر على التقدم المهني للعسكريين وتزيد خطورة مهماتهم

## «البنتاغون» يحذر أفراد الجيش من اختبارات الحمض النووي المنزلية

تستهدف الأفراد العسكريين، الحسومات المالية التجارية، «ولا تقوم الشركة بمشاركة بيانات العملاء مع شركات التأمين، أو أرباب الأعمال، أو الأطراف التجارية الثالثة».

ولا تحذر وزارة الدفاع الأميركية من إجراء الاختبارات الجينية على الإطلاق. لكنها تشجع أفراد الخدمة العسكرية على الحصول على المعلومات الوراثية المطلوبة من الجهات المختصة الحاصلة على التراخيص، بدلاً من المنتجات الاستهلاكية معدومة الهوية.

\* «يو إس إيه توداي»، خدمات «تريبيون ميديا»

التي رفض السيد روبرتسون توضيحها. وفي بيان من شركة «23andMe» قالت الناطقة باسم الشركة، إنها تأخذ احتياطات كبيرة من حيث حماية خصوصية العملاء، «خضعت تقاريرنا الصحية للاختبار والإدوية الأميركية لكي تكون دقيقة بنسبة أكبر من 99 في المائة. ونجري الاختبارات كافة داخل الولايات المتحدة، ولا نقوم بمشاركة المعلومات مع أطراف ثالثة من دون موافقة مستقلة وواضحة وصريحة من جانب عملاء الشركة».

وقالت الناطقة باسم شركة «أنيسستري» «إن الشركة لم

سمة حاملة للخلايا المنجلية، على سبيل المثال، فربما يؤدي ذلك إلى الحد من تقدم ذلك الشخص في بعض تخصصات الطيران. وكانت المذكرة المشار إليها من صياغة جوزيف كيرنان، وكيل وزارة الدفاع لشؤون الاستخبارات، رفقة جيمس ستيورات، مساعد وزير الدفاع لشؤون القوى العاملة. وقد حذرا في المذكرة من أن الاختبارات قد تكشف عن المعلومات الشخصية والبيانات الوراثية، وربما تخلق عواقب أمنية غير مقصودة، مع زيادة في المخاطر على المهام العسكرية والقوات المشتركة.

ولم تطرق المذكرة إلى تحديد ماهية هذه المخاطر

الجيش، مقارنة بالموظف العادي».

ويحظر قانون عدم التمييز في المعلومات الجينية، إجراءات التمييز من قبل شركات التأمين وأرباب الأعمال، على أساس المعلومات التي يحملها الأفراد في جيناتهم الوراثية. ولا تطبق أحكام ذلك القانون على أفراد الخدمة العسكرية.

وقال الدكتور بايبر، «يمكن للمؤسسة العسكرية اتخاذ القرارات بشأن الاستعداد العملياتي للقوات. في حين أنه في الحياة المدنية، هناك حظر كبير على ذلك». وإذا أظهر اختبار الحمض النووي أن أحد الأشخاص لديه

العواقب المهنية السلبية، «قد يؤدي الاكتشاف غير المقصود على قيمة الجينية إلى التأثير على الحياة المهنية لأفراد الخدمة العسكرية، ومن شأن المعلومات المستقاة من الاختبارات الجينية أن تكشف عن مثل هذه البيانات الخطيرة».

وقال فريدريك بايبر، الأستاذ المساعد لعلوم الأمراض لدى كلية الطب التابعة لجامعة هارفارد، والذي كان ضابط احتياط في الجيش الأمريكي في مختبر هويات الحمض النووي في ولاية ماريلاند: «للاختبارات الجينية آثار خطيرة على التوظيف بالنسبة إلى أفراد

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، ابتاع ملايين المواطنين الأميركيين اختبارات الحمض النووي من خلال شركات من شاكلة «23andMe»، أو «أنيسستري»، على أمل التواصل مع الأقارب، أو معرفة مزيد عن أصول العائلات، ومعرفة كيف يمكن للحمض النووي أن يؤثر على فرص تطوير الظروف الصحية المعينة. وفي السنوات الأخيرة، أصبحت تلك الاختبارات شائعة للغاية، وصارت تُمنح كهدايا في مواسم العطلات والأعياد.

وقال القائد روبرتسون إن تلك الاختبارات قد توفر نتائج تغتفر إلى الدقة، مع

تعمل على اختبارات الحمض النووي، وإنما تنصح على نطاق واسع بعدم اتباع اختبارات الأنساب، وإجراء الاختبارات الصحية التي تزج للحسومات المالية الموجهة للعسكريين وغيرها من الحوافز الوهمية. وأكد القائد شون روبرتسون، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية، على حقيقة الأمر وإصدار المذكرة المشار إليها، وقال مصرحاً لصحيفة «نيويورك تايمز» عبر البريد الإلكتروني: «نريد التأكد من أن أعضاء الخدمة العسكرية كافة على دراية بمخاطر إجراء الاختبارات الجينية المباشرة للمستهلين».

واشنطن، هيوبر ميرفي وميريز فيري»

حذت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، عبر مذكرة داخلية، الأفراد العسكريين على عدم إجراء اختبارات الحمض النووي عبر البريد، محذرة من أنهم يخلقون بذلك مخاطر أمنية لأنفسهم، وأن تلك الاختبارات غير موثوقة ولا يمكن الاعتماد عليها، ويمكن أن تؤثر سلباً على الحياة المهنية لأفراد الخدمة العسكرية. وأشارت المذكرة الداخلية، التي تناولتها بعض المنافذ الإخبارية الإلكترونية، يوم الجمعة الماضي، ولم تتعرض المذكرة بالذکر لأي شركة معينة

## 2020... عام الخط العربي



بارين عبد الله بن فرحان\*

وشكل حينها متنفساً للفنانين المسلمين الذين حاولوه إلى أفعال فنية خالدة وأسرّة. وبمجرد أن يقع بصرك على روائع الخزفة بالخط العربي في الحرمين الشريفين والمساجد، وفي المباني التراثية والقطع المعدنية والأواني الخزفية واللوحات الفنية والكتب العتيقة، فإنك قد تجرح بخيالك بعيداً إلى

حيث لا ميناة للإبداع والفنون والمناظر الأخاذة. وفي العمارة السعودية الحديثة مثلاً، يستوحى ميني مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني على طريق الدائري الشمالي عند المخرج السادس في العاصمة الرياض، الذي يستند إلى زخرفة للخط العربي في عمارة حملت «الخط الإسلامي» المازج بين الأصالة والحداثة، وغيره كثير. ورغم الإرث الثقافي والفني والمعرفي

## جدالات ما بعد شحرو



توفيق السيف

من مفهومها. زبدة القول إن الارتباط بين الفكرة والزمن (أو المكان) مما لا يختلف فيه اثنان في هذه النقطة سياسياً أحد القراء: إذا كان الأمر كذلك، فما الجدوى من تكرار الكلام الداعي لتجديد الكلام، هو أكثر ما لاحظته من تعليقات في الأيام العشرة الماضية، تدل على أن الفكرة، رغم اتفاق الجميع عليها، ما زالت منفصلة عن التفكير الفعلي، سيما في الأمور المرتبطة - ولو من طرف بعيد - بقضايا الهوية والدين. أما مناسبة تلك التعليقات فهي رحيل المفكر المعروف محمد شحرو، وما صاحبه من جدل بين من يتهمه آراءه إلى معارضها. في هذا الجدل وجدت كثيراً من الناس يقولون: هل نترك آراء مفسري القرآن وتأخذ براى شحرو؟ وثمة

القطاعات المعنية والمبادرات الفردية خدمة من الخط العربي. وكان الخط العربي خلال القرون الماضية مؤثراً ومتأثراً بالثقافات العالمية، واعطت سلاسته قيمة جوهرية يمكنه من التحديث والتطور، مما يفتح الباب أمام جيلنا والأجيال في المستقبل لتكثيف الإبداع والتطوير في خطنا العربي. لا نريد مخات الألف من الخطاطين، ولكن نريد أن تكون أجيال المستقبل مدركة لأهمية الخط العربي، داعمه لديموعة عطائه الفني والثقافي والمعرفي، مما يساهم في تحسين الكتابة بالخط العربي بشكل مباشر وعلى المدى البعيد.

قصة ثقافتنا من الخط العربي تتجاوز حد كدود التقليدية؛ هي قصة حضارة وارتقاء ثقافية وحيوية، وتعزيز حضوره وتسليطه على جوانبه الإبداعية والوطنية والمعرفية واجب ثقافي يقع على عاتق كل مشغل في القطاع الثقافي، سواء من الأفراد أو المؤسسات العامة والخاصة أو القطاع الثالث.

\* وزير الثقافة السعودي

## موسم التشهير في لبنان!



حازم صاغية

بهؤلاء يشبه، والحال هذه، الإمساك بجاسوس أو إزاحة كائن طفلي ضار يعترض إحقاق الحق ويعرقل مسيرة التاريخ الحجيّة.

الانتقال، في غضون سنوات قليلة نسبياً، من ضعف النقاش العام وتقاليده إلى فيضان التواصل الاجتماعي ووسائله يعرّض هذه الوجهة ويمنحها اندياها. أدنى اختلاف يمس مدعاة للتشهير بوصفه الصوت الوحيد المتوفر له النقاش.

يبرهنون على أنهم ذوو أخلاقية تشرب من ماء الضوابط والرقابيات نفسها، كما تحذو حذو السلطة في نفيها الآخر. فالذي يمارس القتل المعنوي يهذه الخفة لن يتردد، في حال تسلمه السلطة، في ممارسة القتل المادي.

وضّع كهذا إذا رافقه انهيار مالي واقتصادي كالذي يعيشه اللبنانيون، زاد السوء سوءاً، فالقلق يؤدّد الخوف، والخوف يؤدّد مشاعر حادّة وعواطف جامحة، في عدادها الحقد والكراهية. ينتعش، والحال هذه، البحث عن خصوم سهلين، وهم سهلون لمجرد أنهم غير مسلّحين، مثلما يتعشّ تفسير العالم المحيط ومجرباته بالمؤامرات والشياطين. إن الحاجة إلى الأعداء تنمو مثلما ينمو اكتشاف الأعداء المرعوبين.

ينهل هذا السلوك، في لبنان وفي سواه، بعض مادته من أفكار هينة ورائجة عن الصراعات الاجتماعية: «نحن شعبان»، «أنا هم وأنا نحن»، «قاتل ومقتول»... هذا التيسيط الشعبي لصرعات معقّدة بنسب كل اجتماع وطني ويعني من كل مسؤولية عنته: التشهير بمن نصفه ضمن «الشعب الآخر»، يغدو مقبولاً، وقد يغدو مطلوباً ومستحسنًا. من يشهر يصيح بصحوايا عمل جرمي أقوى الشجاع الذي يطلق النار على جهة العدو. فإذا وصل الأمر لصاحب تلك التصورات الشعبية إلى تقدسها واعتبارها حقائق مطلقة، جاز له أن يشهر بمن نصفه أعداء يفتقون في طريق هذا الخلاص العظيم، التشهير معهم، وأول هذا الحقّ أن نحييهم.

الأسابيع القليلة الماضية أضافت أمراً متكرراً نائماً بينهم: هؤلاء كلهم، وبتبعاً، تعرّضوا لحملة تشهير بشعة جزء ما قالوه أو اعتقدوه، أو ظنّ أنهم قالوه أو اعتقدوه. التشهير بلغ الذروة في حالة نواف سلام الذي لم يقل شيئاً بالأصل، لكنّ آخرين «ارتكبوا» ترشيحه لرئاسة الحكومة اللبنانيّة فتعاقبت على اغتياله السنة الشهرية.

خائن. جاسوس. عميل. عصري... هذه بعض الأوصاف التي وُصم بها المذكورون أعلاه.

بطبيعة الحال، إن يكون الغلط في مستنقع هذه النعوت مفيداً، فأي سجل مع الشتام بنطوي على تسليم جدارتها للسجل. لكنّ التعفّف عن الخوض في الوحل لا يعني من ضرورة التخلّص من هذا الوحل الذي قد يتكاثر.

في لبنان، وفي سواه، إن المراحل الانتقالية التي تدشنها الحضّات العامة والثورات، يظهر أحسن ما في البشر كما يظهر أسوأ ما فيهم. الأولون يشهرون رغبتهم في التصريح إلى الأخصن وإلى ما يخدم الصالح العام. يعلنون استعدادهم للتضحية في سبيل وقيم أرقى. يبرهنون على أنّ أخلاقياتهم الحرة التي تغفل من الضوابط والرقابيات منتهكة على تلك الضوابط والرقابيات المتداعية. الآخرون، حتّى لو كانوا في جبهة الثور، يخرجون إلى العلن اضطرابهم، وصعوبة إصلاحهم مع أنفسهم وتكفهم عن محيط أعض. يتعرّضون لميلهم إلى تحميل آخرين مسؤولية أوضاعهم غير الملائمة.

## العلاقات الأميركية - التركية أمام نفق مظلم



روبرت فورد\*

تحسن العلاقات الثنائية. صحيح أن الرئيس ترمب يواجه العديد من المشكلات السياسية الداخلية في واشنطن، لكنه يريد منع وقوع المزيد من الضرر للعلاقات مع تركيا، بالإضافة إلى ذلك، فقد قام ترمب بسحب الجنود الأميركيين من المنزلة الكردية السورية، والآن تتمركز القوات الأميركية حول بعض حقول النفط السورية جنوب المنطقة الكردية السورية، لكن تغاوتي بشأن العلاقة الاستراتيجية بين أنقرة وواشنطن لم يدم لفترة طويلة وذلك بعد أن عملت بالقوات الأميركية المحتملة الجديدة، حيث يدعو قانون ميزانية الدفاع ترمب إلى فرض عقوبات إضافية على تركيا بسبب صفقة الصواريخ الروسية (إس - 400)، وبالإضافة إلى ذلك، فهناك مشروع قانون جديد للكونغرس يفرض حظراً على بيع الأسلحة على تركيا، بما في ذلك إمكانية فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي قد تباع الأسلحة لأنقرة، كما

بسبب صفقة الصواريخ الروسية «إس - 400»، وفي ظل عدم وجود أي مساعدة أمريكية في إنتاج المقاتلات من هذا الطراز، ويعد منع الشركات التركية من المشاركة في الإنتاج بمثابة ضربة كبيرة لجهود أنقرة لحدا إجراء صناعة دفاعية حديثة.

ويبدو أن الأزمة الحاصلة في العلاقات الثنائية ليست موجودة داخل العاصمة فقط، ففي الأسبوع الماضي، نشرت منظمة «بيو» الأميركية نتائج الاستطلاع الجديد الذي أجرته للرأي العام التركي، ووفقاً للاستطلاع، فقد رأى 2% فقط من الأتراك أن الولايات المتحدة هي أفضل حليف لتركيا، فيما رأى 46% منهم أن الولايات المتحدة هي أكبر تهديد لأنقرة، وفي الوقت نفسه، رأى 6% فقط من الأتراك الذين شملهم الاستطلاع أن روسيا هي أكبر تهديد لتركيا، فيما أظهر استطلاع أجرته للرأي العام في الولايات المتحدة، من «بيو»، الشهر الماضي، أن 26% فقط من

الجديدة تسليم المقاتلات من طراز «إف - 35» لتركيا، كما يوقف مشاركة الشركات التركية في إنتاج المقاتلات من هذا الطراز، ولقد وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 1915، وقد أراد انضمام الأرمين هذا القرار من الكونغرس على مدى عقود. لكن جماعات الضغط الديمقراطيون والجمهوريين ضدها، حيث صوت الحزبان معا في الكونغرس للاعتراف بأن تركيا ارتكبت فعلاً من أعمال الإبادة الجماعية ضد الأرمين في 1915، وقد

جدير بالذكر أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن اليوم في أسوأ حالاتها منذ 35 عاماً منذ أن عملت في تركيا في وظيفتي الدبلوماسية الأولى، حيث وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأسبوع الماضي، على تشريع الكونغرس للميزانية السنوية لوزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون)، ويوقف القانون الخاص بميزانية الدفاع

الجمهوري الذي يريد معاقبة أنقرة، ومن المتوقع أن يؤدي تدخل تركيا الأخير في ليبيا إلى جعل مشكلتها مع واشنطن أكثر صعوبة، حيث تدعم الولايات المتحدة جهود قبرص واليونان وإسرائيل ومصر لإنشاء شبكة للغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط، بينما استجابت تركيا من خلال عقد اتفاق مع الحكومة الليبية في طرابلس لتأكيد مناعها بشأن الحدود البحرية، وذلك لمنع إنشاء حقول الغاز وخطوط الأنابيب بالقرب من قبرص، ويمكننا أن نشعر بالشفقة على محاولات السفير التركي إقناع الكونغرس بالحيد في نزاع الغاز الطبيعي، ذلك لأنه يحاول مناصرة الحلفاء السياسيين لواشنطن في إسرائيل واليونان. ففي النهاية، سوريا وإدلب ليستا سوى مشكلة واحدة فقط من المشكلات التي تواجهها أنقرة من دون أي أصدقاء حقيقيين.

\* خصاص بالشرق الأوسط

## العراق... سوء التقدير الإيراني



مصطفى فخص

الصراع معها إلى رأي عام أمريكي مؤيد لمعاقبتها، تستغلله إدارة الشد الأبيض في رفع مستوى التصعيد وفرض مزيد من العقوبات.

في معركة تصفية الحسابات الأميركية الإيرانية في العراق، سارع «الحرس الثوري» الإيراني إلى المطالبة بإخراج القوات الأميركية من العراق، وقال في بيانته إن «من حق الشعب العراقي الحكيم والحشد الشعبي» البطل الانتقام بعد هجوم القاذم، فيما نفت الحكومة الإيرانية على لسان المتحدث باسمها على ريعي، أي علاقة بين الهجوم على معسكر (ك1) الأمريكي في كركوك، وفي خطوة أخرى لتجنب الاحتكاك المباشر مع واشنطن وعدم الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة معها تتخطى حدود العراق، اعتبر عضو لجنة الأمن القومي

فتح ثغرة في جدار الشد الأميركية على طهران. حالة الانسداد فرضت على الأطراف المعنية اللجوء إلى الاختيار الصعب، وعلى الأرجح أن ضناع القرار راهوا مدياناً على تردد واشنطن في الرد على أي هجوم يتعرض له مصالحها حفاظاً على سلامة قواتها المنتشرة في العراق، أما سياسياً فعلى أغلب من حدّد توقيت الهجوم على معسكر (ك1) ربطه مع موعد انطلاق الحملة الانتخابية الأميركية، الأمر الذي يفرض على إدارة البيت الأبيض عدم التسرع في اتخاذ أي قرار تصديقي يؤثّر مستقبلاً على قرارات الناخب الأميركي، ما يسمح للنظام الإيراني الماروم داخلياً وخارجياً بتحقيق انتصار معنوي يفتح إمكانية للتسلل داخل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

حتى لحظة الهجوم على معسكر 45 التابع لكتائب «حزب الله العراقي» لم يتوقع أن تختلف ردة الفعل الأميركية عما سبقها من هجمات، لكن ما غاب عن بال طهران أن سقوط ضحايا أميركيين ينقل

تحت ذريعة الدفاع عن النفس، بعد سقوط قتيل وأربعة جرحي أميركيين، نتيجة هجوم صاروخي نفذته فصائل ما تسمى المقاومة العراقية ضد قاعدة (ك1) الأميركية في كركوك، ردت واشنطن بقسوة تحمل رسائل ردع تفرض على لا تلقاها إعادة قراءة حساباته الميدانية والسياسية، فحتى الآن تبدو واشنطن ملتزمة بقواعد الاشتباك، لكن تحذيراتها واضحة بأنها ستردّ بقسوة أكبر إذا ما تعرضت لضربة أخرى، وهذا ما يضع الكرة في ملعب الطرف الذي دفع الأمور إلى هذا المستوى من التصعيد.

أزمة الطرف الآخر، أنه عالق الآن بين انكساره المعنوي إذا تجنب الرد على الرد، وبين مخاطر الانزلاق إلى مواجهة غير متكافئة لن تحمّد عقباها، والأسوأ لهذه الجهة أن ارتدادات الرد، والرّد على الرد،

والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني حشمت الله فلاحت يشبه، أن سياسات بلاده الإقليمية لا تقوم على استهداف القوات الأجنبية. وأكد أن «استهداف الجنود الأميركيين في العراق في إيران»، وأنه «منذ تدخل الناتو في أفغانستان وتدخل أميركا في العراق، كانت سياسة إيران تركز على عدم إيجاد توتر مع القوات الأجنبية في المنطقة».

من الواضح أن طهران ذهبت بعيداً في استثمار الرد الأميركي، مستغلةً في انفعال العراق الرسمي ورفع شعارات السيادة الوطنية في التحريض على إخراج القوات الأميركية من العراق، وفي تصفية حساباتها مع انقراضه الأول من أكتوبر وحصارها تحت ذريعة المؤامرة الخارجية ضد محور «المقاومة»، إلا أن موقف الاحتجاجات ورفض جميع أنواع

## وكيل التوزيع

وكيل التوزيع  
وكيل الاشتراكات

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة بدر للتوزيع  
طريق صناعية شارع الصفاة الجديد  
مكتب 2272734  
مكتب 2272736

## وكيل الاشتراكات

وكيل الاشتراكات

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

## وكيل الاعلاني

وكيل الاعلاني

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

## المكتاب

المكتاب

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

## المقر الرئيسي

المقر الرئيسي

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

## التنسيق الأوسط

التنسيق الأوسط

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334

## وكيل التوزيع

وكيل التوزيع

شركة الامارات لطباعة والنشر  
القسي مكتب 391853  
مكتب 391854  
لوبيسي مكتب 673355  
مكتب 673334



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## نهاية الحرب الباردة الجديدة!

مقابل رفع الأخيرة لكم غير قليل من رسوماها الجمركية على السلع الصينية، والاتفاق وفق هذه الصيغة يعني أن التدفقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة سوف تزيد ولن تنقل؛ والأكثر أهمية أن التوقيع على المرحلة الأولى سوف يعطي دفعة كبيرة للتقدم في كل المراحل التالية، لأنه أعلى مثلاً تاريخياً بأن حل المشكلات الاقتصادية لا يكون بتقليصها، وإنما بامتدادها، بحيث يتحقق للطرفين فيها مزايا متكافئة.

وما ذكر عن توقيع الاتفاق في واشنطن بكل ما يعنيه ذلك من رموز يعطي دفعة كبيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترمب في سياق معركته؛ سواء تلك الجناحية الخاصة بإعاقه أعمال مجلس النواب؛ أو تلك السياسية الانتخابية التي سوف تنقل جاذبه من الاتهامات أمام محكمة مجلس الشيوخ التي يحوز فيها حزبه الجمهوري الأغلبية. فالحقيقة هي أن ترمب لا يتوقف عن إدارة حملته الانتخابية التي بدأت منذ انتهت حملته السابقة بالوصول إلى البيت الأبيض، والتي لن تنتهي قبل نهاية فترته الثانية في الرئاسة الأمريكية. فالحرب التجارية التي شنها على الصين، وغيرها من دول العالم، خدمت كثيراً شعبه داخل القاعدة اليمينية البيضاء في الولايات المتحدة؛ والأول فإن التوصل إلى أولى درجات الاتفاق سوف تعني قدرته الفارقة على إبرام الصفقات، التي سوف يستفيد منها، وعلى نطاق واسع؛ المزارعون

يبدا أن ما شاع عن نشوب واستحكام «الحرب الباردة الجديدة» بين الصين والولايات المتحدة لم يكن حقيقياً، فقد انتهت ربما قبل أن تبدأ. نوعاً ما الحرب حدثت بالفعل، وكان أبرز مظاهرها ما قامت به الولايات المتحدة أولاً، ثم الصين ثانياً بغرض الرسوم الجمركية على الطرف الآخر، وبمسيرة تصاعديّة شملت سلعا وبضائع قيمتها تعدت مليارات الدولارات. ولأن يكن وواشنطن تمثّلان قطبي الاقتصاد العالمي، فإن تردي العلاقات بينهما أدى من ناحية إلى التراجع في نمو الاقتصاد العالمي، وركض الباحثين والمحللين من ناحية أخرى خلف استعادة وصف «الحرب الباردة» المستعار. ولم العلاقات الأمريكية - السوفياتية السابقة. ولم تكن تحليلات «الحرب الباردة الجديدة» قاصرة على الاقتصاد، وإنما امتدت إلى العلاقات «الجيوستراتيجية» الخاصة ببحر الصين الجنوبي أو العالم كله. هذا الوصف المتخيلة هي تخلص التدفقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، المدهش أنه قبل أن ينتهي العام جرى الإعلان عن النية لتوقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري الأمريكي - الصيني، الذي سوف يوقع في واشنطن مع مطلع العام الجديد. الاتفاق ينص على أن تكتف الصين من واردتها الزراعية والحيوانية من الولايات المتحدة

د. عبد المنعم سعيد



بينهما، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة المنافسة والصراع في كل أمر آخر، خصوصاً مع إدراك الولايات المتحدة للحجم الصيني السكاني هذه المكانة عندما تحتمي في منظمة التجارة العالمية بانها دولة من دول العالم الثالث فتحصل على معاملات خاصة. ومع ذلك، فإن حجم التجارة الأمريكية - الصيني في تجارة البلدين لا يمكن تجاهله، والسوق الأمريكية من الانساع بحيث لا يمكن للصين الحرمان منها، كما أن التفاعلات التكنولوجية بين البلدين والاعتماد المتبادل بينهما من الصعب الفصل فيه.

وربما كان أسوأ ما يمكن فعله في التحليل السياسي هو المطابقات التاريخية بين الوقائع التي فصلتها تغيرات كبرى؛ فالخلافات الصينية - الأمريكية حول التجارة بين البلدين من الصعب مطابقتها بالحرب الباردة السابقة التي كانت تعبر عن انقلاق في النظام الدولي متجسداً في أحلاف مثل «الأطلسي» و«وارسو»، وفي أيديولوجيات بين الشيوعية والرأسمالية، وفي سياق التسلح والوصول إلى الفضاء الخارجي. كل ذلك لم يكن متوافراً في التوازنات الصينية - الأمريكية، وما كان متوافراً هو الدروس التي تلقاها الجميع من الحرب الباردة السابقة التي يعلمان أن الأطراف الخارجية مثل أوروبا الشرقية والغربية وبعض دول العالم في البنية مهددة بالاندثار في خلال عقود وبمعدلات غير مشهودة منذ بداية الخليفة. وتعرضت تطور الاقتصاد العالمي موجة عاتية من زيادة الديون العامة والخاصة؛ إذ زادت الديون إلى 170 في المائة من الناتج الإجمالي بعدما ارتفعت بمقدار 54 نقطة منذ عام 2010. وتعد هذه الموجة من تراكم الديون هي الرابعة في خلال الخمسين عاماً الأخيرة، وقد انتهت الموجات الثلاث السابقة بازيمات مالية في الكثير من الدول النامية والأسواق الناشئة ذاتها، على النحو الذي أشار إليه تقرير حديث للبنك الدولي، وعلى الدول التي توشك على الدخول في مرحلة خطر حرجة، أجلتها مؤقتاً انخفاضات أسعار الفائدة دولياً، أن تتخذ تدابير عاجلة للسيطرة على تفاقم الديون. ومن الفاعليات المدرجة في عام 2020 ما سيشكل تطورات الأحوال للعقد الجديد. فهناك استحقاقات انتخابية في الولايات المتحدة سيكون لها ما بعدها، كما ستنتج معالم الشكل الجديد لأوروبا واتحادها



د. محمود مجي الدين

بمجالاً للمزادات السياسية والمظاهرات ضد التقاعس الحكومي بدلاً من التعاون الدولي في تحجيم تداعياته، خاصة أن مبادرات تسخير الكربون تتعامل مع أقل من 20 في المائة من الانبعاثات الضارة بالبيئة. وفي هذه الأثناء تتهدد حياة البشر والأرض والاقتصاد، ويذهب العلماء إلى أن مليوناً من أصل ثمانية ملايين من أنواع المخلوقات في البنية مهددة بالاندثار في خلال عقود وبمعدلات غير مشهودة منذ بداية الخليفة. وتعرضت تطور الاقتصاد العالمي موجة عاتية من زيادة الديون العامة والخاصة؛ إذ زادت الديون إلى 170 في المائة من الناتج الإجمالي بعدما ارتفعت بمقدار 54 نقطة منذ عام 2010. وتعد هذه الموجة من تراكم الديون هي الرابعة في خلال الخمسين عاماً الأخيرة، وقد انتهت الموجات الثلاث السابقة بازيمات مالية في الكثير من الدول النامية والأسواق الناشئة ذاتها، على النحو الذي أشار إليه تقرير حديث للبنك الدولي، وعلى الدول التي توشك على الدخول في مرحلة خطر حرجة، أجلتها مؤقتاً انخفاضات أسعار الفائدة دولياً، أن تتخذ تدابير عاجلة للسيطرة على تفاقم الديون. ومن الفاعليات المدرجة في عام 2020 ما سيشكل تطورات الأحوال للعقد الجديد. فهناك استحقاقات انتخابية في الولايات المتحدة سيكون لها ما بعدها، كما ستنتج معالم الشكل الجديد لأوروبا واتحادها

## ما عرفته بكين وواشنطن أن كليهما من القوة بحيث تسجيل الحرب بينهما... ولكن ذلك لا يعني الصراع في كل أمر آخر

«تورته» شق الصف الصيني - الروسي! كيف انتهت «الحرب الباردة الجديدة» حتى قبل أن تبدأ فعلياً؛ سؤال سوف يظل موضوعاً للمتابعة من قبل المراقبين والدارسين، والمرجح أن الأوصاف لن تنتهي بسرعة لأن مسار العلاقات الصينية - الأمريكية ظل متقلباً خلال السنوات الماضية. فما بدأ من علاقات دافئة للغاية في أول لقاءات الرئيسين الأمريكي والصيني في «مارا لاجو» بعد انتخاب ترمب سرعان ما اعتراه كثير من البرودة والعبارة الحادة على الأقل من قبل الرئيس الأمريكي. ترمب رأى دوماً أن بكين تتلاعب بسرعه عملتها بتخفيض «صناعي»

## 2020: نهاية وبداية

المستقبل ونربط هذا كله بعلاقات محكمة بأفعال ونتائج مقدره لها. ومع نهاية العقد تشير البيانات المتاحة إلى أن دول العالم، بما فيها الفقيرة، قد حققت تحسناً على مدار السنوات الماضية في تخفيض نسبة من يعانون من الفقر المدقع، باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تضم أغلب الدول العربية. كما العالم، وطراً تحسن في مؤشرات الأمراض المعدية والمتوطنة بفضل التوسع في سبل الوقاية وتوفير الأمصال واللقاحات، لكن ما زال يهدد تفشي الأوبئة أكثر الدول فقراً

## الزمن موضوع مبهر عند البحث فيه لأنه يلمس مشاعرنا... فمع بدايته تبدأ الحياة ويمروره تنتهي الأجل وتتعاقد الأجيال حتى يوم البعث

وهشاشة على نحو ما ظهر في أفريقيا جنوب الصحراء من حالات لايبيولا والكوليرا، وكذلك الحصبة بين الأطفال. ورغم التحسن في إحصاءات تسجيل التلاميذ بالمدارس فإن نصف أعدادهم في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، و90 في المائة من تلاميذ الدول الفقيرة يعانون من فقر التعلم. كما تشير أرقام البنية الأساسية إلى وصول شبكات الكهرباء لنحو 90 في المائة من سكان العالم، وإن حرم منها حتى اليوم 570 مليون أفريقي. كما يعيش العالم عرضة للاثار المستفحلة لتغيرات المناخ الذي أصبح

مع بداية لعام جديد، يرجو الناس فيه أن يكون أفضل من سابقه، تساعل البعض مع تبادلهم للتهاني في حوار طريف هل هذا العام 2020 بداية لعقد جديد أم هو نهاية للعقد السابق من هذا القرن؟ وفي هذا العالم الذي يندر فيه الاتفاق على أمر لم تكن الأمم عن هذا السؤال البسيط استثناءً، فانقسم الناس إلى ثلاثة فرق: فريق البداية الصفرية بأن عام 2020 هو بداية العقد الثالث، وفي مسح نشرته إذاعة (إن بي آر) الأمريكية انتمى إلى هذا الفريق 64 في المائة من الذين تم سؤالهم، في حين أن 20 في المائة ذكروا أنهم غير متأكدين من الإجابة القاطعة، أما فريق الأقلية الذي مله 16 في المائة ذهب إلى أن العقد الجديد سيبدأ مع اليوم الأول من عام 2021. وكان رأي ريك فينبرغ، عضو جمعية دراسات الفلك الأمريكية، أن الأقلية على حق في هذا الأمر لأن تاريخ العالم، الذي اتخذ من ميلاد المسيح بداية له، لم تكن فيه سنة صفر، وأن العقد الأول من الألفية الأولى من التاريخ المعمول به بدأ من العام 1 وانتهى في العام 10، والعقد الثاني بدأ من العام 11 وانتهى في العام 20، وهكذا سرنا على هذا المنوال. ويرجع سبب الاختلاف والنضارب أننا نفكر بمفهوم العقود، فالعقد الثالث من هذا القرن سيسمي بالعشرينيات، وبالتالي ستكون الإحالة لبدايته في عام 2020 ونهايته بعد عشر سنين في عام 2029. ويطول الجدول ويستند أطرافه إلى دراسات مطولة أعدها باحثون متخصصون كتلك التي أعدتها روث فريتاخ تحت عنوان «معركة القرن»، مشيرة إلى الجدول المماثل الذي دار حول عام 1900 باعتباره نهاية القرن التاسع عشر



عبد الرحمن الراتنتد

alrashed@aawsat.com

## عام لليبيا واليمن وسوريا

أهلاً بعقد العشرينات الجديد من القرن الحادي والعشرين. انقضى عقد دام، وهل علينا «هلالاً» آخر جديد. فكيف ستشرق الشمس على المنطقة، من إيران إلى قطر، وحتى ليبيا؟ في وسط هذا الخراب، المتفائلون بعامنا الجديد 2020 ربما هم المخدرون أو من محتلم. والأسوأ أن أزمات العراق وليبيا ستستمر، نتيجة ارتباط البلدين بالوضع في إيران، وإيران بدورها وضعها معلق بنتائج الانتخابات الأمريكية إلى ما وراء العام الجديد.

أعتقد أن التطور الأبرز المحتمل سيكون في ليبيا، فدخل روسيا عسكرياً تطور خطير؛ يحدث لأول مرة أن تعود إلى شمال أفريقيا منذ أن خرجها من مصر الرئيس الراحل أنور السادات في السبعينات. كما أن زيادة تركيا لتسلحها جماعات طرابلس سيزيد من الاهتمام الدولي، وسيحضر في التفاهم، وليس الصدام. وحيتها، ستسته لصالح الجيش الوطني، بقيادة حفتر، الذي يسيطر على معظم ليبيا اليوم، ولكنه سيضطر إلى استيعاب قوى ليبية معارضة لتشكل سلطة مشتركة، ويعطيها حصة صغيرة نتيجة خسارتها الحرب. كذلك أوروبا المنقسمة على نفسها في ليبيا، حالياً إيطاليا مع مسلحي طرابلس وفرنسا مع الجيش، ستضطر للتفاهم والتنسيق خشية أن تستقر روسيا، وتبني وجوداً لها في هذه الدولة المهمة، بتروياً وجغرافياً. وفي اليمن، فقد استهلكت نار الحرب كل الحطب، مأساة إنسانية لا مثيل لها، والإرهاق أنها الأطراف كلها، وهي في مرحلة مستعدة فيها للقبول والتعايش. فالانزلاق طموحهم في عفريين، والروس في إدل، وإيران لم تعد تتعرض على الإملاءات الإسرائيلية، واختصر الخلاف على صياغة الحل السياسي. يبقى النظام والمعركة ضعفة، وعلاقتها بإيران التي هي محل اعتراض واشنطن وإسرائيل. وفي اليمن، المتحدرين الحوثيون في أسوأ وضع عسكري منذ بداية الحرب، ومعظم أخبارهم الرسمية تبكي من نقص المدد، وتتهم التحالف بأنه استولى في عرض البحر على وارداتهم من البنزين والفحم. ولهذا، قد نشهد انفراجة في اليمن خلال الأشهر المقبلة، حيث يقبل الخصوم بحل يمنحهم الحد الأدنى من مطالبهم... متمنياً لمنطقنا عقداً يعمه السلام.

## تمنياتنا للجميع في العام الجديد كل النجاح والنجاح والازدهار المستدام



# اقتصاد

## ترمب: توقيع اتفاق التجارة الأولي مع بكين في 15 يناير

تعاملات هزيلة بالأسواق في جلسة ختام العام

العملات الأخرى، وخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة ثلاث مرات هذا العام قبل أن يتوقف. ويقلص انخفاض أسعار الفائدة تكلفة فرصة حيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا. ومما دعم الذهب أيضا أن انخفضت الأسهم الآسيوية إذ يجني المستثمرون الأرباح بعد عام حافل بالمكاسب.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 1,1 في المائة إلى 18,10 دولار، وتناهت لتحقيق أفضل أداء سنوي منذ 2010 بارتفاعه نحو 17 في المائة، وبيع البلاتين 1,4 في المائة إلى 971,09 دولار وتوجه لتحقيق مكاسب بنحو 23 في المائة لعام، وهو أفضل أداء سنوي منذ 2009.

وبلغ الذهب في المعاملات الفورية أعلى مستوياته منذ 25 سبتمبر (أيلول) عند 1525,20 دولار، وزاد 0,6 في المائة إلى 1524,44 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:27 بتوقيت غرينيتش. وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,6 في المائة إلى 1527,60 دولار.

وربح المعدن النفيس نحو 19 في المائة هذا العام، وهو أكبر مكسب له منذ 2010، مدفوعا في الأساس بحرب الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، والتي أطلقت عملية تيسير نقدي من جانب بنوك مركزية كبرى.

وهبط مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل سلة من العملات المنافسة، مما يقلص تكلفة الذهب على حائزي

«في حين أن الأرباح بالسوق هزيلة كما هو متوقع، فإن المستثمرين يواصلون توشي الحذر في نهاية السنة، إذ يفسح تفاؤل ديسمبر المجال تدريجيا لعدم تيقن 2020». وعلى مدار السنة، ارتفع ستوكس 600 نحو 23 في المائة، لكن أداءه جاء دون مستوى مؤشر إم إس سي أي العالمي الأوسع نطاقا والمؤشر ستاندر أند بورز 500 الأميركي القياسي.

وفي سوق المعادن النفيسة، فقزت أسعار الذهب لأعلى مستوياتها في أكثر من ثلاثة أشهر الثلاثة بفضل ضعف الدولار، فيما يتجه المعدن الأصفر لتحقيق أفضل أداء سنوي في نحو عشر سنوات، بينما ارتفع البلاديوم صوب تحقيق مكاسب للسنة الرابعة على التوالي.

وفي جلسة مختصرة قبيل احتفالات ليلة رأس العام الجديد، أغلق المؤشر ستوكس 600 الأوروبي منخفضا 0,1 في المائة، وفقدت الأسهم الفرنسية والبريطانية والإسبانية بين 0,1 و0,7 في المائة، في حين ظلت بورصتا فرنكفورت وميلانو مغلقتين بسبب عطلات نهاية السنة.

لكن المؤشر القياسي حقق أكبر مكاسبه السنوية منذ الأزمة المالية العالمية مع دعم ثقة المستثمرين في ديسمبر (كانون الأول) من انقراض في مفاوضات التجارة الأميركية الصينية ومؤشرات على خروج بريطانيا سلس من الاتحاد الأوروبي. وكتب ستيفن إينيس، محلل السوق لدى اكسي تريدر، في مذكرة

ناسداك المجمع 27,26 نقطة أو 0,30 في المائة إلى 8918,74 نقطة. لكن المؤشرات الثلاثة عادت للصعود لاحقا، وفي الساعة 15:01 بتوقيت غرينيتش، ارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 2,76 نقطة، بما يعادل 0,01 في المائة إلى 28464,90 نقطة، وستاندر أند بورز 500 نقطة أو 0,03 في المائة ليسجل 3222,26 نقطة، في حين زاد المؤشر ناسداك المجمع 13,10 نقطة أو 0,15 في المائة إلى 8959,09 نقطة.

كما ختمت الأسهم الأوروبية آخر جلسات العقد على إقبال بالغ الصعود للثلاثاء مع قيام المستثمرين بالبيع لجني الأرباح بعد موجة صعود قياسي غداها التفاؤل حيال التجارة وانحسار المخاوف من ركود عالمي.

ودفع الإعلان الأسواق الأميركية إلى الصعود عقب افتتاح متراجع باليوم الأخير لتعاملات العام، إذ انقلبت من افتتاح متأخر إلى مكاسب طفيفة لاحقة. وكانت الأسهم الأميركية تراجع عند الفتح الثلاثاء، مع تبعد موجة صعود الأيام الأخيرة من العقد عقب تفاؤل متنام حيال التجارة وتحسن التوقعات العالمية على النحو الذي وضع المؤشر ستاندر أند بورز 500 صوب أفضل أداء سنوي له منذ 2013.

وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 47,50 نقطة بما يعادل 0,17 في المائة إلى 28414,64 نقطة، وفتح ستاندر أند بورز منخفضا 6,11 نقطة أو 0,19 في المائة ليسجل 3215,18 نقطة، في حين نزل المؤشر

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب الثلاثاء أن الولايات المتحدة والصين ستوقعان منتصف الشهر المقبل في واشنطن اتفاقا تجاريا جزئيا جديدا، تم التوصل إليه بعد أشهر من تبادل فرض إجراءات جمركية عقابية.

وقال ترمب في تغريدة بحسابه على موقع «تويتر»: «سأوقع على المرحلة الأولى الواسعة والشاملة من الاتفاق التجاري مع الصين في 15 يناير (كانون الثاني)»، مشيرا إلى أن مسؤولين صينيين رفيعين سيحضرون التوقيع. وأكد ترمب أنه سيتوجه «في موعد لاحق» إلى بكين لمواصلة المفاوضات حول «المرحلة الثانية» من الاتفاق.

## بكين تصدر اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الأجنبي

الفا و 747 شركة جديدة بتمويل أجنبي في الصين، مع استيعاب 12,439 استثمارات أجنبية بقيمة 12,439 مليار دولار، بزيادة 2,6% سنويا، وسط توقعات أن تجذب بيئة المزيد من الشركات ذات التمويل الأجنبي للاستثمار في الصين.

كما أصدرت لجنة التعريف الجمركية التابعة لمجلس الدولة الصيني يوم الاثنين، جدول التعريف الجمركية لعام 2020، والذي سيتم تنفيذه من اليوم. وبقيت بنود الاستيراد والتصدير الضاعمة للضريبة دون تغيير عن إصدار 2019، في حين تم تعديل أسعار التعريف للدول الأولى بالرعاية و معدلات الضريبة المؤقتة على الواردات وأسعار التعريف التفضيلية وأسعار التعريف التفضيلية وفقاً للتعريف الصادر عن اللجنة في وقت سابق.

جدير بالذكر أن التعميم أدخل تعديلات على التعريف الجمركية من أجل خفض تكاليف الاستيراد و دفع الانفتاح إلى مستوى أعلى والسماح للبلدان والمناطق الأخرى بالمشاركة في تنمية الصين.

فعلى سبيل المثال، ستطبق الصين معدلات ضريبة الاستيراد المؤقتة التي تقل عن أسعار التعريف للدول الأولى بالرعاية، لأكثر من 850 سلعة، كما ستطبق أو تخفض معدلات ضريبة الاستيراد المؤقتة على المنتجات وسط جهود تجاه تحقيق زيادة معتدلة في استيراد السلع الاستهلاكية اليومية للمستثمرين الأجانب والشركات الممولة أجنبيا، مع خلق بيئة تجارية دولية وتكيفية قائمة على أساس القانون. ويشير أحدث البيانات في الصين إلى أنه خلال الفترة من يناير إلى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2019، تم إنشاء 36

بكين، «الشرق الأوسط» أصدرت الصين، أمس (الثلاثاء)، اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الأجنبي، بهدف حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمستثمرين الأجانب بشكل أفضل.

ووقع رئيس مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) لي كه تشيانغ، أمس، على مرسوم مجلس الدولة لإصدار اللائحة التي تدخل حيز التنفيذ، اليوم، الأول من يناير (كانون الثاني) 2020، حيث يحل القانون (الموحد) محل القوانين الثلاثة القائمة بشأن شركات الاستثمارات المشتركة الصينية - الأجنبية، والشركات الأجنبية، والشركات التعاونية الصينية - الأجنبية. وكان المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني قد وافق في مارس (آذار) الماضي، بأغلبية ساحقة على أول قانون موحد للاستثمار الأجنبي في البلاد، حيث يهدف القانون إلى تعزيز شفافية السياسات المتعلقة بالاستثمار الأجنبي، وضمان خضوع المؤسسات المحلية والأجنبية للوائح موحدة، وضمان المنافسة في بيئة عادلة. ويستهدف القانون القضاء على العوائق التي يواجهها المستثمرون الأجانب في الصين، ويُعد دليلاً كاملاً على عزم بكين على تحقيق انفتاح أوسع على العالم الخارجي، ودفع الاستثمار الأجنبي في العصر الجديد. وينص القانون كذلك على حماية حقوق الملكية الفكرية للمستثمرين الأجانب والشركات الممولة أجنبيا، مع خلق بيئة تجارية دولية وتكيفية قائمة على أساس القانون.

ويشير أحدث البيانات في الصين إلى أنه خلال الفترة من يناير إلى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2019، تم إنشاء 36

خلفية حجم اقتصادي أكبر، مضيفة أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني في 2018 يُعتبر مكافئا لحجم الاقتصاد بالكامل في 1997.

وفي وسط تباطؤ اقتصادي عالمي دفع المنظمات الدولية إلى تقليل توقعاتها للنمو في 2020، من المتوقع أن يكون التوسع الاقتصادي الذي شهده الصين هو الأسرع بين جميع الاقتصادات التي تتجاوز تريليون دولار، بحسب تقرير لوكالة «شينخوا».

وأشار البيان إلى أن أسس الاقتصاد الكلي تقدم المزيد من الأدلة على الاستقرار، حيث تم خلق 12,79 مليون فرصة عمل حضرية جديدة في الـ 11 شهرا الأولى من هذا العام، متجاوزة هدف هذا العام، وارتفع الدخل الشخصي المتاح في الثلاثة أرباع الأولى من هذا العام بنسبة 6,1 في المائة، بأسرع من حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بينما واصل نمو استهلاك الطاقة لكل وحدة من وحدات الناتج المحلي الإجمالي التراجع خلال نفس الفترة، موضحا أيضا أن سوق المستهلكين المزدهرة والتحديث الهيكلي الجاري أثبتا أنهما محركان محتلمان للنمو المستمر.

وأضاف البيان أن «الصين التي بها أكثر من 400 مليون نسمة من أصحاب الدخل المتوسطة، تعزز سوقا للمستهلكين بعدة شرائح، حيث يساعد الطلب الأرق في دعم منتجات وخدمات ذات جودة. وإلى جانب هذا، ما زالت هناك أسواق غير مستغلة للسلع الاستهلاكية المعمرة والخدمات العامة. وقد استمر التحديث الهيكلي بوتيرة سريعة، حيث تلعب صناعة الخدمات دورا أكبر ويتوسع الاستثمار في قطاعات مثل صناعة التكنولوجيا المتقدمة بشكل أسرع من متوسط الصناعات».



عمال في مصنع للمعكرونة في إقليم خنان بالصين (رويترز)

السوق الاستهلاك. وأظهرت بيانات من وزارة التجارة يوم الاثنين أنه من المتوقع أن تتجاوز مبيعات السلع الاستهلاكية 41,1 تريليون يوان (نحو 5,89 تريليون دولار) في عام 2019 بزيادة 8 في المائة على أساس سنوي. ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات صناعة إعداد الطعام بنسبة 9,4 في المائة على أساس سنوي، في حين سترتفع نسبة استهلاك الخدمات 0,7 نقطة مئوية على أساس سنوي. وقالت وزارة التجارة إنه من المتوقع أن تغطي سوق التوصل السريع في الصين أكثر من 90 في المائة من المناطق

مؤشر مديري مشتريات القطاع الخاص في الصين ككل غدا الخميس، حيث يتوقع المحللون استقرار المؤشر عند مستوى 51,8 نقطة في ديسمبر الماضي. في المقابل، بلغ مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات غير التحويلية بالصين 53,5 نقطة في شهر ديسمبر، منخفضا عن 54,4 نقطة المسجلة خلال شهر نوفمبر الماضي، حسيما ذكرت مصلحة الدولة للإحصاء الثلاثاء. وفي غضون ذلك، سجلت مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية في الصين نموا قويا في عام 2019 في ظل النمو المتطرد

0,1 نقطة، ليهبط إلى 51,2 نقطة. وارتفع المؤشر الفرعي لطلبات التصدير خلال شهر ديسمبر إلى أكثر من 50 نقطة لأول مرة منذ 2018، حيث سجل 48,8 نقطة مقابل 48,8 نقطة خلال الشهر السابق عليه. واستمر مؤشر طلبات الاستيراد أقل من 50 نقطة مسجلا 49,9 نقطة.

واستقر مؤشر التوظيف في قطاع الصناعات التحويلية عند مستوى 47,3 نقطة دون تغيير خلال شهر ديسمبر، في حين ارتفع مؤشر توريدات الموردين بمقدار 0,6 نقطة ليصل إلى 51,1 نقطة. ومن المقرر صدور بيانات

بكين، «الشرق الأوسط»

نمت أنشطة المصانع في الصين للشهر الثاني على التوالي في ديسمبر (كانون الأول)، في الوقت الذي عززت فيه إجراءات التحفيز التي اتخذتها بكين الطلب المحلي ورحب المصدرون بهدنة في الحرب التجارية مع الولايات المتحدة... بينما لا ترى بكين أن النمو الذي حققه الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ستة في المائة في الربع الثالث من هذا العام لم يكن على الإطلاق إشارة إلى فقدان الزخم.

وقال المكتب الوطني للإحصاءات في الصين الثلاثاء إن مؤشر مديري المشتريات استقر دون تغيير عند 50,2 نقطة في ديسمبر مقارنة مع نوفمبر (تشرين الثاني) السابق عليه، ليظل فوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش على أساس شهري. وكان محللون استطلعت «رويترز» أراءهم توقعوا أن تسجل القراءة الرئيسية في ديسمبر 50,1 نقطة. وأنهى ارتفاع المؤشر في نوفمبر انكماشها سجله على مدى ستة أشهر متتالية.

وكان التحفيزيون الرسمي الصيني نقل عن رئيس الوزراء لي كه تشيانغ في الأونة الأخيرة قوله إن اقتصاد الصين قد يواجه المزيد من الضغوط في 2020 مقارنة مع ما واجهه هذا العام، لكن الحكومة ستتخذ خطوات لإبقاء النمو ضمن نطاق معقول، وتباطؤ النمو في الربع الثالث إلى ستة في المائة وهو أدنى مستوى في نحو 30 عاما.

وأشارت بيانات مكتب الإحصاء إلى ارتفاع المؤشر الفرعي لناتج قطاع الصناعات التحويلية خلال شهر ديسمبر بمقدار 0,6 نقطة ليصل إلى 53,2 نقطة، في حين تراجع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة بمقدار

## بيانات قوية في ختام العام تعزز النظرة الإيجابية الصين لا ترى فقداناً لزخم النمو



عمال في مصنع للمعكرونة في إقليم خنان بالصين (رويترز)

### تستهدف البقاء وسط محنة عنيفة

## إيرادات قياسية لـ «هاواي» رغم الحصار الأميركي

اتهامات من الولايات المتحدة ودول أخرى قلقة إزاء علاقاتها الوثيقة بالحكومة الصينية. لكن في خطوة دعم للمجموعة الصينية، أعلن وزير الاتصالات الهندي في ساعة متأخرة، الاثنين، عن السماح لـ «هاواي» بالمشاركة في تجارب على إطلاق خدمات الجيل الخامس في السوق الهندية الضخمة الشهر المقبل. كما كشف موقع «وول ستريت جورنال»، منذ أيام، عن حصول «هاواي» على دعم من الحكومة الصينية بقيمة تصل إلى 75 مليار دولار، خلال السنوات القليلة الماضية، ممثلاً

هااتفها الجديد في الشهر الماضي. وحسب موقع «جى إس إم آرينا» التقني، صرح ريتشارد يو المدير التنفيذي لشركة «هاواي» بأن مبيعات نسخة «Mate 30» استطاعت النجاح رغم كل المعوقات التي واجهتها. ويمتلك هاتف «Mate 30» إمكانات فائقة، ولكن لعل أبرز الميزات لجذب الانتباه حول هذا الهاتف هو عدم دعمه لخدمات «غوغل» عقب مشكلة «هاواي» مع حكومة ترمب، إلا أن الهاتف يوفر كل التطبيقات مستخدميه بكل سهولة. وواجهت «هاواي» عراقيل

ولم يتوقع شو في رسالته رفع اسم الشركة من القائمة السوداء الأميركية، محذراً من أن 2020 «سيكون عاماً صعباً». وقالت المجموعة أمس، إن «البقاء وخدمات أولوياتها، وذلك بعد الإعلان أن مبيعات 2019 ستكون على الأرجح أقل من التوقعات نتيجة للعقوبات الأميركية المفروضة عليها. وفي رسالة وجهها إلى الموظفين بمناسبة العام الجديد، قال شو إن الحكومة الأميركية تخوض حملة «استراتيجية وطويلة الأمد» ضد الشركة من شأنها خلق «بيئة تحديات

الاتصالات وثاني أكبر شركة لصناعة أجهزة الهاتف الذكي في العالم، على القائمة السوداء في مايو (أيار) الماضي، وهو ما يفرض قيوداً قوية على تعاملات الشركات الأميركية مع الشركة الصينية، بما في ذلك توريد المكونات واستخدام التطبيقات وأنظمة التشغيل. وتقول الإدارة الأميركية إن معدات «هاواي» تمثل خطراً على الأمن القومي لدول العالم، حيث يمكن للحكومة الصينية استخدام هذه المعدات في التجسس على المستخدمين، وهو ما تنفيه الشركة الصينية تماماً.

من أجل هدمنا، فإننا حققنا ما نريد على الجانب الآخر، وواصلنا إيجاد قيمة لعملائنا». وذكر شو أن إيرادات مبيعات «هاواي» خلال العام الحالي ستزيد على 850 مليار يوان (122 مليار دولار) بزيادة نسبتها 18% تقريبا سنويا. واعترف شو أن هذه الأرقام «أقل من تقديراتنا الأولية»، مضيفاً أنهم «يقفون بقوة في مواجهة المحنة». وكانت إيرادات «هاواي» قد زادت في 2018 بنسبة 19,5% سنويا.

ويذكر أن الولايات المتحدة قد وضعت شركة «هاواي»، وهي أكبر شركة لمعدات شبكات

بكين، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة صناعة معدات الاتصالات والإلكترونيات الصينية «هاواي» لتكنولوجيا، أمس (الثلاثاء)، تحقيق أرباح قياسية خلال العام الحالي رغم قرار الولايات المتحدة وعدد من حلفائها فرض حظر على الشركة الصينية.

وقال إريك شو رئيس مجلس إدارة الشركة، في رسالة عبر الحسابات الرسمية للشركة على وسائل التواصل الاجتماعي بمناسبة العام الجديد: «رغم تضارب جهود الحكومة الأميركية



## الالتزام باتفاقية خفض الإنتاج يؤدي إلى تراجع طفيف في النمو الاقتصادي

## القطاع الخاص السعودي يقود الناتج غير النفطي للنمو 4,3% في الربع الثالث من العام 2019

من شركة النفط العملاقة «أرامكو» السعودية في قطاعات غير نفطية في مسعى لتقليص الاعتماد على إيرادات النفط. ومن المقرر بدء أعمال الإنشاء في الأجزاء الرئيسية الأولى من مشروع مدينة القدية الرقيفية، وبوابة الدرعية في مطلع 2020، البحر الأحمر السياحي أيضا أعمال بناء على نطاق شامل في العام المقبل.

الأعمال 6,28 في المائة. وكان الخبراء في مناسبات كثيرة أكدوا أن الاستثمارات السعودية في مشاريع غير نفطية بقيادة صندوق الاستثمارات العامة ستقود النشاط الاقتصادي على نحو متزايد في 2020 في إطار خطة تنوع الاقتصاد التي يرعاها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما ينتظر أن يعاد استثمار حصة بيع حصة 1,5 في المائة

المائة. كما تراجع ناتج قطاع النفط والتكرير 6,1 في المائة ما أدى لانخفاض ناتج الصناعات التحويلية 2,4 في المائة، حيث يشكل قطاع الصناعات التحويلية 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي والأسعار الثابتة. وجاء نمو في الربع الثالث من تجارة الجملة والتجزئة، التي زادت ثمانية في المائة، بينما نما قطاع الخدمات المالية والتأمين والعقارات وخدمات

بقي يتقلص على تعافي الاقتصاد السعودي في أوائل 2020، بيد أن الحكومة السعودية تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 2,3 في المائة في العام 2020. وتفصيلياً، أظهرت البيانات أن قطاع التعدين والمحاجر، الذي يشكل 38,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، سجل أكبر انخفاض بنسبة 6,39 في المائة بفعل انخفاض إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي 6,52 في

إنتاج النفط مع خفض المملكة، أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، إنتاجها مع التزام السعودية بالاتفاق بين بلدان المنظمة. ووفقاً للبيانات الصادرة فإن معدل التراجع المني على أساس معدل في ضوء العوامل الموسمية سجل انكماشاً قوامه 0,19 في المائة في الربع الثالث بمعامل المقارنة الفصلية. وتأتي المعلومات في وقت

الرياض: «الشرق الأوسط»  
قاد القطاع الخاص السعودي الناتج غير النفطي في البلاد للنمو 4,3 في المائة، خلال الربع الثالث من العام 2019، مؤكداً فيه نجاح سياسة المملكة بدفع النشاط الاقتصادي الخاص نحو تقليص الاعتماد على النفط والتحول إلى موارد الاقتصاد المتعددة، في وقت سجلت فيه بيانات رسمية تراجع طفيف في النمو الاقتصادي في

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقد حسب بيانات صدرت أمس عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، على الرغم من تراجع ناتج القطاع النفطي 6,4 في المائة، إلا أن ناتج القطاع غير النفطي نما 4,3 في المائة بقيادة نشاط القطاع الخاص، مشيرة إلى أن معدل الانكماش في الاقتصاد السعودي بلغ 0,46 في المائة في الربع الثالث من العام، على أساس سنوي متأثر بهبوط

الرياض: «الشرق الأوسط»  
كشفت خبراء اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط»، عن أن من شأن بدء سريان قرار السماح بمزاولة الأنشطة التجارية بنظام العمل على مدار اليوم الكامل، تحفيز قطاعات اقتصادية سعودية جديدة فتحت المملكة الأبواب لها مؤخراً، من بينها السياحة والترفيه، بالإضافة إلى تفعيل قطاع المنشآت السياحية والمتوسطة في أنشطة التجزئة والاتصالات والنقل.

## السعودية: العمل بنظام اليوم الكامل محفز تجاري لقطاعات اقتصادية جديدة

الرياض: شجاع البقمي

عقار أو عقار استثماري معدا من مقيمين اثنين كحد أدنى، مع أخذ التقييم الأقل قيمة، وذلك عند إعداد القوائم المالية السنوية وعند استخدام نموذج القيمة العادلة أو إعادة التقييم لأول مرة.

ولفتت إلى إلزام الشركات المدرجة عند استخدام نموذج القيمة العادلة أو إعادة التقييم لقياس العقارات، والعقارات الاستثمارية في أن يكون تعيين المقيمين بقرار من مجلس الإدارة وبعد توصية لجنة المراجعة، ويشترط أن يكون المقيمون الذين يتم تعيينهم من الحاصلين على عضوية زميل من الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين.

وقالت في بيان صدر أمس: «على لجنة المراجعة متابعة عملية التقييم وتناجها والرفع لمجلس الإدارة عند وجود أي ملاحظات تراها»، مشيرة إلى

إلزام الشركات المدرجة عند استخدام نموذج القيمة العادلة أو إعادة التقييم لقياس العقارات، في أن يتم الإفصاح عن أي مكاسب أو خسائر جوهرية تنشأ عن التغير في القيمة العادلة للعقارات الاستثمارية ضمن إعلان النتائج المالية الأولية والسنوية.

وأوضحت هيئة السوق أن قرارها هذا يأتي انطلاقاً من دورها في تنظيم ومراقبة أعمال وشركات الجهات الخاضعة لرقابتها وإشرافها وتنظيم ومراقبة الإفصاح الكامل من المعلومات المتعلقة بالأوراق المالية والجهات المصدرة لها.



الأسهم السعودية تنهي تداولات 2019 على مكاسب بعد إدراج أرامكو أكبر طرح في الأسواق العالمية (الشرق الأوسط)

للشركات المدرجة باستخدام نموذج القيمة العادلة أو إعادة التقييم لقياس العقارات، والعقارات الاستثمارية في أن يكون تعيين المقيمين بقرار من مجلس الإدارة وبعد توصية لجنة المراجعة، ويشترط أن يكون المقيمون الذين يتم تعيينهم من الحاصلين على عضوية زميل من الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين.

حالياً، حيث يتم التنسيق بين الأطراف ذات العلاقة نحو دراسة خطط العمل اللازمة والتي سيتم بموجبها تحديد تلك التكاليف والإعلان عنه في حينه. أعلنت هيئة السوق المالية السعودية عن صدور قرار مجلس الهيئة المتضمن إلزام الشركات المدرجة بالاستمرار في استخدام خيار نموذج التكلفة لقياس العقارات والعقارات الاستثمارية للقرارات المالية للسنة المالية التي تبدأ من العام 2022 أو بعده.

وفي ذات الإطار، قالت الشركة السعودية للنفط والغاز (أرامكو)، إنها تسلمت من شركة المواصلات العامة - المملوكة لها بنسبة 80 في المائة - إشعاراً في آخر يوم من العام 2019، يفيد بأن الهيئة الملكية لمدينة الرياض حددت بداية التشغيل الفعلي لشبكة أثر إيجابي واضح خلال المرحلة الربع الثاني من العام 2020.

وفي ذات الإطار، قالت الشركة السعودية للنفط والغاز (أرامكو)، إنها تسلمت من شركة المواصلات العامة - المملوكة لها بنسبة 80 في المائة - إشعاراً في آخر يوم من العام 2019، يفيد بأن الهيئة الملكية لمدينة الرياض حددت بداية التشغيل الفعلي لشبكة أثر إيجابي واضح خلال المرحلة الربع الثاني من العام 2020.

بلغت مكاسب سوق الأسهم السعودية خلال العام 2019 نحو 7 في المائة، غير أن أهم ما ميز بورصة المملكة خلال العام الماضي، إدراج شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو، وبدء التداول عليها وسط تسابق المتداولين على شراء أسهمها. عقب أضخم عملية اكتتاب تشهدها الأسواق المالية العالمية. ويُحسب لمؤشر الأسهم السعودية إغلاقه عند مستويات قريبة من 8400 نقطة مع نهاية تداولات العام 2019، ونجح خلال تعاملات الأيام الماضية في تكوين نقاط دعم فنية مهمة، لازمها أداء إيجابي لمعظم أسهم الشركات المتداولة.

ومع ختام تداولات العام 2019 استطاع سهم شركة عملاق صناعة النفط «أرامكو السعودية» في الإغلاق فوق مستويات 35,20 ريال (9,38 دولار)، وهو المستوى الذي نجح سهم الشركة في المحافظة عليه منذ أول يوم تمت فيه عملية الإدراج في السوق المالية المحلية ويمثل ارتفاعاً في قيمة السهم منذ الإدراج بنحو 10 في المائة.

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
كشفت خبراء اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط»، عن أن من شأن بدء سريان قرار السماح بمزاولة الأنشطة التجارية بنظام العمل على مدار اليوم الكامل، تحفيز قطاعات اقتصادية سعودية جديدة فتحت المملكة الأبواب لها مؤخراً، من بينها السياحة والترفيه، بالإضافة إلى تفعيل قطاع المنشآت السياحية والمتوسطة في أنشطة التجزئة والاتصالات والنقل.

## في إطار برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد في البلدين إبرام اتفاقية جمركية بين السعودية والبحرين

بين أنشطة قطاعية أخرى تشهد تعاوناً رقيقاً بين السعودية والبحرين، حيث تم أول من أمس، إطلاق منصة «فسح» المخصصة لجداول عبور الشاحنات وحجز مواعيد العبور التي من شأنها منسقة العمليات 100% خلال عام، واحد من الطوابير الطويلة للشاحنات.

وسيلة مهمة لكي يعمل البلدان معا بشكل رسمي ليحصل على مزايا كبيرة للقطاع الخاص وإدارات الجمارك على حد سواء، حيث تحصل المنشأة التجارية المعتمدة على برنامج المشغل الاقتصادي في أحد البلدين على مزايا مماثلة لتلك التي تحصل عليها المنشأة التجارية في البلد الشريك.

تذكر أن الاتفاقية الإطارية لمعايير أمن وتسهيل التجارة الدولية تحت على العمل معاً لاستخدام برامج المشغل الاقتصادي المعتمد من أجل تعزيز مزايا تسهيل التجارة عبر وقف أو تقليل الجهود الزائدة أو المتكررة في العمل الجماعي ويأتي النشاط الجمركي

التجاري، بالإضافة إلى تعزيز وترسيخ مبدأ الشراكة بين الجمارك والقطاع الخاص، مؤكداً أن الاتفاقية ستسهم في نمو حجم التبادل التجاري ودعم اقتصاد البلدين، وسيكون لها أثر إيجابي واضح خلال المرحلة المقبلة نحو تيسير التجارة. وتتضمن الاتفاقية تبادل الامتيازات الممنوحة للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين في جمارك البلدين، والسعي لإيجاد تدابير تيسير التجارة للمشغلين الاقتصاديين من حيث تسريع عملية تخليص البضائع، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأكد الحقاباني أن توقيع هذه الاتفاقية يأتي تعزيزاً لمسيرة العلاقات التجارية بين جمارك البلدين التي تشهد تطوراً ملحوظاً في مجالات العمل الجماعي، مؤكداً أن هذه الاتفاقية تأتي امتداداً لمجالات التعاون والعمل المشترك بين المملكة ومملكة البحرين الشقيقة.

وأشار الحقاباني إلى أن الاتفاقية تجسد التعاون والتكامل الاقتصادي القائم، مشدداً على أن من أهم الأهداف التي تحققتا اتفاقية الاعتراف المتبادل هو تعزيز التجارة البينية ورفع مستوى التبادل التجاري وتذليل المعوقات التي تحد من مرونة التبادل التجاري، ورئيس الجمارك بمملكة البحرين.

## توقعات متفائلة للمؤشرات الاقتصادية في 2020 العجز التجاري التركي يقفز أكثر من 230% على أساس سنوي

انكماش إلى النمو مرة أخرى. وطبقاً لمعطيات هيئة الإحصاءات التركية، تراجع معدل التضخم تدريجياً من مستوى 20,35 في المائة في يناير (كانون الثاني) إلى 8,55 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وارتفع مرة أخرى في نوفمبر لتراجع في الربع الأول إلى 2,3 في المائة، كما تراجع إلى 1,6 في المائة في الربع الثاني في وسجل 0,9 في المائة في الربع الثالث.

تخفيضاً بنسبة 12 في المائة منذ يوليو (تموز) وحتى نهاية العام 2020، في حين أن كان المعدل 24 في المائة أي أنه تم خفض الفائدة إلى النصف، وهو ما أثار الشكوك بشأن الشفافية واستقلالية البنك المركزي. وتوقع البنك الدولي أن يسجل اقتصاد تركيا معدل نمو 3 في المائة في 2020، مقابل معدل النمو المقدر في 14,1 في المائة في 2019 ومن جانبها توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينمو الاقتصاد التركي في 2020 بنسبة 3 في المائة، مقابل 0,3 في المائة في 2019.

وخفض البنك الفيدرالي الأمريكي الفائدة الاتحادية ثلاث مرات خلال 2019 بمقدار ربع نقطة مئوية في كل مرة، إلى نطاق الرئيسي خلال العام 2020 بعد التغلب على التقلبات الاقتصادية القياسية التي شهدتها اقتصاد البلاد عامي 2018 و2019 بالإجراءات التي أعلنتها الإدارة الاقتصادية أو الإصلاحات التي نفذتها في إطار المخاطر الخارجية والتطورات الداخلية.

ويبرز التوقعات بان تسود الأجواء الإيجابية الاقتصاد التركي في العام الجديد، في حين تسرع الفترة نفسها من العام المنصرم، لتصبح 156 مليار و886 مليون دولار. وخلال نوفمبر الماضي، صدرت تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي منتجات بقيمة 7 مليارات و338 مليوناً و243 ألف دولار.

وتتربط الحكومة التركية تحسناً في المؤشرات الاقتصادية مليار دولار. وبلغت قيمة صادرات تركيا خلال نوفمبر الماضي 15 مليارات و503 ملايين دولار، بزيادة 0,1 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الفائت. وأوضحت هيئة الإحصاء التركية في بيان، الثلاثاء، أن قيمة الصادرات التركية خلال الأشهر العشرة الأولى من 2019 زادت بنسبة 1,8 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام المنصرم، لتصبح 156 مليار و886 مليون دولار. وخلال نوفمبر الماضي، صدرت تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي منتجات بقيمة 7 مليارات و338 مليوناً و243 ألف دولار.

انقرة: سعيد عبد الرازق  
قفز عجز التجارة الخارجية لتركيا بنسبة 232 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 2,234 مليار دولار. وأظهرت بيانات رسمية لهيئة الإحصاء التركية خلال الأشهر العشرة الأولى من 2019 زادت في المائة على أساس سنوي إلى 15,503 مليار دولار، وأن الواردات قفزت 9,7 في المائة إلى 17,737 مليار دولار.

وكانت البيانات السابقة لهيئة أظهت ارتفاع عجز التجارة الخارجية التركية بنسبة 1,2 في المائة على أساس سنوي في أغسطس (آب) الماضي إلى 2,5

المنشآت الصغيرة والمتوسطة التجارية، بنسبة تتراوح من 14 و16 في المائة، مع توقعات بزيادة عدد المنشآت الجديدة بنسبة تتراوح بين 6 و5 في المائة، فضلاً عن زيادة حجم إجمالي أعمال المطاعم بنحو 11 في المائة، وبما يعادل 68 مليار ريال (18 مليار دولار) سنوياً، بجانب زيادة القيمة الاقتصادية لقطاع الترفيه إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي ليصل إلى 100 مليار ريال

عدد العقود التمويلية يتجاوز 155 ألفاً منذ بداية 2019

## القروض العقارية الجديدة في السعودية تصل إلى 18,4 مليار دولار حتى نوفمبر الماضي

والبناء في 57 مشروعاً سكنياً يتم بناؤها بالشراكة مع القطاع الخاص، بحيث تعمل هذه المشاريع على توفير نحو 100 ألف وحدة سكنية تتوزع في مختلف مناطق السعودية، كما تتميز بكونها مجمعات سكنية متكاملة الخدمات والمرافق، وتوفر لسكانها بيئة سكنية متكاملة، إضافة إلى 40 مشروعاً سكنياً جاهزاً ضمن مشاريع الوزارة تمتاز بجاهزتها للسكن، بمتوسط أسعار 350 ألف ريال (93,3 ألف دولار)، حيث تشهد المشاريع الجاهزة وتحت الإنشاء إقبالاً من الأفراد انعكس على نسب الحجوزات فيها، وتتميز بتكامل البنية التحتية التي تشمل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والإنارة والأرصعة وسفلتة الطرق والمساحات الخضراء والحدائق والمرافق الخدمية العامة.

ويبلغ مجموع الوحدات السكنية تحت الإنشاء التي تم حجزها من المستفيدين منذ بداية العام حتى أكتوبر (تشرين الأول) أكثر من 35 ألف وحدة سكنية، فيما تم تسليم عدد من المستفيدين أراضي مجانية بلغ مجموعها 81 قطعة أرض، وهو ما يعد رقم أكبر من مستهدفات العام، بواقع 50 ألف أرض مجانية.

كما بلغ مجموع المستفيدين من خيار القرض العقاري المدعوم لشراء وحدة سكنية جاهزة في الفترة نفسها من العام الحالي 85,1 ألف مستفيد، إضافة إلى 46,9 ألف مستفيد من القرض العقاري المدعوم لخيار البناء الذاتي.



سجلت القروض السكنية نسبة نمو 254 في المائة في عدها خلال الفترة من يناير حتى نوفمبر من العام الماضي (تصوير: خالد الخميس)

القاضي بتحمل الدولة ضريبة القيمة المضافة للسكن الأول، بحد أقصى 42,5 ألف ريال (11,3 ألف دولار)، تمثل ضريبة 5 في المائة من سعر المنزل، بحد أعلى 850 ألف ريال (226,6 ألف دولار). واستعرض التقرير مستجدات أعمال التنقيذ

التنمية العقارية، ونحو 13,6 ألف شهادة لمستفيدي صندوق التنمية العقارية، بهدف تذليل العقبات أمام الأفراد لتملك المسكن المناسب، وتحفيز رقع نسب التملك بين المواطنين عن طريق تحمل الدولة مبلغ ضريبة القيمة المضافة، تنفيذاً لأمر الملكي

إصدار 131,9 ألف شهادة تحمل ضريبة القيمة المضافة عن المسكن الأول حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، يشمل نحو 96,7 ألف أسرة من مستفيدي وزارة الإسكان، 21,6 ألف شهادة للمستفيدين من خارج قوائم الوزارة وصندوق

(الثاني) الماضي 248,2 ألف أسرة، منها 85,1 ألف أسرة سكنت منازلها، وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وحده استفادت 40,2 ألف أسرة من الخيارات التمويلية والسكنية، منها 14,5 ألف أسرة من سكنت منازلها. وبيّن التقرير أنه جرى

(4,5 مليار دولار). وكان برنامج «سكني» التابع لوزارة الإسكان قد ذكر في تقريره الشهري الحادي عشر لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أن أعداد المستفيدين من الحلول السكنية التي يُتيحها البرنامج بلغت حتى شهر نوفمبر (تشرين

الرياض، الشرق الأوسط» التجارية، بينما أبرم نحو 6 في المائة منها عن طريق شركات التمويل العقاري.

كما تشير الإحصائيات إلى أن عدد عقود المنتجات المدعومة من خلال برامج الإسكان الحكومية شكلت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرابة 93 في المائة من إجمالي عدد العقود المبرمة عن طريق الممولين العقاريين من بنوك وشركات، بنحو 19,015 ألف عقد، وبقيمة إجمالية بلغت 8,3 مليار ريال (2,2 مليار دولار)، أي بنحو 91 في المائة من قيمة التمويلات خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وأستحوذت الفلل السكنية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) على النسبة الأكبر من التمويل، بواقع 7,192 مليار ريال (1,9 مليار دولار)، أي قرابة 80 في المائة من إجمالي حجم التمويل المقدم من البنوك وشركات التمويل، فيما حلت الشقق السكنية في المرتبة الثانية بأكثر من 14 في المائة، بقيمة 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار)، فيما جاء تمويل شراء الأراضي السكنية في المرتبة الثالثة بنسبة 6 في المائة، بقيمة 546 مليون ريال (145,6 مليون دولار).

وكانت الإحصائيات الرسمية للمؤسسة قد بيّنت أن إجمالي أعداد عقود التمويل العقاري السكني المقدم للأفراد بنهاية 2018 بلغت نحو 50,496 ألف عقد، بقيمة إجمالية تقارب 29,5 مليار ريال (7,8 مليار دولار)، وفي عام 2017 قرابة 30,8 ألف عقد بقيمة 21 مليار ريال (5,6 مليار دولار)، أما 2016 فقد شهد توقيع نحو 22,259 ألف عقد تمويلي بقيمة 17,096 مليار ريال

الرياض، الشرق الأوسط»

أظهرت إحصائيات في السعودية وصول عدد القروض العقارية الجديدة المقدمة للأفراد من جميع المؤسسات التمويلية، من بنوك تجارية وشركات تمويلية، حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من العام 155,893، إلى نحو 155,893 ألف عقد، بإجمالي تمويل تجاوز 69 مليار ريال (18,4 مليار دولار). وسجلت القروض السكنية بذلك نسبة نمو 254 في المائة في عدد القروض، ونحو 167 في المائة في حجمها، خلال عام 2019، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2018، الذي سجل توقيع 44,021 ألف عقد، بقيمة بلغت نحو 26 مليار ريال (6,9 مليار دولار) خلال الأشهر نفسها من 2018.

وبلغ عدد القروض العقارية الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 نحو 20,5 ألف عقد، بزيادة 13 ألف عقد عن نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2018 الذي سجل توقيع 6720 عقداً، ونما حجم التمويل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 154 في المائة على أساس سنوي، بقيمة تجاوزت 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار)، مقابل 3,563 مليار ريال (950 مليون دولار) في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، بزيادة تجاوزت 5,5 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، أي نحو 205 في المائة.

وحسب تقرير مؤسسة النقد، فقد تم إبرام قرابة 94 في المائة من قيمة عقود التمويل العقاري الجديدة للأفراد هذا الشهر عن طريق البنوك

## السوق العقارية الأميركية تنشط بقوة مع دخول العام الجديد



واشنطن، أمير ثريل

شهدت مبيعات المنازل في الولايات المتحدة ارتفاعاً خلال النصف الثاني من العام، مدفوعاً بانخفاض معدلات الفائدة على الرهن العقاري وقوة أداء الاقتصاد الأميركي بما ساهم في دفع السوق العقارية به لدخول العام الجديد بقوة.

وفقاً لتقرير الجمعية الوطنية الأميركية لأصحاب العقارات، فقد ارتفع معدل مبيعات المنازل بنسبة 2,7 في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عما كان عليه قبل عام، وذلك للشهر الخامس التتالي بالمقارنة بمكاسب الأشهر الخمسة نفسها في العام الماضي.

ورغم تراجع مبيعات المنازل في نوفمبر بنسبة 1,7 في المائة (تشرين) في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي وعند مستوى سنوي وصل إلى بيع 5,35 مليون منزل، لكن الخبراء العقاريين لا يرون ذلك سبباً للقلق كبير.

ويوضح الخبراء، أن هناك دلائل جديدة على أن المشترين أصبحوا أكثر ثقة بعد حالة الكسل الشرائي في النصف الأول من العام، حيث كانت المبيعات غير جيدة على مدى معظم فصل الربيع، وهو موسم النشاط الطبيعي، لكنها انخفضت في كل أشهر ذلك الفصل وصولاً إلى الصيف.

وبلغت نسبة المشترين لمنزل لأول مرة في السوق العقارية الأميركية 32 في المائة من إجمالي مبيعات نوفمبر الماضي، بينما كانت نسبة المستثمرين أو شراء المنازل للمرة الثانية 16 في المائة تقديراً إلى 20 في المائة.

وفي الوقت الراهن ساعد كل من تراجع معدلات الفائدة على قروض الرهن العقاري وزيادة أعداد جيل الألفية لسداد أول منزل في اجتذاب المزيد من المشترين إلى السوق العقارية. ويمثل جيل الألفية ما يقرب من نصف مشتري المنازل عن طريق قروض الرهن العقاري، حسب بيانات الجمعية الوطنية لأصحاب العقارات.

سكنية جديدة» في سياق متصل، عملت الحكومة خلال السنوات الأربع الماضية على تطوير المناطق العشوائية التي تمثل خطورة داهمة، ففي القاهرة تم نقل سكان بعض هذه المناطق إلى حي الأسمرات الجديد، وإعادة تطوير منطقة تل العقارب وتحولها إلى «روضة السيدة»، وشهدت الإسكندرية تطوير منطقة «غيط الخير». وأشار الحنفي إلى أنه «من المقرر القضاء على المناطق العشوائية غير الآمنة، التي تشكل نحو 1% من مساحة العمران في مصر، مع نهاية عام 2020، حيث تم تطوير نحو 201 منطقة سكنية جديدة ويقضي على العشوائية الموجودة بالمنطقة، كما يوفر مداخل جديدة للمدينة، إضافة إلى مشروع تطوير منطقة الكبرى التي أنهارت مرافقها، والأهم من ذلك هو وضع حد للزيادة السكانية التي تلتهب أي معدلات نمو».

يقول الخبير والمسوق العقاري محمود سامي، لـ«الشرق الأوسط» إن «الإسكندرية تشهد مشروعات متنوعة تخدم القطاع العقاري وعلى رأسها مشروع محور المحمودية، الذي سيوفر فرصة لبناء تجمعات سكنية وإدارية جديدة ويقضي على العشوائية الموجودة بالمنطقة، كما يوفر مداخل جديدة للمدينة، إضافة إلى مشروع تطوير منطقة الكبرى التي أنهارت مرافقها، والأهم من ذلك هو وضع حد للزيادة السكانية التي تلتهب أي معدلات نمو».

وقال الحنفي إن «المشروع يتضمن تطوير مناطق (غزية محسن - الدخيلة - العصافرة قبلي - الحضرة - نادي الصيد - سيدي بشر - دنا والمحروسة)، في خمسة أحياء رئيسية في المحافظة الساحلية. مشيراً إلى أن اختيار هذه المناطق جاء بناءً على الخطة التي وضعها صندوق تطوير العشوائيات، والتي رسمت مخططاً للمناطق المخططة، لبيد تطوير المناطق الموجودة في عواصم المحافظات ضمن المرحلة الأولى من المشروع، مع الأخذ في الاعتبار أولويات كل محافظة»، و«يخدم المشروع 500 ألف أسرة، أي نحو مليوني نسمة» حسب الحنفي، الذي أشار إلى أن «المشروع يشمل أعمال رصف وإنارة الطرق، وإنشاء وتطوير وإحلال وتحديد شبكات مياه الشرب والصرف الصحي، ومن المقرر أن ينتهي بنهاية عام 2020». وزاد قائلاً: «من المقرر توقيع عقود مماثلة مع محافظات الوادي الجديد، ومرسى مطروح والجزيرة وسوهاج والبحر الأحمر والغربية والدقهلية ضمن المرحلة الأولى للمشروع»، لافتاً إلى أن «صندوق تطوير العشوائيات

يهدف الحنفي، إلى معالجة مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

تعد العشوائيات إحدى أهم مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

تعد العشوائيات إحدى أهم مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

## تبدأ بتطوير 7 مناطق في الإسكندرية وتمتد لباقي المحافظات

## خطة مصرية للقضاء على العشوائيات خلال 10 سنوات



مصر تخطو خطوات ناجحة في نقل سكان المناطق العشوائية شديدة الخطورة إلى مناطق جديدة (مجلس الوزراء المصري)

القاهرة، فتحية الدخاني

تعد العشوائيات إحدى أهم مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

تعد العشوائيات إحدى أهم مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

تعد العشوائيات إحدى أهم مشكلات العمران والبناء في مصر، حيث تنتشر في جميع المحافظات وتشكل وفقاً للتقديرات الرسمية نحو 40% من مساحة العمران في البلاد، وت تعاني من نقص حاد في المرافق والخدمات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، وانتشار القمامة، والقيح في شكل المباني والطرق، وفي محاولة لوضع حد لهذه المشكلة وضعت الحكومة المصرية مخططاً لتجديد وتطوير المناطق العشوائية غير المخططة، وتحسين نمط الحياة بها، من المقرر الانتهاء منه بحلول عام 2030.

جمالها معجون من معالمها الفنية وزمن الوصل البعيد

## إشبيلية... عاصمة الأندلس ومرافها السعيد

يعتبر دة الهندسة المعمارية المدخنة في القرن الخامس عشر. وقد سكنت هذا القصر عائلات أرستقراطية إسبانية حتى أواسط القرن التاسع عشر، عندما تحول إلى مسرح ثم إلى متحف يضم مجموعات فنية وأدوات منزلية وقطع أثرية من الفن المدجن.

لكن المحطة الأبرز في الجولة على الفن المدجن نجدها في قصر «دينياس» المبني في القرن الخامس عشر، وتملكه اليوم عائلة «البا»، أعرق العائلات الأرستقراطية في إسبانيا. ونظراً لأهمية هذا المبنى المعمارية، وما يخزنه من روائع فنية، أعلنته الحكومة الإسبانية تراثاً ثقافياً وطنياً، وهو مفتوح أمام الزوار منذ عام 2016. تجدر الإشارة إلى أن الشاعر الإسباني الشهير أنطونيو ماتشادو ولد في هذا القصر عام 1875، وفيه عقدت قرانها دوقة البنا التي تجمع القابا أرستقراطية أكثر من ملكة إنجلترا.

حي تريانا

معالم إشبيلية التاريخية تقتضي إياماً لزيارتها وسبر أغوارها، لكن سحر هذه المدينة ليس وفقاً عليها، ولا بد من التجول في أحيائها الجميلة وحدائقها التي تضج بالحياة والإقبال على التمتع بها. أشهر هذه الأحياء هو «تريانا» الذي يخيل للمتسكع فيه أنه انتقل إلى أماكن بعيدة من أزمنة سحيقة، بهندسته ومنازله ومعشر أهله. عليك بالتمهل هنا، ومن المستحسن أن تتناول طعام الغداء في أحد المطاعم والمقاهي التي تملأ ساحاته، حيث بإمكانك أن تتذوق الأطباق والحلوى التي اشتهرت بها هذه البلاد إبان الحقبة الأندلسية.

برج الذهب

تغادر هذا الحي باتجاه الجسر، فتعبره فوق النهر الذي تنعكس على صفحة مياهه صورة «برج الذهب» الذي بناه «الموحدون» في القرن الثالث عشر، لتظل من هناك على «المابسترازا» أجمل حلقات مصارعة الثيران في العالم، حيث يرتقي المصارعون إلى مصاف الكبار أمام جمهورها العليم بهذا «العيد» الوطني الذي يشكل أحد العناصر المكونة للهوية الإسبانية في العالم.

متنزه «ماريا لويزا»

من هناك تنتقل إلى متنزه «ماريا لويزا» الذي يشكل واحة في قلب المدينة، بأشجاره الباسقة التي يعود بعضها إلى القرن السابع عشر، ونوافيرها الجميلة التي ترطب الجو في صيف المدينة الحار.

ساحة إسبانيا

في الجهة المقابلة لهذه الحديقة، تقوم «ساحة إسبانيا» الشهيرة، أكبر المعالم على الطراز الأندلسي على الإطلاق ومن أجمله. ويجمع الذين يشاهدون هذه الساحة للمرة الأولى أنهم يشعرون بتأثر عميق أمام ضخامتها وتناسقها وجمال معمارها، وقد بنيت في عام 1929 بمناسبة المعرض الإيبيري، يستعرض فيها الزائر تاريخ إسبانيا بأكملها. كما صوّرت فيها أفلام عالمية شهيرة، مثل «لورانس العرب» و«الأسد والريح» و«الديكتاتور» و«حرب النجوم».



جانب من ساحة إسبانيا في إشبيلية



من العمارة الإسلامية فيها



من مهرجان أبريل حيث تتبرج المدينة بأزياء أوانها ويخرج أهلها إلى الساحات يرقصون

السادس عشر. **قصر الغابة، ودوينياس**

إشبيلية أيضاً هي محطة رئيسية في مسار الفن المدجن، وهو الفن المعماري الهجين الذي يجمع بين الطرازين المسيحي والإسلامي، الذي تطور على مدى قرون في الممالك المسيحية في شبه الجزيرة الإيبيرية، ويتميز باستخدام مواد لينة مثل القرميد والجبس والخشب والرليج، مما يسهل أعمال التجميل والزخرفة التي تغلب عليه. وتمتد كنائس عديدة في إشبيلية مبنية على هذا الطراز الذي يتجسد بكل بهائه في قصر «الغابة» الذي

بمناسبة «مرور تسعة قرون على نفيه المؤسف في 7 سبتمبر (أيلول) 1091».

مبنى «أرشيف الهند»

إلى جانب القصور الملكية، يقوم مبنى «أرشيف الهند»، ويضم مجموعة ضخمة من الوثائق والمستندات النفيسة عن حملات الفتح الإسباني وقرون الاستعمار في القارة الأمريكية. وقد وصفتها اليونيسكو أيضاً كمنطقة التراث العالمي. وكان المبنى في أساسه مخصصاً لاستضافة التجار الأجانب الذين يتزلون في المدينة، ثم استخدم كمنطقة لمحكمة التفتيش في القرن

تأتي إلى إشبيلية في مناسبات معينة، كما لا تزال مرتبطة بأحد أشهر الخلفاء الأندلسيين وآخر ملوك بني عبد في إشبيلية، المعتمد بن عبد، الملك العائيق والشاعر الذي أشرف على حكم مملكته الواسعة من قصر «المبارك» الذي كان يخبر دهمشة الملك الإسباني السابق خوان كارلوس الأول كلما نزل فيه. ويروي المؤرخون أن المعتمد، خلال السنوات الأربع التي أمضاها في مدينة أغمات المغربية، مقيماً فيها حتى مماته، كان كل يوم يسترجع أيامه في قصر المبارك الذي يرتفع اليوم عامود من الرخام في إحدى حدائقه تخليداً للذكرى الملك الشاعر

هي القصور الملكية التي بناها الخلفاء الأندلسيون ثم سكنها ملوك قشتالة لعقود عديدة. نظراً لفخامتها، قرر الإمبراطور كارلوس الخامس «شارلمان» أن يعقد قرانه فيها على ملكة البرتغال، وأن يستقبل ضيوفه في «قاعة السفراء» التي تحاكي قصر الحمراء في غرناطة. ويُذكر أن سفير جمهورية البندقية الذي كان بين المدعوين إلى زفاف الإمبراطور، أعجب بهذه القصور وحدثها الغناء حتى قال: «إنها هنا مكان في العالم».

هذه القصور الملكية ما زالت تحافظ على رونقها، وتستخدمها العائلة المالكة الإسبانية عندما

وتحوّلت إلى برج الجرس الذي يعرف اليوم باسم «لا خيرالد»، الرمز الأشهر للمدينة. وتضم هذه الكاتدرائية مجموعة نفيسة من اللوحات الدينية لكبار الرسّامين الإسبان، إضافة إلى ضريح البحار كريستوف كولومبوس، الذي قاد البعثات التي وصلت لأول مرة من أوروبا إلى السواحل الأمريكية. وقد وضعتها منظمة اليونيسكو على لائحة التراث العالمي في عام 1987.

القصور الملكية

على بعد أمستار من الكاتدرائية، توجد دة معمارية أخرى من التي تزخر بها إشبيلية،

من أشهر معالمها:

الكاتدرائية... «لا خيرالد»

الوسط التاريخي في إشبيلية هو الأكبر في إسبانيا والثالث في أوروبا. يضم مجموعة من المعالم الفرديّة التي تبرز من بينها كاتدرائية تعتبر الأكبر في العالم الكاثوليكي من حيث حجمها، والثالثة من حيث مساحتها. بُنيت فوق المسجد الذي أمر بتشييده الخليفة أبو يعقوب يوسف الأوسط القرن الثاني عشر، ثم قرر الملوك الإسبان أن يرفعوا فوقه هذه الكاتدرائية، بعد ثلاثة قرون، محافظة على المئذنة الأصلية التي يبلغ ارتفاعها 104 أمتار،

بد للسائح أن يلبّيها، ولو مرة واحدة في حياته. مهرجان أبريل الذي تتبرج خلاله المدينة بأزياء ألوانها، ويخرج أهلها إلى الساحات يرقصون ويغنون ليل نهار... أو احتفالات عيد الفصح التي تعتبر الأجل من نوعها في العالم، ويستعد لها أبناء المدينة طوال العام... أو مجز نزهة مسائية في شوارعها أيام الربيع، حيث يفوح عطر زهر البرتقال الذي يتدلّى كالنجوم من أشجارها.

## حول العالم

\*\* أوكيغاهارا - اليابان:

غابة ورافة الأشجار اكتسبت اسم «بحر الأشجار» لكثافتها. تمتد على مساحة 30 كيلومتراً مربعاً على الطرف الشمالي الغربي لجبل فوجي، أشهر جبال اليابان إلا أن أشجارها وطبيعتها التي تجعل منها وجهة مثالية لعاشقي التنزه سيراً على الأقدام ليست السبب الحقيقي لشهرتها. السبب الحقيقي والمأساوي أنها أحد أشهر المقاصد للراغبين في الانتحار على مستوى العالم: منذ خمسينات القرن الماضي، شهدت حالات الانتحار المسجلة بالغابة زيادة مطردة تراوحت ما بين 10 في المائة و30 في المائة سنوياً؛ ما دفع الحكومة اليابانية منذ سبعينات القرن الماضي إلى تسيير دوريات لانتشال جثث المنتحرين ونشر لافتات عبر أرجاء الغابة تذكر من تراوده فكرة الانتحار بأسرته وأحيائه. كما توقفت الحكومة عن نشر



المسجد الكبير في كلوة

جري تشييدها خلال تلك الحقبة الغابرة، وأبرزها المسجد الكبير الذي يعتبر أقدم مسجد قائم على الساحل الشرقي لأفريقيا، ويتميز ب16 قبة مدعومة بالكثير من الأعمدة والأقواس، وكذلك قصر حسوني كجوة المطل على الجزيرة من فوق مرتفع، وكان في وقت مضى البناء الأضخم

جري تشييدها خلال تلك الحقبة الغابرة، وأبرزها المسجد الكبير الذي يعتبر أقدم مسجد قائم على الساحل الشرقي لأفريقيا، ويتميز ب16 قبة مدعومة بالكثير من الأعمدة والأقواس، وكذلك قصر حسوني كجوة المطل على الجزيرة من فوق مرتفع، وكان في وقت مضى البناء الأضخم

\*\* جزيرة كلوة - تنزانيا

تعرف حالياً باسم كلوة كيسيوسوني، ويعني اسمها «جزيرة السمك»، وهي جزيرة تقع قبالة سواحل تنزانيا، وكانت في وقت مضى مركز واحدة من أعظم الإمبراطوريات التي ظهرت في شرق أفريقيا والتي عرفت باسم سلطنة كلوة.

بدأت هجرة العرب إلى الجزيرة منذ العصر الأموي، ما ساهم في انتشار الإسلام واللغة العربية بين السكان. منذ القرن 9 إلى القرن 19، كانت كلوة ميناءً ثرياً وبلغت أوج ازدهارها أواخر العصور الوسطى. ونشطت بشكل خاص في تجارة العاج والذهب والأحجار الكريمة والحديد والبهارات، وذلك بفضل وقوع الجزيرة على طرق التجارة بين أفريقيا والصين والهند وشبه الجزيرة العربية. واليوم، تعج الجزيرة باطلال وبقايا البنايات العظيمة التي



الطريق. كما تتداخل أغصان الأشجار وتمتد جذورها على الأرض غير الممهدة والصخرية والمليئة بمئات الكهوف، بجانب حالة السكون المخيف التي تسود الغابة بسبب الكثافة الشديدة للأشجار التي تحول دون مرور الهواء عبرها بحرية. بوجه عام، تجذب أوكيغاهارا إليها ثلاث فئات من الزائرين: سائحون يرغبون في التجول عبر أشجارها سيراً على الأقدام، وأخريين يكاد يقتلهم الفضول لمعاينة هذا المكان الغامض الذي ينافس الذي للباحثين في طريقة، علاوة على أن التربة البركانية للمنطقة والغنية بمخزونات الحديد المغناطيسي تعطل عمل البوصلات وتجعل فقدان الطريق أمراً محتملاً. ولذلك، يلجأ زوار الغابة ممن ينظمون جولات للسير عبر أرجائها إلى استخدام شرائط بلاستيكية لاصقة للتعرف على

أعداد المنتحرين بالغابة لتجنب تشجيع المزيد على اللجوء إليها سعياً للتخلص من حياتهم. بطبيعة الحال، نسجت هذه الأجواء الكثير من الأساطير والشائعات حول الغابة تدور حول وجود أشباح هائمة يملأها الغضب وأصوات صرخات بالليل. الملاحظ أن عوامل متنوعة تجمعت لتجعل من هذه الغابة مكاناً تغلفه هالة من الغموض والرهبة، فالانتساع الشديد للغابة يجعل من غير المحتمل أن يواجه الشخص اليائس الذي تراوده فكرة الانتحار أي شخص في طريقه، علاوة على أن التربة البركانية للمنطقة والغنية بمخزونات الحديد المغناطيسي تعطل عمل البوصلات وتجعل فقدان الطريق أمراً محتملاً. ولذلك، يلجأ زوار الغابة ممن ينظمون جولات للسير عبر أرجائها إلى استخدام شرائط بلاستيكية لاصقة للتعرف على

## رحلة مع الفئانة الأردنية صفاء سلطان السفر لا يستهويني كثيراً والتسوق يُفقد الإنسان متعته



في الطائرة قبل الإقلاع لإحدى الوجهات



القاهرة، انتصار دردير

حين يكون السفر جزءاً من طبيعة عملك فإن الشغف به يتضائل مع الوقت ويصبح عبئاً أكثر منه متعة. في الكثير من الأحيان تمنى أن تجد الوقت لقضائه في البيت بين أفراد الأسرة عوض التنقل والترحال بين البلدان. هذا ما قالته الفئانة الأردنية صفاء سلطان، التي تسافر كثيراً لتصوير أعمالها الفنية. تقول إنها في بداية عملها كان الحماس يمتلكها كلما فتحت أمامها فرصة للسفر إلى حد يجعلها تسبق الطائرة، لكن مع كثرة الأسفار وتواليها بدأت تنزعج منه وتراه «مسألة متعبة؛ إذ عليك ترتيب حقايقك وتذكر تفاصيل كل ما تحتاج إليه من ملابس وإكسسوارات للتصوير في كل مرة. وبمجرد ترتيبها وإعادتها إلى الخزانة، حتى ينحن عليك فتحها مرة ثانية تأهباً لوجهة جديدة». ثم إن رحلات العمل لا تمنح الفرصة

المطارات الكبيرة خوفها الدائم

● مصر والإمارات أيضاً وجهتان أستمتع بالسفر إليهما رغم عناء السفر. ولتعدد رحلاتي إليهما فإنني لا أشعر بعبء السفر فيهما واستطيع التنقل بمفردتي بين معالمهما بسهولة.

● أرتاح أكثر عندما ترافقني عائلتي المكونة من والدي وابنتي وشقيقي. فالإجازة لا تحل إلا معهن، لكن إذا كانت رحلة عمل، فأنا أكون بمفردتي لارتباط ابنتي بالمدرسة ثم الجامعة حالياً. كما أنني أثناء العمل يكون كل تركيزي في الشخصية التي أجسدها، وبالتالي قد أظلم ابنتي إذا اصطفتها معي.

● عدم شغفي بالسفر لا يعني أنني لا أرى الجانب المعرفي فيه أو بأنه متعة تُجمع فيها ذكريات كثيرة نحلها معنا مدى الحياة. وأكثر ما أحرص عليه عند السفر أن يكون هناك برنامج معروف مسبقاً لدي سواء كنت مرتبطة بعمل أو كنت في إجازة ترفيهية. فأنا أحرص أن أسعد ابنتي وأسرتي باصطحابهم لي ما يمكن من تصاميم واللوان، مجال المواضع يرتشون لي ما يناسبني. أعتقد أن التجول في الأسواق لساعات يُفقد الإنسان متعة السفر.



في لبنان

## وجهات لا تغتف جاذبيتها في موسم مطيرة تتخلها العواصف وججلة الرعد سياحة المغامرات المحفوفة بالمخاطر تلقى رواجاً في الهند



لا يوقف غضب الطبيعة السياح ولا السكان المحليين عن الاستمتاع بأوقاتهم

السياح لمشاهدة الأمواج العملاقة التي يتعدى ارتفاعها 10 أمتار ترتطم بالحواجز عند الشاطئ فتبلل ثيابهم.

كودايكانال، تامل نادو

«أميرة التلال» هو اللقب الذي يطلق على تل «ودايكانال» في منطقة «تاميل نادو» وهو لقب يلخص ما تحويه من مياه على شكل شلالات وبحيرات فضلاً عن مناظر طبيعية خلابة فوق التلال. ومع ذلك فإن أجمل ما في المنطقة، مشهد الشمس وهي تلعب لعبة «الغميضة» خلف التلال حين تظهر لتختفي فتعاود الظهور مجدداً. طقسها الحار لا يقلل من جمالها لأنها في الموسم المطير وحتى عندما تشرق الشمس، تنهمر الأمطار في الوديان فترطب الجبال. ومن اللافت أن هذا الوقت هو الوحيد الذي تحرك فيه الشلالات وتمتلئ بالماء.

كورغ، كورج، كرتانكا

تُعرف منطقة كورج على نطاق واسع باسم «اسكوتلندا الهند»، لوديانها التي تشبه إلى حد بعيد نظيرتها في اسكوتلندا خلال هذا الوقت من العام. وشهراً أغسطس وبداية سبتمبر (أيلول) هما الأنسب للاستمتاع بمشهد تدفق شلالات «كورغ». ففي هذا الوقت من العام تغطي المنطقة بالخضرة وتتخوض مشاهدتها الطبيعية إضافة إلى بيوتها المتراصة وسط التلال بتصميمها الذي يحاكي المعمار الفكتوري.

نصائح

لكل سائح يرغب في زيارة هذه الأمكنة، لا بدّ عليه أن يتأكد مسبقاً من جميع الترتيبات اللازمة، فقد تكون بعض الطرقات والممرات مغلقة؛  
- عليه أيضاً أن يصطحب كمية كافية من الملابس وحذاء مناسباً للمطر.  
- لا بأس من النقاط الصور لكن لا تجعل انشغالك بها يلهيك عن المناظر الطبيعية، لأن ما تُخزنه الذاكرة أجمل من الصور بكثير.  
- احرص على تناول الماء وتجنب شراء الطعام من الشارع.  
- لا تغامر على الشاطئ لأن الأمواج تكون أحياناً مرتفعة.



لم يعد السياح يرددون الاسترخاء على الرمال ويفضلون سياحة ترفع نسبة الأدرينالين في عروقهم

جبال شيدراي. وخلال فترة المطر التي تعدّ ذروة موسم السياحة، يجتذب المكان المغامرين الذين لا يضاهيهم هطول الأمطار.

غوا وموميائي

في موسم المطر، يمكن للزائر أن يجد في منطقة «غوا» ما هو أكثر من الشواطئ والمناظر الطبيعية والأرض الخضراء المنبسطة، في هذه البقعة سنتقبله شلالات «دود سوغار»، أحد أكثر الأماكن التي يمكن الاستمتاع فيها بالمطر. من بعيد تبدو الشلالات وكأنها حليب منهمر من فوق الجبال، ومن هنا اشتق اسم مكان «دود سوغار» الذي يعني بحر الحليب. وينصح الخبراء والمجربون عدم تفويت فرصة الغطس في الماء العذب البارد فيها. فهي تجربة فريدة من نوعها.

تتميز منطقة «غوا» خلال فترة الأمطار التي تُعدّ ذروة الموسم السياحي، بأسعارها الزهيدة وإمكانية القيام برحلة طويلة على الدراجات النارية ومشهد غروب الشمس على طول شواطئها. كما تحوّل المدينة بأكملها إلى شبه ملعب يقصده

وتبقى المتنزّهات العامة مفتوحة طيلة موسم الأمطار حيث تُنظّم سباقات «قوارب الثعابين» وإقامة أكبر مهرجانات الولاية الذي يحمل اسم «أونام».

جبال غرب غات

تستعيد فيها الطبيعة الحياة في هذا الموسم بعد أن تحوّل الأرض إلى لون أخضر تتخلله مشاهد شلالات المياه فضية. تصنف تلك المنطقة على أنها أحد أهم ثماني مناطق للتنوع البيولوجي في العالم نظراً لما تحويه من حيوانات ونباتات نادرة. وتضم منطقة «غات» 39 موقعاً مُدرجا على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، إذ اكتشف فيها العلماء مؤخراً، نوعاً من الضفادع يعيش منذ عهد الديناصورات. ويشار إلى أنه خلال حقبة الديناصورات، كانت الطيور المائية الأوروبية ذات الأقدام القرنولية تهاجر للزواج في المستنقعات القريبة من سد «بيمغليغون جو»، هرباً من المياه الباردة في موطنها الأصلي. يبلغ طول المسافة التي تستغرقها الرحلة وصولاً لحافة أعلى الجرف أكثر من 600 متر في

مومباي، براكريتي غويتا

إذ كنت تعتقد بأن السياحة تقتصر على زيارة معالم المدن الكبيرة أو الاسترخاء على أقدام سواحل ذهبية، فعليك أن تعيد النظر في هذا الاعتقاد. فهناك شريحة من السياح تبحث عن المغامرات وأي نوع من الإنارة أينما كانت ومتى توفرت، حتى يشعروا بأنهم يقومون بشيء هؤالء لا يريدون سياحة بالمعنى التقليدي بل يريدون عيش تجارب يسجلونها بالصور ويحكونها لأجيال قادمة. لم يعد تسلق الجبال بالحبال بخيرهم، ولا الغوص في أعماق المحيطات أو السير في القطب الشمالي، بل زيارة وجهات سياحية في أوقات محفوفة بالمخاطر حتى يشعروا بتسارع دقات قلوبهم وارتفاع نسبة الأدرينالين تسري في عروقهم.

باتي مثلاً موسم الأمطار في الهند، فتعتقد أن قطاع السياحة يغيب في سبات عميق في انتظار أن توقظه أشعة شمس الربيع، لكن يبدو أن للمطر وشدة البرد وصوت الرعد جاذبية. وحتى بالنسبة للسكان المحليين فإن موسم الأمطار مثالي للباحثين عن الطب التقليدي، لأن الطقس العام يساعد على تفتح مسام الجسم وجعله أكثر تقبلاً لأي علاج ينتظرون حلوله بمجرد هبوب الرياح القوية لتتخذ السماء والبحر لونا أسود، ثم تتحرك السحب بسرعة، تعقبها حالة من الهدوء تنتهي بعاصفة. في هذا الوقت ترى الناس يرقصون في الشوارع ووجوههم تتجه إلى الأعلى وإيديهم ممدودة إلى الأمام وكأنهم يؤدون رقصة في فيلم «بوليوودي». لهذا ليس غريباً أن تشهد زيارة الهند في مثل هذا الوقت تنامياً في بعض المزارات تحديداً مثل:

ميفالايا

من أكثر المناطق رطوية في العالم، لكثرة انتشار ينابيع المياه فيها. والظاهرة الطبيعية النادرة هنا أنّ غالبية الأمطار في هذا المكان تسقط في السماء



الطريق المؤدية إلى كيراا مغامرة بحد ذاتها



السحب السوداء تتجمع فوق الجبال إباناً بعاصفة مرتقبة

فرنسا ترفع الضرائب عليها في عام 2020

## بداية النهاية للطالب على السيارات الرباعية



هيونداي (كونا) الكهربائية تحقق 278 ميلاً بشحنة واحدة



جاغوار (إي بيس) الأكثر احتفاظاً بقيمتها

تلندن، عادل مراد

بدأت بوادر التشدد الأوروبي ضد البث الكربوني من السيارات الرباعية الرياضية (SUV)، التي تمثل ما بين ربع وثلث السيارات المبيعة في الدول الأوروبية، بمشروع قانون فرنسي لرفع الضرائب على هذا النوع من السيارات، ورفع غرامة من يتخطى نسب التلوث المحددة لسيارات الركاب إلى 20 ألف يورو (22,2 ألف دولار) في عام 2020. وقد تلحق دول أوروبية أخرى بهذا القرار خلال العام، خصوصاً أن نسب التلوث الهوائي المقرر خفضها سنوياً ارتفعت في عام 2019 الماضي بسبب ارتفاع استخدام المزيد من السيارات الرباعية الرياضية، واستمرار زيادة الطلب عليها.

وتعترض شركات السيارات على القرار الفرنسي لأنه سوف يؤثر سلباً على الطلب على هذه السيارات، ويضرب أسعارها في الصميم. وتعد السيارات الرباعية الرياضية هي الأكثر ربحاً للشركات في الوقت الحاضر والأكثر نمواً بين قطاعات السيارات.

ومن ناحية أخرى، لا يزيد الإقبال على السيارات الكهربائية بالنسبة التي تاملها الحكومات الأوروبية.

وعلى الرغم من نمو هذا القطاع، وتوقعات الصناعة الإيجابية له، فإنه ما زال يمثل نصيباً هامشياً من الأسواق، كما أنه يحتاج إلى دعم مباشر من الحكومات.

ولا تعوض الضرائب الإضافية والغرامات على السيارات الرباعية الرياضية في فرنسا، وحجمها المتوقع 50 مليون يورو، ما تدفعه الحكومة الفرنسية كدعم مباشر للسيارات الكهربائية، الذي يصل إلى 550 مليون يورو، أي 11 ضعفاً. وفي ألمانيا، سوف يصل حجم الدعم الحكومي للسيارات الكهربائية إلى 2,6 مليار يورو في عام 2025. ويقترح وزير المالية الفرنسي برونو لومير أن تتضمن إعلانات السيارات الرباعية بانواعها

ولا يقتصر هذا الوضع على بريطانيا، حيث أشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أن السيارات الرباعية الرياضية تمثل الآن 60 في المائة من زيادة مبيعات السيارات حول العالم منذ عام 2010. واستنتجت الوكالة أن هذا القطاع من السيارات هو ثاني القطاعات الملوثة للبيئة بالعوادم الكربونية في العالم بعد قطاع الطاقة، وأعلى من قطاع الصناعات الثقيلة التي تشمل الحديد والصلب والإسمنت والشاحنات وصناعة الطيران.

ويرد خبراء الصناعة بأن قطاع السيارات الكهربائية حديث أيضاً بعض السيارات الكهربائية الرياضية مثل هيونداي «كونا» و«جاغوار إي بيس» و«مرسيدس إي كيو سي»، وهم يأملون في مستقبل انظف في البث الكربوني.

السيارات البترولية الصغيرة، على الرغم من شهرتها البيئية. ونظراً لعدم اهتمام كبار السن بالسيارات الكهربائية، فإن الإقبال عليها يكون في الغالب من الشباب. وفي هذا الوضع الديموغرافي مشكلة أخرى لشركات السيارات لأن أسعار السيارات الكهربائية المرتفعة لا تتناسب مع ميزانيات الشباب، ولا تحقق هوامش أرباح جيدة للشركات.

ولا تحقق هوامش أرباح جيدة للشركات.

عسودم كربون قريبة من السيارات البترولية. كما أن أصحاب السيارات التي تعمل بتقنية الهايبرد بشحن خارجي لا يهتمون بشحن البطاريات دورياً، ويعتمد معظمهم بصفة دائمة على المحرك البترولي وحده.

ولأن بعض السيارات الهايبرد هي أيضاً سيارات رياضية، فإن البث الكربوني منها يكون أعلى من

يزيد حجم السيارات الكهربائية الجديدة التي تم تسجيل بيعها في بريطانيا في العام الماضي عن 1,5 في المائة من حجم السوق الإجمالي.

كشفت مثير

من الاستنتاجات المثيرة التي توصل إليها معهد الطاقة البريطاني في أبحاثه عن سوق سيارات الركاب في العام الماضي أن السيارات الهايبرد ليست لها المواصفات البيئية النظيفة التي تشتهر بها، فهي تحتل

تزيد على 13,5 في المائة في عام 2015. وتحقق هذه الزيادة رغم دعم السيارات الكهربائية والاستثمار في نقاط الشحن. وتوضح الأبحاث أن الجيل الذي يزيد عمره على 55 عاماً لا يهتم مطلقاً بالتحويل إلى سيارات كهربائية.

وإذا استمرت السيارات الكهربائية تحجب الشوارع البريطانية لمدة عشر سنوات مقبلة، فإن حجم البث الكربوني الإضافي منها سوف يصل خلال فترة تشغيلها إلى ما يعادل 8,2 مليون طن. ولا

الكربون تزيد بنحو الربع عن السيارات الصالون المتوسطة. ويضيف المركز أن جهود الحكومة لخفض نسب البث الكربوني من السيارات يجب أن تنتشر وشعبية السيارات الرباعية الرياضية التي تعتمد على البنزين والديزل وقوداً.

وتشير أبحاث المركز إلى أن مبيعات السيارات الرباعية الرياضية بلغت نسبتها من إجمالي المبيعات في العام الماضي أكثر من 25 في المائة في بريطانيا بعد أن كانت لا تزيد على 13,5 في المائة في عام 2015. وتحقق هذه الزيادة رغم

دعم السيارات الكهربائية والاستثمار في نقاط الشحن. وتوضح الأبحاث أن الجيل الذي يزيد عمره على 55 عاماً لا يهتم مطلقاً بالتحويل إلى سيارات كهربائية.

وإذا استمرت السيارات الكهربائية تحجب الشوارع البريطانية لمدة عشر سنوات مقبلة، فإن حجم البث الكربوني الإضافي منها سوف يصل خلال فترة تشغيلها إلى ما يعادل 8,2 مليون طن. ولا

## معهد الطاقة البريطاني: يجب إنهاء البث الكربوني في عام 2030

نصح مركز الطاقة البريطاني بتقديم موعد إنهاء البث الكربوني من قطاع السيارات البريطاني بحلول عام 2030، مع اتخاذ «إجراءات فورية» بالاهتمام والاستثمار من جميع القطاعات الحكومية في التحول إلى درجة «الصفير الكربوني».

وطالب المركز بالتعاون مع الدول الأوروبية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في دعم سياسات خفض البث الكربوني، وأضاف أن الطلب على السيارات الكهربائية تعرقه عوامل ارتفاع الثمن ومدى البطاريات المحدود والبنية التحتية غير المكتملة والاختيارات المحدودة في الأسواق للسيارات الكهربائية.

وتدرس الحكومة البريطانية الخيارات المتاحة لها لمواجهة هذا الموقف الذي نتج عنه زيادة الإقراض الكربوني خلال عام 2019، مقارنة بالعام الأسبق، في مخالفة واضحة لتوجهات الحكومة التي تامل في خفض البث الكربوني سنوياً للوصول إلى حد الصفير في منتصف القرن الحالي.

ولهذا، قد تلجأ الحكومة البريطانية إلى إجراء مماثل لما تدرسه فرنسا حالياً، وترفع الضرائب على السيارات الرباعية الرياضية، أو على الأقل تفرض عليها قيوداً جديدة، بمنعها من دخول المدن.

ويقول مركز أبحاث الطاقة البريطاني إن السيارات الرباعية الرياضية تحتل نسبة من عوادم

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.

تحدراً للمستهلك بأثارها السيئة على البيئة، كما يشير لومير إلى أن الدعم على السيارات الكهربائية الذي يصل إلى 6 آلاف يورو لكل سيارة هذا العام سوف يتراجع في عامي 2021 و2022.



إي كيو سي



رئيسا «فيات» و«بيجو» يوقعان تعاقداً للاندماج

## خبير صناعي: اندماج «بيجو» و«فيات» يعني إغلاق مصانع وفقدان وظائف

بعض هذه العلامات قد تندمج أو تختفي، كما أن حجم الإنتاج سوف يتقلص.

ويعد اندماج الشركتين هو الأكبر من نوعه، ويسفر عنه تكوين رابع أكبر شركة سيارات في العالم، قيمتها 47 مليار دولار. وتبلغ المبيعات السنوية للمجموعة 170 مليار دولار،

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

وأضاف شواب أن المجموعة لديها الآن القدرة على إنتاج 14 مليون سيارة سنوياً، تتبع 14 علامة تجارية مختلفة، ومع دخول عصر الدفع الكهربائي، فإن

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

وأضاف شواب أن المجموعة لديها الآن القدرة على إنتاج 14 مليون سيارة سنوياً، تتبع 14 علامة تجارية مختلفة، ومع دخول عصر الدفع الكهربائي، فإن

تلندن، «الشرق الأوسط»

على الرغم من تأكيد إدارة شركتي «بيجو - ستروين» و«فيات - كرايسلر» على أن اندماجهما لن يسفر عنه فقدان وظائف، أو إغلاق أي من مصانع الشركة، إلا أن الخبير الصناعي فرانك شواب، كتب في تقرير له أن

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

هدف الاندماج هو توفير الموارد، وهذا يعني بالضرورة إغلاق مصانع وتوفير أيدي عاملة، حتى لو نفت إدارة المجموعة ذلك.

## وثائق إضافية لقيادة البريطانيين في أوروبا بعد «بريكست»

تلندن، «الشرق الأوسط»

الدولية عن عام واحد إلى 3 أعوام، وفقاً لنوعها. من الوثائق المطلوبة أيضاً، البطاقة الخضراء الخاصة بالتأمين، التي يجب أن تكون مطبوعة على ورق أخضر اللون، وأن تكون سارية المفعول لمدة 15 يوماً في الحد الأدنى. ويمكن استخراج هذه البطاقات الخضراء من شركات التأمين المحلية في بريطانيا التي يتبعها السائق.

ولتسهيل الأمر على البريطانيين، قررت بعض الدول الأوروبية التسامح، وعدم طلب رخص دولية منهم أثناء العطلات التي لا تمتد لأكثر من 6 أشهر. من هذه الدول ألمانيا والنمسا وبلجيكا وبلغاريا والدانمرك وجمهورية التشيك واليونان وأيرلندا والمجر والبرتغال. ولكن الرخص الدولية مطلوبة في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وكرواتيا وقبرص.

في الوقت الحاضر لا يجد البريطانيون صعوبة في القيادة في دول الاتحاد الأوروبي، حيث يسري مفعول رخص القيادة والتأمين البريطانية في كل دول الاتحاد. ولكن الأمر سوف يختلف بعد تطبيق إجراءات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هذا العام. وسوف يحتاج البريطانيون إلى وثائق إضافية يتعين الحصول عليها قبل السفر بالسيارة إلى أوروبا.

أولى هذه الوثائق هي الحصول على رخصة دولية، ويمكن الحصول عليها من مكاتب البريد البريطانية. وهي رخصة ضرورية أيضاً من أجل تاجير السيارات في أوروبا، حيث تطلب شركات التاجير نسخة منها. ولا يزيد أمد الرخص



## فيراري «روما» بناقل حركة جديد وصوت مضخم للمحرك

تلندن، «الشرق الأوسط»

لطرزها الجديد «روما»، الأحدث بين خمسة نماذج جديدة أنتجتها خلال عام 2019. ويعتمد طراز «روما» على ناقل حركة جديد بثماني سرعات أخف وزناً من الناقل السابق، الذي يتكون من سبع سرعات فقط. كما تخلصت الشركة من كاتم الصوت المزوج الذي كان يحمله طراز

لطرزها الجديد «روما»، الأحدث بين خمسة نماذج جديدة أنتجتها خلال عام 2019. ويعتمد طراز «روما» على ناقل حركة جديد بثماني سرعات أخف وزناً من الناقل السابق، الذي يتكون من سبع سرعات فقط. كما تخلصت الشركة من كاتم الصوت المزوج الذي كان يحمله طراز

لطرزها الجديد «روما»، الأحدث بين خمسة نماذج جديدة أنتجتها خلال عام 2019. ويعتمد طراز «روما» على ناقل حركة جديد بثماني سرعات أخف وزناً من الناقل السابق، الذي يتكون من سبع سرعات فقط. كما تخلصت الشركة من كاتم الصوت المزوج الذي كان يحمله طراز

## إشارات سريعة



أكدت شركة «هيونداي» أنها سوف تتوقف عن صنع سيارات «تشقاي» بوقود الديزل بداية من عام 2020. وفي الربع الأخير من العام سوف تقدم الشركة الجيل الثالث من السيارة بخيار «هايبرد» بشحن خارجي ضمن توجهها إلى الدفع الكهربائي. وانخفض الطلب الأوروبي على نظم الدفع الديزل إلى 30 في المائة من الإجمالي هبوطاً من 47 في المائة في عام 2017.

كشفت إحصاء أكثر من 2,5 مليون سيارة بريطانية أن طراز «إكس 5» من «بي إم دبليو» هو الأكثر تعرضاً للتلاعب في رقم الأميال التي قطعها السيارات المستعملة. ويجري التابع في خفض أميال السيارات المعدة للبيع من أجل رفع قيمتها. ويتم خفض الأميال إلكترونياً. وتضم اللائحة أيضاً سيارات «نيسان مايكرا» و«فورد كا» و«تويوتا ياريس» و«بيجو 206» و«فيات بونتو».

تلوث المدن يؤدي إلى الاكتئاب وربما إلى الانتحار، هذا هو استنتاج دراسة قامت بها جامعة «يونيفرسيتي كويلدج» في لندن حول العلاقة بين تلوث الهواء والصحة العقلية. الدراسة جرت على مدن 164 دولة، وأثبتت أن الجزيئات السامة التي تفرزها عوادم السيارات تؤدي إلى التهاب المخ ومظاهر الخلل العقلي.

أشارت إحصاءات شركة قروض مخصصة لشراء السيارات السوبر أن سيارات «بورشه» و«فيراري» تمثل ثلث عمليات الإقراض في قطاع السيارات الأعلى من 200 ألف دولار. وقالت شركة «جي بي آر كابيتال» أن معدل الإقراض لكل سيارة يصل إلى نحو 120 ألف دولار. وكانت أكثر عمليات الإقراض لطرز واحد هو سيارة «لامبورغيني أفينتادور» التي لم تصنع منها الشركة سوى 63 سيارة فقط.

حققت سيارة «فورد بوما» الجديدة خمس نجوم في اختبارات السلامة الأوروبية، وهي أقصى درجة أمان يمكن أن تحصل عليها السيارات الجديدة. وهي واحدة من 8 نماذج من «فورد» تحقق هذه الدرجة من الأمان.

اختير طراز «مازدا إم إكس - 5» أفضل سيارة رياضية شعبية في بريطانيا في منافسة مباشرة مع سيارات «تويوتا سوبرا» و«بورشه كايمن». وفازت «مازدا» لعوامل خفة الوزن والثمن المنخفض ومحركها المنخفض سعة لترين من نوع «سكاي أكتيف».



## رئيس هيئة الرياضة: هدفنا إنجازات عالمية تسجل باسم الوطن

## الفيلصل وصوغان يلهمان نجوم المستقبل في «يوم أولمبي حافل»

أحببتها منذ الصغر وسأسي لتطوير مستواي وتكثيف تدريباتي».

وقالت سارة علي «طالبة في جامعة الأميرة نورة» إنها دخلت رياضة الجودو كي تؤكد أن المرأة السعودية قادرة على تمثيل بلدها في شتى المجالات «ولدي الطموح والعزيمة للمشاركة في البطولات العالمية ومشاركتنا في اليوم الأولمبي هو من أجل إثبات حضورنا والتعرف على رياضات جديدة... وحقيقة كان يوماً ممتعاً شارك فيه الأمير عبد العزيز الفيلصل الذي سعد الجميع بحضوره ومشاركته في جميع الفعاليات».

وقال البطل الأولمبي هاني النخلي بدوره: «أنا سعيد بهذه المشاركة وحالياً أوصل تدريباتي من أجل الاستعداد لأولمبياد طوكيو (العاصمة الحركية) وسأبدل كل ما يسوعي من أجل تكرار الإنجازات العالمية التي حققتها في منافسات سابقة ولدي الإصرار والعزيمة من خلال الدعم والإهتمام الذي تقدمه هيئة الرياضة وبمتابعة مستمرة من الجهازين الفني والإداري».



فتيات خلال أداء فقرة استعراضية للعبة الجمباز (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز الفيلصل في سباق مع هادي صوغان خلال الفعاليات (الشرق الأوسط)

كبير من الرياضيين على مستوى الأطفال والشباب والشابات بدعم واهتمام من الهيئة العامة للرياضة التي تقدم لها الشكر لارتقاء رياضة الوطن، وحقيقة أطمح في تمثيل المنتخب السعودي لرياضة الجودو التي

وتلقت «الشرق الأوسط» وعدد من المشاركين والمشاركات الذين أبدوا سعادتهم بتلك الفعاليات، حيث قالت مها الدوسري إنه «يوم جميل واستمتعنا بمشاهدة العديد من الرياضات التي شارك فيها عدد

يذكر أن الأمير عبد العزيز الفيلصل شارك في جميع الرياضات التي أقيمت في اليوم الأولمبي والتي اختتمها بالجري لمسافة كيلومترين مع عدد كبير من الرياضيين من مختلف الرياضات.

وأضاف الأمير عبد العزيز الفيلصل: «نفخر بوجود عدد كبير من الرياضيين ومشاركة اتحاداتهم حيث شاهدنا التفاعل والحماس بادياً عليهم... وشاهدنا النجم الأولمبي هادي صوغان والذي حقق أول ميدالية

الأطفال في رياضات مختلفة والهدف من اليوم الأولمبي هو تثقيف الأطفال والعائلات حول الحركة الأولمبية وممارسة العديد من الرياضات والتعرف عليها لزيادة الأفق والتوسع في ممارستها».

الرياض، عماد الفوز

نظمت اللجنة الأولمبية السعودية، أمس الثلاثاء، فعاليات اليوم الأولمبي والتي أقيمت في معهد إعداد القادة بمجمع الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض وشهدت حضوراً لافتاً من أسر اللاعبين واللاعبات الذين تفاعلوا وتابعوا أبناءهم خلال مشاركتهم في العديد من الرياضات شملت الجمباز والجودو والتايكوندو والسهام والكاراتيه والعباب والقوى والريشة الطائرة والبارزة والجري، وتلقى عدد كبير من الأطفال والبراعم الذين طبقوا العديد من المهارات المتنوعة في تلك الرياضات والتي تحتاج للدعم والاهتمام من أجل صناعة الأبطال ضمن إطار «رؤية 2030»؛ إذ من الأهداف التي تسعى اللجنة الأولمبية لتحقيقها تنمية المواهب الرياضية وتعزيز انتشارها.

وقال الأمير عبد العزيز الفيلصل رئيس الهيئة العامة للرياضة والذي شارك في جميع رياضات اليوم الأولمبي: «شكر الجميع على حضورهم ومشاركة

## رئيس هيئة الرياضة يجري اليوم لقاء آخر مع رؤساء أندية الدرجة الأولى

## استراتيجية دعم تنعش أندية «الظل»... وتتكفل برواتب الوطنيين

بالدعم وكثير من الأمور التي تهم أندية هذا الدوري المؤهل لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وقال رئيس نادي الخليج المهندس فوزي الباشا إن الرياضة تحظى بدعم سخّي وغير مسبوق من قبل القيادة الحكيمة، حيث يصل الدعم إلى (2,5 مليار ريال) من أجل النهوض بهذا القطاع، وهذا سيحدث نقلة كبيرة للرياضة السعودية، في ظل الاستراتيجية التي أقرتها الهيئة العامة للرياضة، وتقوم الأندية بتطبيقها.

وأوضح أنهم نادٍ يعد من أهم الأندية التي لديها عدد كبير من اللاعبين، ويتحدثون حول أهمية وجود ميزانية تشغيلية (مبالغ مقدّمة) من أجل النهوض ببعض الألعاب، أو تأسيسها، مستشهداً بمثال تأسيس لعبة «الدراجات» التي تكلف نحو (800 ألف ريال) لشراء الأدوات والأجهزة والتعاقدات مع المدربين وضم لاعبين، وكثير من الالتزامات المكلفة لتأسيس لعبة واحدة.

وأشار إلى أن مصاريف كرة القدم عالية، والمداخيل قد لا تسد نسبة (5 في المائة) من الالتزامات، سواء النقل التلفزيوني أو إعانة الاحتراف، حيث يتكلف كل نادٍ نحو (10 ملايين) من أجل تسخير أموره في دوري الدرجة الأولى.

وأخيراً تحدث الرئيس التنفيذي لنادي القادسية، فارس المفلح، عن كثير من الأمور التي سيتم طرحها في الاجتماع، الذي سيقدّمه رئيس الهيئة العامة للرياضة، اليوم، لرؤساء أندية الدرجة الأولى.

وأوضح المفلح أن أبرز الأمور التي سيتم طرحها هي الأضرار الكبيرة من هبوط الفريق الأول لكرة القدم إلى دوري الأولى، نتيجة العقود المالية الميزانية لا تصل إلى (10 في المائة) من حجم المصاريف.



الفيلصل وعد رؤساء أندية الدرجة الثانية بالدعم (الشرق الأوسط)

وبيّن غالب أن أهم البشائر التي خرج بها هذا الاجتماع مع رئيس الهيئة العامة للرياضة هو الإبلاغ عن تقديم دفعة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي للأندية التي حققت اشتراطات استراتيجية الدعم، وانجزت فعلياً، وهذا شيء كان بمثابة الحلم، أن تطبق مثل هذه الاستراتيجية المحفزة بعد نحو (5 أشهر) فقط من إقرارها.

أما رئيس نادي الشرق داود المقرن فاعتبر هذا الاجتماع بمثابة التأكيد على الدعم الكبير الذي يلقاه أبناء الوطن من القيادة الحكيمة لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان وما يحظى به القطران كل القطاعات.

ومن المقرر أن يجتمع الأمير عبد العزيز بن تركي الفيلصل اليوم برؤساء أندية دوري الدرجة الأولى للحد من دعمهم بشأن الاستراتيجية الخاصة

بالدعم وكثير من الأمور التي تهم أندية هذا الدوري المؤهل لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وقال رئيس نادي الخليج المهندس فوزي الباشا إن الرياضة تحظى بدعم سخّي وغير مسبوق من قبل القيادة الحكيمة، حيث يصل الدعم إلى (2,5 مليار ريال) من أجل النهوض بهذا القطاع، وهذا سيحدث نقلة كبيرة للرياضة السعودية، في ظل الاستراتيجية التي أقرتها الهيئة العامة للرياضة، وتقوم الأندية بتطبيقها.

وأوضح أنهم نادٍ يعد من أهم الأندية التي لديها عدد كبير من اللاعبين، ويتحدثون حول أهمية وجود ميزانية تشغيلية (مبالغ مقدّمة) من أجل النهوض ببعض الألعاب، أو تأسيسها، مستشهداً بمثال تأسيس لعبة «الدراجات» التي تكلف نحو (800 ألف ريال) لشراء الأدوات والأجهزة والتعاقدات مع المدربين وضم لاعبين، وكثير من الالتزامات المكلفة لتأسيس لعبة واحدة.

وأشار إلى أن مصاريف كرة القدم عالية، والمداخيل قد لا تسد نسبة (5 في المائة) من الالتزامات، سواء النقل التلفزيوني أو إعانة الاحتراف، حيث يتكلف كل نادٍ نحو (10 ملايين) من أجل تسخير أموره في دوري الدرجة الأولى.

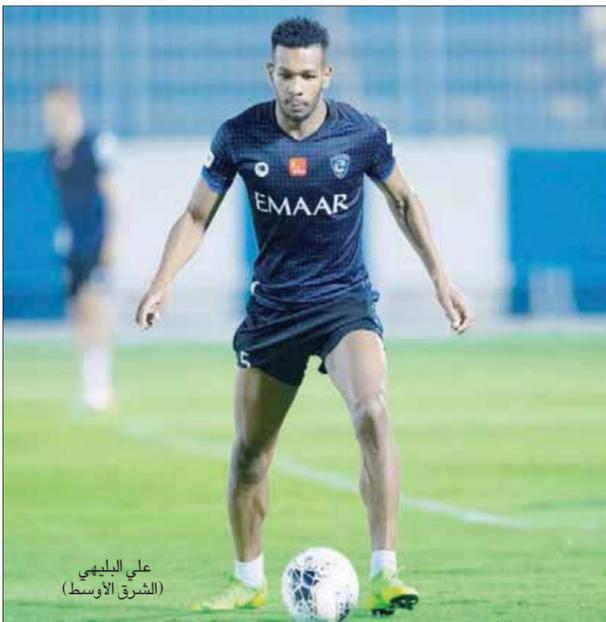
الرياض، فارس السبيعي

يملكها بحثاً عن الهروب من قاع الترتيب، إلا أن التعادل كان سيد الموقف، ورغم الغيابات العريضة في صفوف الاتحاد والإصابات التي داهمت الفريق، فإن اللاعبين البدلاء يمتلكون القدرة على السير نحو الأدوار المتقدمة من هذه البطولة، مستندين إلى خبرتهم العريضة في مباريات خروج المغلوب.

في المقابل، ينصب طموح الفتح على بطولة الدوري، ومن المتوقع أن يحدث البلجيكي تغييرات شاملة على عدد من اللاعبين، مستندين إلى خبرتهم العريضة في مباريات خروج المغلوب. كما سيبدل الضيوف في حين، شهدت التدريبات أمس مشاركة الأجنبي ليوناردو جيل والذي تم التعاقد معه مؤخراً، حيث رحب الجهاز الفني والإداري واللاعبين بزميلهم الوافد الجديد، بينما أكد اللاعب حروص على تقديم قصارى جهده لإسعاد جماهير فريقه الجديد.

وواصل الأجنبي جيل إلى جدة في وقت سابق أمس بعد التوقيع لاتحاد مدمينة دبي الإماراتية يمتد لموسمين ونصف وسط تطورات أعمار الفريق الاتحادي لأن يتمكن جيل وزملاؤه اللاعبون من عودة توجع الفريق، بينما سيستغل تسجيل اللاعب رسمياً في كشوفات الفريق خلال اليومين المقبلين.

ويبحث الاتحاد عن التمسك بأخز حظوظه بالتتويج بأحدى بطولات الموسم الحالي، وتتجاوز ضيفه الفتح مساء اليوم للعب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، كما يستغل ضيفه مدمينة دبي الهزيلة التي كان عليها الفريق في الدوري المحلي، حيث يصارع الفريقان في مناطق المؤخرة للهروب من قاع الترتيب والابتعاد عن شبح الهبوط، ولم يمض أقل من أسبوع عن لقاءهما بالدوري وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف



علي الملهبي (الشرق الأوسط)

## أبلغ وكيل أعماله باستقبال عروض الأندية الأخرى

## البلهبي يطالب بعقد مالي «مضاعف»... والهلال يرفض

الرياض، فارس السبيعي

حال لم يحسم تجديده عقده الحالي.

من جانب آخر، اهتمت مواقع وصحف فرنسية عدة بما يقدمه المحترف الفرنسي غوميز مع الهلال وتناولت بروزه في بطولة آسيا وكأس العالم، وتطرقت لعودته للدوري المحلي وتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) أمام العدالة، وهو اللقاء الذي أنهى بفوز كبير للهلال بنتيجة 3-0، وفي مقدمة وسائل الإعلام الفرنسية كانت «فرانس فوتبول» الفرنسية التي قالت: غوميز ما زال مشتغلاً مع الهلال، حيث سجل بعد برونزه في نهائي آسيا أمام العدالة، في حين فضل المدرب عدم المجازفة به في اللقاء الأخير أمام العدالة وفضل بقاءه على دكة البدلاء.

كشفت مصادر مطلعة ل«الشرق الأوسط»، عن أن المدافع علي البلهبي الذي يوشك على دخول الأشهر الستة الأخيرة في عقده مع نادي الهلال، طلب رفع أجره السنوي المالي إلى الضعف من عقده الاحترافي الحالي، وهو ما تم رفضه من قبل إدارة نادي الهلال لتوقف المفاوضات عند هذا الحد بين اللاعب ووكيل أعماله وإدارة نادي الهلال.

وتشير المصادر إلى أن اللاعب طلب من وكيل أعماله تلقي العروض من الأندية الأخرى بعد دخول الفترة الحرة خلال الأيام القليلة المقبلة، ليختار ما يناسبه منها في

الرياض، فارس السبيعي

حال لم يحسم تجديده عقده الحالي.

من جانب آخر، اهتمت مواقع وصحف فرنسية عدة بما يقدمه المحترف الفرنسي غوميز مع الهلال وتناولت بروزه في بطولة آسيا وكأس العالم، وتطرقت لعودته للدوري المحلي وتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) أمام العدالة، وهو اللقاء الذي أنهى بفوز كبير للهلال بنتيجة 3-0، وفي مقدمة وسائل الإعلام الفرنسية كانت «فرانس فوتبول» الفرنسية التي قالت: غوميز ما زال مشتغلاً مع الهلال، حيث سجل بعد برونزه في نهائي آسيا أمام العدالة، في حين فضل المدرب عدم المجازفة به في اللقاء الأخير أمام العدالة وفضل بقاءه على دكة البدلاء.

كشفت مصادر مطلعة ل«الشرق الأوسط»، عن أن المدافع علي البلهبي الذي يوشك على دخول الأشهر الستة الأخيرة في عقده مع نادي الهلال، طلب رفع أجره السنوي المالي إلى الضعف من عقده الاحترافي الحالي، وهو ما تم رفضه من قبل إدارة نادي الهلال لتوقف المفاوضات عند هذا الحد بين اللاعب ووكيل أعماله وإدارة نادي الهلال.

وتشير المصادر إلى أن اللاعب طلب من وكيل أعماله تلقي العروض من الأندية الأخرى بعد دخول الفترة الحرة خلال الأيام القليلة المقبلة، ليختار ما يناسبه منها في

الرياض، فارس السبيعي

حال لم يحسم تجديده عقده الحالي.

من جانب آخر، اهتمت مواقع وصحف فرنسية عدة بما يقدمه المحترف الفرنسي غوميز مع الهلال وتناولت بروزه في بطولة آسيا وكأس العالم، وتطرقت لعودته للدوري المحلي وتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) أمام العدالة، وهو اللقاء الذي أنهى بفوز كبير للهلال بنتيجة 3-0، وفي مقدمة وسائل الإعلام الفرنسية كانت «فرانس فوتبول» الفرنسية التي قالت: غوميز ما زال مشتغلاً مع الهلال، حيث سجل بعد برونزه في نهائي آسيا أمام العدالة، في حين فضل المدرب عدم المجازفة به في اللقاء الأخير أمام العدالة وفضل بقاءه على دكة البدلاء.

كشفت مصادر مطلعة ل«الشرق الأوسط»، عن أن المدافع علي البلهبي الذي يوشك على دخول الأشهر الستة الأخيرة في عقده مع نادي الهلال، طلب رفع أجره السنوي المالي إلى الضعف من عقده الاحترافي الحالي، وهو ما تم رفضه من قبل إدارة نادي الهلال لتوقف المفاوضات عند هذا الحد بين اللاعب ووكيل أعماله وإدارة نادي الهلال.

وتشير المصادر إلى أن اللاعب طلب من وكيل أعماله تلقي العروض من الأندية الأخرى بعد دخول الفترة الحرة خلال الأيام القليلة المقبلة، ليختار ما يناسبه منها في

## اليوم... الاتحاد والفتح يتنافسان على بطاقة ربع نهائي كأس الملك

جدة، إبراهيم القرشي

رصدت إدارة نادي الاتحاد برئاسة أنصار حائلي، مكافأة خاصة للاعبين في حال تجاوزهم الفتح اليوم وبلوغ ربع نهائي كأس الملك.

ومن جهة ثانية، وضع الهولندي هينك تين كات خلال مران أمس اللمسات الأخيرة للمنهاية التكتيكية التي سيدخل بها أمام الفتح اليوم وذلك بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه.

وينتظر أن تشهد قائمة المباراة مشاركة النفاثي للوقوف جوناك دي سوزا والحارس مارسيلو غروهي ضمن قائمة الفريق الأساسية.

في حين، شهدت التدريبات أمس مشاركة الأجنبي ليوناردو جيل والذي تم التعاقد معه مؤخراً، حيث رحب الجهاز الفني والإداري واللاعبين بزميلهم الوافد الجديد، بينما أكد اللاعب حروص على تقديم قصارى جهده لإسعاد جماهير فريقه الجديد.

وواصل الأجنبي جيل إلى جدة في وقت سابق أمس بعد التوقيع لاتحاد مدمينة دبي الإماراتية يمتد لموسمين ونصف وسط تطورات أعمار الفريق الاتحادي لأن يتمكن جيل وزملاؤه اللاعبون من عودة توجع الفريق، بينما سيستغل تسجيل اللاعب رسمياً في كشوفات الفريق خلال اليومين المقبلين.

ويبحث الاتحاد عن التمسك بأخز حظوظه بالتتويج بأحدى بطولات الموسم الحالي، وتتجاوز ضيفه الفتح مساء اليوم للعب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، كما يستغل ضيفه مدمينة دبي الهزيلة التي كان عليها الفريق في الدوري المحلي، حيث يصارع الفريقان في مناطق المؤخرة للهروب من قاع الترتيب والابتعاد عن شبح الهبوط، ولم يمض أقل من أسبوع عن لقاءهما بالدوري وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف

وواصل الأجنبي جيل إلى جدة في وقت سابق أمس بعد التوقيع لاتحاد مدمينة دبي الإماراتية يمتد لموسمين ونصف وسط تطورات أعمار الفريق الاتحادي لأن يتمكن جيل وزملاؤه اللاعبون من عودة توجع الفريق، بينما سيستغل تسجيل اللاعب رسمياً في كشوفات الفريق خلال اليومين المقبلين.

ويبحث الاتحاد عن التمسك بأخز حظوظه بالتتويج بأحدى بطولات الموسم الحالي، وتتجاوز ضيفه الفتح مساء اليوم للعب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، كما يستغل ضيفه مدمينة دبي الهزيلة التي كان عليها الفريق في الدوري المحلي، حيث يصارع الفريقان في مناطق المؤخرة للهروب من قاع الترتيب والابتعاد عن شبح الهبوط، ولم يمض أقل من أسبوع عن لقاءهما بالدوري وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف

وواصل الأجنبي جيل إلى جدة في وقت سابق أمس بعد التوقيع لاتحاد مدمينة دبي الإماراتية يمتد لموسمين ونصف وسط تطورات أعمار الفريق الاتحادي لأن يتمكن جيل وزملاؤه اللاعبون من عودة توجع الفريق، بينما سيستغل تسجيل اللاعب رسمياً في كشوفات الفريق خلال اليومين المقبلين.

ويبحث الاتحاد عن التمسك بأخز حظوظه بالتتويج بأحدى بطولات الموسم الحالي، وتتجاوز ضيفه الفتح مساء اليوم للعب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، كما يستغل ضيفه مدمينة دبي الهزيلة التي كان عليها الفريق في الدوري المحلي، حيث يصارع الفريقان في مناطق المؤخرة للهروب من قاع الترتيب والابتعاد عن شبح الهبوط، ولم يمض أقل من أسبوع عن لقاءهما بالدوري وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف

وواصل الأجنبي جيل إلى جدة في وقت سابق أمس بعد التوقيع لاتحاد مدمينة دبي الإماراتية يمتد لموسمين ونصف وسط تطورات أعمار الفريق الاتحادي لأن يتمكن جيل وزملاؤه اللاعبون من عودة توجع الفريق، بينما سيستغل تسجيل اللاعب رسمياً في كشوفات الفريق خلال اليومين المقبلين.

ويبحث الاتحاد عن التمسك بأخز حظوظه بالتتويج بأحدى بطولات الموسم الحالي، وتتجاوز ضيفه الفتح مساء اليوم للعب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، كما يستغل ضيفه مدمينة دبي الهزيلة التي كان عليها الفريق في الدوري المحلي، حيث يصارع الفريقان في مناطق المؤخرة للهروب من قاع الترتيب والابتعاد عن شبح الهبوط، ولم يمض أقل من أسبوع عن لقاءهما بالدوري وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف

## مانشستر سيتي وتشيلسي يلتقيان إيفرتون وبرايوتون... ليفربول يصطدم بشيفيلد غداً الدوري الممتاز يبدئ عامه الجديد بمواجهة نارية بين آرسنال ويونايتد

لندن، «الشرق الأوسط»

يبدأ الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم العام الجديد بمواجهة بين الغريمين آرسنال ومانشستر يونايتد اليوم الأربعاء في المرحلة الحادية والعشرين، فيما يبدو ليفربول المتصدر مرشحاً لسير خطوة إضافية نحو لقب انتظره منذ عام 1990.

وفي ظل فارق الـ13 نقطة الذي يفصل ليفربول عن أقرب ملاحقيه مع مباراة مؤجلة في جعبة فريق المدرب الألماني يورغن كلوب الذي حقق الأحد على حساب وولفرهامبتون (1 - صفر) فوزه العاشر توالياً في الدوري الممتاز، أضحى الصراع محصوراً إلى حد كبير على المراكز الثلاثة الأخرى المؤهلة لدوري الأبطال وتجنب الهبوط إلى الدرجة الأولى.

وعندما يكون الحديث عن الصراع على المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال، غالباً ما يكون اسم آرسنال من الفرق التي تتنافس على أحد المراكز الأربعة الأولى، إلا أن الوضع مختلف جداً في الوقت الحالي لأن فريق «المدفعية» يدخل مباراته الأربعاء مع ضيفه يونايتد وهو على بعد ست نقاط فقط من منطقة الهبوط.

اعتقدت إدارة النادي اللندني أنه بتغييرها الطاقم التدريبي من خلال الاستغناء عن المدرب الإسباني أوناي إييري واستبداله بواسطة مواطنه الأقل خبرة بكثير ميكيل أرتيتا سيكتفي وضع الفريق، إلا أن الأزمة استمرت واكتفى «المدفعية» بنقطة من مبارياتهم الأولى بقيادة لاعبه السابق، ثم سقطوا الأحد على أرضهم أمام جارهم للدون تشيلسي 2 - 1 بعد أن كانوا متقدمين حتى الدقيقة 83 قبل أن يتلقوا هدفين في غضون أربع دقائق، وكانت هزيمة الأحد الرابعة توالياً لآرسنال على أرضه ضمن جميع المسابقات، وهي أسوأ سلسلة لهذا الفريق الموجود في دوري الأضواء دون أن يغادره منذ عام 1919، منذ عام 1959.

ورأى أرتيتا بعد هزيمة الأحد التي ساهم بها حارسه الألماني برند لينو بعدما كان سبباً في هدف التعادل، أن «الأخطاء الفردية تكلفك المباريات لكن لا يمكنها أن تعتم على المجهود، والالتزام وتطبيق ما تمرنا عليه». وأقر أرتيتا أن لينو شعر بالإحباط بعد الخطأ الذي ارتكبه، لكنه رفض أن يلوم الحارس الألماني وقال: «عندما يتسبب خطأ بخسارة الفريق، الأمر أصعب. سيشتعر بالإحباط وعلينا أن نساعد على النهوض مجدداً». ولم يحقق آرسنال سوى فوز وحيد في مبارياته الـ12 في الدوري، والـ15 الأخيرة في مختلف المسابقات، ولم ينتصر في عقد داره ضمن منافسات الدوري منذ تغلبه على بورنموث في المرحلة الثامنة، فيما يعود فوزه الأخير لـ14 أكتوبر (تشرين الأول).

وفي ظل هذا الوضع الذي يجعل مشجعي آرسنال «يترحمون» على أيام المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي قاد الفريق طيلة 22 عاماً قبل أن يرحل نهاية موسم 2017 - 2018، سيكون يونايتد جاهزاً للانقضاض على غريمه اللندني ومحاوله مواصلة صحوته بفوز ثالث توالياً يقربه أكثر من المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال (يتخلف حالياً عن تشيلسي الرابع بفارق 4 نقاط).

وبعد فوزه السبت على مضيفه بيرنلي بهدفين نظيفين سجلهما في الثواني الأخيرة من الشوطين الأول والثاني عبر الفرنسي أنطوني مارسيل وماركوس راشفورد توالياً، يامل يونايتد تحقيق فوزه الأول في الدوري في معقل آرسنال منذ الثاني من ديسمبر (كانون الأول) 2017 حين تغلب عليه 3 - 1.

ومهما ليدفيد (الحارس الإسباني دي خيا) وهاري (ماغواير) وفيك (السويدي فيكتور ليندبيلوف)». وتحدث النرويجي عن أهداف فريقه في 2020، واضعاً الوصول إلى المراكز الأربعة الأولى الهدف الأساسي: «نريد أن نصل إلى هناك ونحن لسنا بعديدين كثيراً. هذا هو تحدي الفريق. فعلنا ذلك في نهاية الموسم الماضي وكنا قريبين من تحقيقه قبل أن نترجع». وتطرق سولسكاير إلى مواجهة الأربعاء ضد آرسنال، معتبراً أن الفريق اللندني مختلف عن بيرنلي لأن «مواجهة آرسنال في ملعبه يشكل تحدياً مغالياً تماماً. تعاملنا مع ما رماه بيرنلي باتجاهنا، لكن آرسنال سيواجهنا بأشياء أخرى... سنكون مستعدين لذلك».

ويعد أن حقق الأحد فوزه المائة في 134 مباراة خاضها في الدوري الممتاز وتوقفه على البرتغالي جوزيه مورينيو الذي وصل إلى فوزه المائة بعد 142 مباراة، يتواجه المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مع نظيره الإيطالي كارلو أنشيلوتي حين يلعب فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب وثالث الترتيب الحالي مع ضيفه إيفرتون الأربعاء أيضاً.

وفي ظل فقدانه الأمل بأن يلحق بليفربول بحبس ما أقر غوارديولا نفسه الأحد بعد الفوز على شيفيلد (2 - صفر) حين قال: «رددت في أكثر من مؤتمر صحفي، من غير الواقعي التفكير بهذا الأمر»، يامل سيتي أقله أن ينزع الوصافة من ليستر سيتي الذي يتقدم الآن على «الستينزيس» بفارق نقطة فقط. وهذا ما شدد عليه المدرب الإسباني بالقول: «فريق بارقام مماثلة للليفربول، لماذا تتكبد مشقة التفكير بالأمر حين تكون بعيداً عنه بهذا العدد من النقاط. كل ما عليك فعله (الآن) هو اللعب بشكل جيد وأن تكون قريباً قدر الإمكان من الصدارة. أن تنحصر لمسابقات الكؤوس والاستعداد للموسم المقبل».

### باب الانتقالات يفتح غداً ويستمر حتى نهاية يناير

## سوق الشتاء: زلاتان وهالاند أول الغيث

ميلانو، «الشرق الأوسط»

افتتحت صفتنا انتقال المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش إلى ميلان الإيطالي، والمهوية المساعدة النرويجي إريك براوت هالاند إلى بوروسيا دورتموند الألماني، سوق الانتقالات الشتوية التي تنطلق فعلياً غداً (الخميس)، وتستمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) 2020. بيد أن المؤشرات لا تدل على أن كبار الأندية القارية ستجلب إلى صفقات كثيرة، بل سيتعلق الأمر بسد بعض الفجرات حتى نهاية الموسم، ليس إلا.

ولن يقوم الغريمان التقليديان على زعامة الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة بتعاقدات لافتة، بحسب ما أعلنه مدربا الفريقين، الفرنسي زين الدين زيدان وإرنستو فالغيريدي.

وفي المقابل، يسعى نادي العاصمة لتعزيز صفوفه الموسم المقبل، وعلى رأس أولوياته المهاجم الفرنسي كيليان مبابي من باريس سان جيرمان، ومواطنه لاعب الوسط بول بوغبا من مانشستر يونايتد الإنجليزي. وفي المعسكر الكاتالوني، تطرح الإصابة المتكررة لمهاجمه الفرنسي عثمان ديمبيلي أسئلة حول ما إذا كان الفريق يريد تعزيز جبهته الهجومية. وبحسب الصحف المحلية، فإن برشلونة مستعد لدفع مبلغ 75 مليون يورو للحصول على خدمات مهاجم إنتر ميلان الأرجنتيني لوتارو مارتينيز، للحلول بدلاً من الأوروغوياني لويس سواريز. وذكرت تقارير صحافية أن مدافعه بطل إسبانيا سيتخلى عن مدافعه الفرنسي الشاب جان كلير توديبو (19 عاماً) لصالح ميلان الإيطالي.

وقد يضطر أتلتيكو مدريد إلى إبرام صفقة سريعة لتعزيز الجبهة الهجومية، وتحديدًا عبر التعاقد مع الأوروغوياني أدونيسون كافاني من سان جرمان، أو الإيطالي أندريا بيلوتي من تورينو.

ولم ينتظر ليفربول، المتصدر المرشح لإحراز أول لقب في الدوري المحلي منذ عام 1990، فتح باب الانتقالات للتعاقد مع المهاجم الياباني الواعد تاكومي مينامينو



هالاند انتقل رسمياً إلى دورتموند الألماني (أ.ف.ب)

مع مهاجم بديل، وربما قلب دفاع. ويعد أن فشل في ضم النرويجي هالاند إلى صفوفه، يبحث مانشستر يونايتد عن مهاجم جديد، لملأً بان لاعب وسطه الفرنسي بول بوغبا حسم أمره بالبقاء في صفوف النادي، أقله حتى نهاية الموسم الحالي.

أما مانشستر سيتي، حامل اللقب المحلي في الموسم الماضي، فهو في حاجة إلى قلب دفاع، ليسد الثغرة التي تركها غياب قلب الدفاع الفرنسي إيميريك لابورت. وبعد تعاقد مع إبراهيموفيتش، يامل ميلان الذي يحتل المركز الحادي عشر في إنجاز صفقة المدافع الفرنسي توديبو من برشلونة في الأيام المقبلة. ويبدو أن إنتر ميلان سيشتد في سوق الانتقالات، وأبرز الأسماء المرشحة للانضمام إليه لاعب الوسط التشيلي المخضرم أرتورو فيدال من برشلونة، وربما أحد الظهيرين الإسبانيين ماركوس التونسو من تشيلسي أو ماتيو دارميان من بارما. ويبرز أيضاً اسم جيرو في الانتقال إلى صفوف النيرازوري.

أما يوفنتوس فيحكي عن إمكانية انضمام لاعب الوسط الأرجنتيني لياندرو بارديس من سان جرمان، لنحل على الأرجح بدلاً من التركي إيمري جان. وذكرت تقارير في الصحف المحلية أن فريق السيدة العجوز يرغب في الحصول



إبراهيموفيتش (أ.ف.ب)

من سالزبورغ النمساوي، مقابل 8,5 مليون يورو. وتتركز الأنظار على تشيلسي الذي لم يتمكن من التعاقد مع أي لاعب في سوق الانتقالات الصيفية بسبب الحظر المفروض عليه من قبل الاتحاد الدولي للعبة، قبل أن يرفع خلال الشهر الحالي.

ومن المرجح أن يغادر المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو النادي اللندني، لعدم حصوله على فرصة اللعب في الآونة الأخيرة، لا سيما أنه يرغب في الوجود مع منتخب بلاده المشارك في كأس أوروبا الصيف المقبل. وقد يلجأ البلوز إلى التعاقد

ولكي يحقق هدفه بالبقاء قريباً قدر الإمكان من ليفربول الذي يتواجه الخميس مع شيفيلد لاحقاً عن فوزه الحادي عشر توالياً والمحافظة على سجله الخالي من الهزائم في «أنفيلد» للمباراة الحادية والخمسين توالياً في الدوري، يتوجب على سيتي أن يتخطى عقبة إيفرتون. لكن المهمة لن تكون سهلة في ظل الدفع المعنوي الكبير الذي أعطاها قدوم أنشيلوتي

إلى إيفرتون، إذ فاز القطب الأزرق لمدينة ليفربول بمباراته حتى الآن بقيادة الإيطالي وأصبح عاشراً بفارقه 5 نقاط عن مورينيو وفريقه توتنهام السادس الذي يبل الأربعاء ضيقاً على ساوثهامبتون. ويسعى ليستر سيتي إلى التمسك بالوصافة حين يلعب ضيقاً على نيوكاسل، فيما يلعب تشيلسي في ضيافة برايتون.

وفي المباريات الأخرى المقررة جميعها الأربعاء باستثناء لقاء ليفربول وشيفيلد، يلعب بيرنلي مع أستون فيلا، وتافورد مع وولفرهامبتون، وستهام بقيادة مدربه الجديد القديم الإسكتلندي ديفيد مويز مع بورنموث، ونوريتش سيتي مع كريستال بالاس.



راشفورد (أ.ف.ب)

### أنشيلوتي قال إنهم أمام اختبار قوي في مواجهة «أفضل الأندية»

## كلوب يطالب لاعبيه بتحويل أنفيلد إلى «حصن» للانتصارات

لندن، «الشرق الأوسط»

شدد يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، على أهمية أن يبذل جميع اللاعبين قصارى جهدهم من أجل مواصلة سلسلة الانتاج الإيجابية للفريق على ملعبه (أنفيلد). وأشار كلوب إلى ضرورة أن يبذل كل لاعب في الفريق أقصى ما لديه بكل من مدار 90 دقيقة، حتى يعطى «أنفيلد» بمشابة الحصن.

وجاء فوز ليفربول مساء الأحد الماضي، لبنيوي الفريق بذلك عام 2019 دون تلقي أي هزيمة، وقد حافظ على سجله خالياً من الهزائم في 36 مباراة متتالية، كما حقق الفوز في جميع المباريات العشر التي خاضها على ملعبه هذا الموسم.

وقال كلوب في تصريحات لموقع نادي ليفربول، أمس (الثلاثاء): «أنا فخور بكل اللاعبين، وأتمنى أن تفخر الجماهير أيضاً. كما قلت من قبل، الموسم لم ينته بعد. أظهر الأولاد في أكثر من مناسبة أننا نقاتل بكل ما لدينا». وأضاف: «يجب أن تكون المباريات على ملعبنا معركة، والمواجهة الأخيرة كانت معركة، ومن الواضح أننا خضناها معاً، وفي النهاية فزنا بها... الأمر صعب للغاية، ولكن لا أحد يشكو من ذلك. نحن لا نبحت عن الأعداء؛ هؤلاء الأولاد يبذلون كل ما لديهم، وهذا ما سنفعله في الثاني من يناير (كانون الثاني) (أمام شيفيلد يونايتد)».

ومن ناحية أخرى، كشف كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق إيفرتون الإنجليزي لكرة القدم، أمس (الثلاثاء)، أنه سيجتمع مع إدارة النادي، بعد المباراة المقررة أمام ليفربول يوم الأحد المقبل في كأس الاتحاد الإنجليزي، للمناقشة بشأن الصفقات المحتملة لإيفرتون خلال سوق الانتقالات الشتوية (كانون الثاني) المقبل في يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتفتتح سوق الانتقالات الشتوية اليوم (الأربعاء)، وستكون أول فرصة أمام أنشيلوتي لتعزيز صفوف الفريق الذي تولى تدريبه

لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، اليوم (الأربعاء).

كما يلتقي إيفرتون مع غريمه المحلي ليفربول (بطل أوروبا) في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي يوم الأحد المقبل، ويقف المدرب الإيطالي أن بوسعه مواصلة البداية القوية لمشواره مع النادي، بعد توليه المسؤولية خلفاً لماركو سيلفا هذا الشهر.

وقال أنشيلوتي بمؤتمر صحفي أمس (الثلاثاء): «سيكون اختباراً رائعاً أمام سيتي لنرى أين نحن. إنه فريق قوي حقاً، لكننا نتقن في قدرتنا على تقديم أفضل ما لدينا»، وأضاف: «في هذه اللحظة، من الجيد أن نخطف يمثل هذه الاختبارات. علينا أن ننافس أفضل الفرق في إنجلترا وأوروبا». وفاز إيفرتون (1 - صفر) على بيرنلي في مباراة أنشيلوتي الأولى، ثم انتصر (1 - 2) على نيوكاسل يونايتد، ليتقدم إلى المركز العاشر في الترتيب، بعد مسيرة من 5 مباريات من صفر.

وقال أنشيلوتي: «هل أننا مندحش؟ لا، لأننا نبذل جهداً كبيراً في محاولة الفوز بالمباريات. شعرت بالدهشة من الروح الموجودة في الفريق؛ اعتقدت أن العمل الذي قام به دكان كان جيداً حقاً. وجدت لاعبين لديهم شخصية، ولذلك اعتقد أن هذا هو سبب عدم إجرائي لكثير من التغييرات... أظهر اللاعبون ثقة في المباريات، وأتمنى أن يستمر ذلك في المباريات المقبلة، وهي صعبة للغاية»، وتابع: «لا نمتلك وقتاً كافياً لمحاولة تغيير أشياء في المنابر، لأن هذا ليس هو الوقت المناسب. تغيير كثير من الأشياء قد يكون خطراً، لأن اللاعبين ربما يصابون بالارتباك. ولذلك، هدفنا القليل من التغييرات في هذه الفترة، والتركيز على المباريات». وقال أنشيلوتي إن أي حديث حول تدعيم فريقه في انتقالات

يناير (كانون الثاني) سيكون بعد قمة مرسيسايد ضد ليفربول. ويغيب لاعب الوسط مورجان شنابرلين عن مواجهة سيتي، صاحب المركز الثالث، بسبب إصابة في ركلة الساق، لكنه قد يعود أمام ليفربول.



يورغن كلوب (أ.ف.ب)



أنشيلوتي (رويترز)

## جذبت اهتمام كثيرين من أمثال فيرغسون وبيكيه وكاكا... فما السبب في ذلك؟

# أنيثا إلبيرس... أستاذة جامعية تقدم دورات تدريبية لنجوم كرة القدم

لندن، ديفيد هانتر  
تحدثت أنيثا إلبيرس، التي تعمل في كلية هارفارد للأعمال، في هذا الحوار عن بداية عملها في مجال كرة القدم، وعن الأسباب التي جعلتها تقدم النصائح والإرشادات لعدد من اللاعبين من الطراز العالمي، بما في ذلك المدافع الإسباني جيرارد بيكيه والنجم البرازيلي السابق كاكا، والظهير الأيمن السابق لبرشلونة وباريس سان جيرمان داني الفيش.  
بدأت إلبيرس، التي تعد واحدة من أصغر النساء اللائي تمت ترقيتهن لمنصب أستاذ متفرغ في كلية هارفارد للأعمال، في دخول عالم الرياضة من خلال العمل في مجال الترفيه ووسائل الإعلام، حيث أجرت دراسة حالة لطلابها على لاعبة التنس ماريا شارابوفا، قبل أن تعمل في مشروع بحثي حول دعم الشخصيات الرياضية للعلامات التجارية الشهيرة.  
تقول إلبيرس عن ذلك: «كانت هناك حالة عن نجم كرة السلة الأميركي ليبرون جيمس، وبدأت الأمور تتحرك بعد ذلك. ثم فجأة تلقيت اتصالاً من السير أليكس فيرغسون، وبدأت فجة أعمل في هذا المشروع معه».

كان ذلك في صيف عام 2012، ووفقاً لإلبيرس كان المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد آنذاك والأشخاص الذين يعملون مع حوله «يبحثون عما قد يكون التحدي التالي له بعد انتهاء مشواره التدريبي النشط، وربما تحدثت عما تعلمته خلال مشواره التدريبي».

وتناولت معه الإفطار

في بوسطن، وتقول عن ذلك: «لقد أدركت في وقت لاحق أن الأمر كان شكلاً من أشكال الاختبار. لقد أراد معرفة ما إذا كان بإمكانني أن أكون الشخص الذي يساعد في سرد قصته عن مسيرته التدريبية في عالم كرة القدم».

وكان من المقرر أن يتقاعد فيرغسون في نهاية موسم 2012-2013، لذا ربما كانت إلبيرس أمام فرصة ذهبية للقيام بشيء حصري مع المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد. تقول إلبيرس وهي تبسّم: «عندما انظر إلى الوراء، أدرك أنني كنت ساذجة للغاية لأنني لم أفهم ما حدث آنذاك. يا إلهي، لقد كان هذا هو عامه الأخير في التدريب، لكنني لم أكن أعرف أن ذلك سوف يحدث. لقد تمكنت من متابعته طوال هذا العام الأخير له في عالم التدريب، وقمت بزيارة ملعب التدريب الخاص بنا في مانشستر يونايتد في كارينغتون، وذهبت إلى منزله والتقيت بأسرته، ورأيت في الملعب، بل ورأيت في الغرفة الشهيرة التي يلتقي فيها بالمديرين الفنيين للفرق المنافسة بعد المباريات».

وأجرت إلبيرس دراسة حالة عن فيرغسون، والتي تطرقت إلى المتطلبات التي يجب أن تتوافر في المدير الفني حتى يمكن تحقيق النجاح مع مانشستر يونايتد. وكشفت إلبيرس، بالتعاون مع فيرغسون نفسه، مقالاً مشتركاً لكلية هارفارد



أنيثا إلبيرس



كاكا

بما في ذلك رياضيون وممثلون وموسيقيون وكلاء لاعبين ورجال الأعمال والمسؤولين التنفيذيين. ويعيش المتقدمون حياة الطلاب في الحرم الجامعي بجامعة هارفارد، حيث يتم تبادل الأفكار في بيئة وصفا بالحاضرون بانها «تبعث على الإلهام» وبأنها مساحة مثالية للتواصل.

وكان المدافع الإسباني جيرارد بيكيه هو أول لاعب كرة قدم يحضر هذه الدورة التدريبية، وتبعه النجم البرازيلي كاكا ومواطنه داني الفيش، وماريو ميليتوس، ونوري شاهين، وداووين فان دير سار، وتيم كاهيل، وأوليفر كان. كما كان هناك الكثير من نجوم الرياضة الأميركيين، بما في ذلك

للأعمال نشر في أكتوبر (تشرين الأول) 2013، وكان بعنوان «وصفة فيرغسون»، وركز على دروس القيادة الثمانية التي شكلت أساس عمله في مجال التدريب. وقالت إلبيرس في ذلك الوقت: إن «الكثير من هذه الدروس يمكن تطبيقها بكل تأكيد على نطاق أوسع، وعلى الأعمال التجارية وعلى الحياة بشكل عام».

ويحلل ذلك الوقت، تغير شيء آخر في الحياة المهنية لإلبيرس، حيث نظمت دورة تدريبية لطلاب الماجستير وإدارة الأعمال بكلية هارفارد للأعمال في مجال الترفيه والإعلام والرياضة. وبعد أن ذاع صيت الطريقة التي تكتب بها وتعلم بها طلابها، تلقت إلبيرس طلبات أكثر فاكتر من أشخاص في مختلف الصناعات للاتحاق بفضولها الدراسية. وأطلقت إلبيرس النسخة الأولى من برنامج أعمال الترفيه والإعلام والرياضة الذي استمر أربعة أيام في يونيو (حزيران) 2013، وكان فيرغسون بنفسه أحد الضيوف

لأعمال نشر في أكتوبر (تشرين الأول) 2013، وكان بعنوان «وصفة فيرغسون»، وركز على دروس القيادة الثمانية التي شكلت أساس عمله في مجال التدريب. وقالت إلبيرس في ذلك الوقت: إن «الكثير من هذه الدروس يمكن تطبيقها بكل تأكيد على نطاق أوسع، وعلى الأعمال التجارية وعلى الحياة بشكل عام».

ويحلل ذلك الوقت، تغير شيء آخر في الحياة المهنية لإلبيرس، حيث نظمت دورة تدريبية لطلاب الماجستير وإدارة الأعمال بكلية هارفارد للأعمال في مجال الترفيه والإعلام والرياضة. وبعد أن ذاع صيت الطريقة التي تكتب بها وتعلم بها طلابها، تلقت إلبيرس طلبات أكثر فاكتر من أشخاص في مختلف الصناعات للاتحاق بفضولها الدراسية. وأطلقت إلبيرس النسخة الأولى من برنامج أعمال الترفيه والإعلام والرياضة الذي استمر أربعة أيام في يونيو (حزيران) 2013، وكان فيرغسون بنفسه أحد الضيوف

## وجودهما في ناديين متنافسين يزيد الإثارة في الدوري الإنجليزي للسيدات

# المنافسة بين كير وميديا تشبه الصراع بين ميسي ورونالدو

لندن، إيتي أوكو  
انضمت لاعبة الأسترالية سسام كير رسمياً إلى نادي تشيلسي الإنجليزي يوم الجمعة مع فتح نافذة الانتقالات اللاعبين في منتصف الموسم، واعتقد أن تعاقد تشيلسي مع لاعبة، التي أرى أنها أفضل مهاجمة في العالم في الوقت الحالي، كان بمثابة ختام جميل لعام رائع لكرة القدم للسيدات.

لقد كان عاما حافلاً بالأحداث السعيدة، حيث أقيم كأس العالم للسيدات بشكل رائع، كما لفتت لاعبة المنتخب الأميركي للسيدات، ميغان رابويوني، اهتمام الجميع لكرة القدم النسائية من خلال التحلي بالشجاعة والتحدث عن القضايا المهمة في الوقت الذي وصلت فيه التالى داخل ملاعب كرة القدم. كما شهد هذا العام الكثير من الانتقالات المهمة، والصعقات الكبيرة، سواء في مجال الرعاية أو بث المباريات، وعلو على ذلك، بات من المعتاد أن نرى أكثر من 30 ألف متفرج في مباريات كرة القدم للسيدات. وبعد نهاية كأس العالم، كان اللقب الوحيد المتمثل فيما إذا كان هذا الزخم يمكن أن يستمر أم لا، واعتقد أن هذا الأمر قد تحقق بنجاح.

وسيكون من الصعب الحفاظ على هذا النمو في عام 2020 من دون وجود حدث رئيسي في عالم كرة القدم للسيدات، صحيح أن عام 2020 سيشهد إقامة دورة الألعاب الأولمبية، لكن هذه البطولة لا تتعلق بكرة القدم فقط، كما أنها ستقام في طوكيو في ظل وجود فارق زمني كبير وغير مريح - تنطلق مباريات السيدات في الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت

عندما تحصل لاعبة خط الوسط على الكرة وتكون لديها القدرة على التمرير بين الخطوط أو من فوق رؤوس المدافعات تظهر هنا خطورة كير. كما تعد كير أفضل لاعبة في العالم من حيث خطورة خلاف خط الدفاع واستغلال المساحات الخالية بسرعة عنها الفائقة. إنها تتحرك بشكل رائع وبنشاط كبير، وهو الأمر الذي يسبب إزعاجاً كبيراً لخطوط دفاع الفرق المنافسة، كما تمتاز بالقدرة على استغلال أنصاف بريد. وينطبق الأمر نفسه على كاكا، وهو رجل أعمال ذكي للغاية،



سام كير بقميص تشيلسي بعد انتقالها رسمياً إلى النادي اللندني

حالياً المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لارسنال، وهو ما يعني أن الفريق لم يعد يحتمل أي تعثر، رغم أنه يتبقى له مباراة مؤجلة. ويتعلق ذلك أن تعرض تشيلسي للمهزلة الشهر المقبل أمام أرسنال، الذي لم يخسر سوى مرة واحدة طوال الموسم، ستقل حظوظ الفريق في الفوز باللقب.

لكن حتى لو لم ينجح التعاقد مع كير في مساعدة تشيلسي في الحصول على لقب الدوري الإنجليزي، فإن هذه الصفقة كانت نقطة تحول كبيرة في كرة القدم الإنجليزية للسيدات ككل، حيث أصبحت لاعبة الأسترالية رمزاً للتقدم والإمكانات في الدوري الإنجليزي للسيدات، ومثلما ساهم انتقال النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام للولايات المتحدة في زيادة شعبية كرة القدم هناك، فإن انتقال كير للملاعب الإنجليزية يعني أن الناس في جميع أنحاء العالم سوف يهتمون بما يحدث هنا.

وسوف يحظى تشيلسي والدوري الإنجليزي الممتاز للسيدات بشكل عام بفرض تجارية جديدة. وعلى الرغم من أن الدوري الإنجليزي للسيدات كان يتحرك بالفعل في الاتجاه الصحيح فإن وصول كير سوف يساهم في تسريع هذا الزخم، وسيكون من المفيد للاهتمام معرفة مقدار التأثير في تسويق وصولها للملاعب الإنجليزية: هل سيجادل تشيلسي الاستفادة من المجتمع الأسترالي الكبير في غرب لندن؟ وهل كانت شركة نايجي، التي ترعى كير وتشيلسي، مثلما فعلت أديداس عندما عاد النجم

عندما تحصل لاعبة خط الوسط على الكرة وتكون لديها القدرة على التمرير بين الخطوط أو من فوق رؤوس المدافعات تظهر هنا خطورة كير. كما تعد كير أفضل لاعبة في العالم من حيث خطورة خلاف خط الدفاع واستغلال المساحات الخالية بسرعة عنها الفائقة. إنها تتحرك بشكل رائع وبنشاط كبير، وهو الأمر الذي يسبب إزعاجاً كبيراً لخطوط دفاع الفرق المنافسة، كما تمتاز بالقدرة على استغلال أنصاف بريد. وينطبق الأمر نفسه على كاكا، وهو رجل أعمال ذكي للغاية،

حالياً المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لارسنال، وهو ما يعني أن الفريق لم يعد يحتمل أي تعثر، رغم أنه يتبقى له مباراة مؤجلة. ويتعلق ذلك أن تعرض تشيلسي للمهزلة الشهر المقبل أمام أرسنال، الذي لم يخسر سوى مرة واحدة طوال الموسم، ستقل حظوظ الفريق في الفوز باللقب.

لكن حتى لو لم ينجح التعاقد مع كير في مساعدة تشيلسي في الحصول على لقب الدوري الإنجليزي، فإن هذه الصفقة كانت نقطة تحول كبيرة في كرة القدم الإنجليزية للسيدات ككل، حيث أصبحت لاعبة الأسترالية رمزاً للتقدم والإمكانات في الدوري الإنجليزي للسيدات، ومثلما ساهم انتقال النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام للولايات المتحدة في زيادة شعبية كرة القدم هناك، فإن انتقال كير للملاعب الإنجليزية يعني أن الناس في جميع أنحاء العالم سوف يهتمون بما يحدث هنا.

وسوف يحظى تشيلسي والدوري الإنجليزي الممتاز للسيدات بشكل عام بفرض تجارية جديدة. وعلى الرغم من أن الدوري الإنجليزي للسيدات كان يتحرك بالفعل في الاتجاه الصحيح فإن وصول كير سوف يساهم في تسريع هذا الزخم، وسيكون من المفيد للاهتمام معرفة مقدار التأثير في تسويق وصولها للملاعب الإنجليزية: هل سيجادل تشيلسي الاستفادة من المجتمع الأسترالي الكبير في غرب لندن؟ وهل كانت شركة نايجي، التي ترعى كير وتشيلسي، مثلما فعلت أديداس عندما عاد النجم



فيغيان ميديا بقميص أرسنال





من احتفالات سيدني (إ.ب.)

قرية إسبانية تحتفل بالعام الجديد قبل مواعده بـ12 ساعة

## سيدني تطلق احتفالات رأس السنة في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

استعد المحفلون في جميع أنحاء العالم أمس الثلاثاء لبدء العام الجديد والعقد الجديد بالاحتفالات والألعاب النارية. وأصبحت جزيرتا ساموا وكيريباتي الاستوائية أول الأماكن في العالم التي تستقبل العام الجديد 2020.

وانطلقت الألعاب النارية لاستقبال العام الجديد في سماء العاصمة «أييا» حيث احتفل السكان والسائحون الأجانب الذين قصدوا زيارتها في هذا الموعد ليصبحوا أول من يستقبل العام الجديد على كوكب الأرض. وبعد أن نقلت ساموا، التي يقطنها 200 ألف نسمة، نفسها من الجانب الشرقي من خط التاريخ الدولي إلى الجانب الغربي قبل ثمانية أعوام، أصبحت أول دولة في العالم تستقبل العام الجديد. وكان قرار الانتقال قد تقدم بالوقت في ساموا إلى الأمام 24 ساعة - حيث تم محو يوم 30 ديسمبر (كانون الأول) في عام 2011 من التقويم في الجزيرة والقفز مباشرة إلى 31 ديسمبر. وفي سيدني أقيم عرض هائل للألعاب النارية رغم سحابة الدخان السام المخيمة على الأجواء جراء الحرائق التي تلتهم مساحات كبرى في البلاد. وخلال الأيام الأخيرة، طالبت عريضة جمعت أكثر من 280 ألف توقيع، بإلغاء هذا الحدث احتراماً لضحايا هذه الحرائق المدمرة. وتم إلغاء عرض الألعاب النارية في كانبيرا عاصمة أستراليا وضواحي سيدني الغربية بسبب ازدياد خطر الحرائق والظروف المناخية الصعبة.

وظلّت العريضة خصوصاً استخدام المبلغ الذي تنفقه البلدية لإقامة هذا العرض وقدره أكثر من 6,5 مليون دولار أسترالي (4 ملايين يورو) مكافحة النيران المستعرة حول المدينة.

وأكدت السلطات في المدينة التي رفضت الاستجابة إلى هذه المطالب، أن ذلك لن يساعد ضحايا الحرائق. وسمح رجال الإطفاء بإقامة عرض الألعاب النارية فوق خليج سيدني الشهير، معتبرين أنه يُقام فوق المياه ولن يشكل أي خطر.

وأضاء أكثر من مائة ألف سهم من المفرقات خلال 12 دقيقة سماء سيدني أمام أنظار مئات آلاف الحاضرين في وسط المدينة منتصف ليل الثلاثاء بالتوقيت المحلي.

ودُعيت الحشود إلى التحلي باكر قدر من اليقظة بسبب الرياح العنيفة التي تهب في المرفأ، ما تسبب بإلقاء عرض للسفن كان مرتقباً قبل بضع ساعات من عرض المفرقات الكبير.

مع حلول منتصف الليل، كانت إشارة الانطلاق للاحتفالات في مدن كبرى آسيوية وأوروبية وأفريقية وأمريكية.

واتسمت احتفالات العام الجديد في هونغ كونغ والصين بالهدوء هذا العام.

وللمرة الأولى منذ عشر سنوات، لم يجر إطلاق الألعاب النارية في سماء ميناء فيكتوريا الشهير في هونغ كونغ نظراً للاعتبارات الأمنية.



ألعاب نارية في سنغافورة (رويترز)



احتفالات كوالالمبور في ماليزيا (رويترز)

بمناسبة بداية العام القمري الجديد. ويذكر أن العام الجديد سيكون «عام الفأر» وفق التقويم الصيني.

وفي باريس، يُرتقب حضور بين 250 و300 ألف شخص في جادة الشانزليزيه المشتركة لكن الإضراب الذي يعيق منذ أسابيع عدة وسائل النقل المشترك في العاصمة يمكن أن يفسد العيد.

في لندن، ستدق ساعة بيغ بن عند منتصف الليل بعد أن كانت صامتة لمدة طويلة بسبب أعمال الصيانة. وسيتم إطلاق ألعاب نارية على ضفتي نهر التايمز.

في موسكو، سيلقي الرئيس فلاديمير بوتين خطابه التقليدي بمناسبة رأس السنة، بعد عشرين عاماً من وصوله إلى الحكم. وستحتفل المدن الروسية بعيد

كما تنظم احتفالات في مدن أخرى في الإمارات، وبينها رأس الخيمة التي تسعى لدخول موسوعة غينيس مجدداً، بعد عام من تسجيلها رقمين قياسيين عن «أطول سلسلة ألعاب نارية» و«أطول خط مستقيم للألعاب النارية».

ومع طي المحتفلين صفحة عام 2019 نتجه الأنظار إلى العام الجديد لمعرفة ما إذا سيكون مضطرباً على غرار العام المنصرم الذي شهد عودة المظاهرات إلى دول عدة للمطالبة بأنظمة سياسية جديدة وبإجراءات ضد التغير المناخي.

في هونغ كونغ، تحوّلت المظاهرات التي بدأت على خلفية مشروع قانون يتيح تسليم المطلوبين للصين وألغى لاحقاً، إلى انتفاضة ضد سيطرة بكين. وخلال هذا العام، أدت المسائل

المرتبطة بالتغير المناخي إلى تجمعات في جميع أنحاء العالم، تلبية خصوصاً لدعوة الناشطة السويدية الشابة غريتا تونبرغ، وكسرت درجات الحرارة على مدى أشهر السنة الأرقام القياسية.

فريق الأبحاث على متن سفينة ألمانية يحتفل وفقاً لتوقيت عشوائي

احتفل فريق سفينة «بولار شترن» البحثية الألمانية، الموجودة حالياً في القطب الشمالي، بدخول العام الجديد، وذلك بإختيار توقيت عشوائي اعتيروه إيداناً بالتحول لعام 2020، وذلك لأن التعبير التقليدي للملويين للصين وألغى لاحقاً، إلى انتفاضة ضد سيطرة بكين. وخلال هذا العام، أدت المسائل

عن ذلك يقول ماركوس ركس، قائد البعثة البحثية: «بأسنطاً عتكم اختيار المنطقة الزمنية بحرية نسبية»، موضحاً أنه يتم في وقت قصير تجاوز خطوط الطول التي تحدد المناطق الزمنية عادة.

أضاف ركس «نعيش حالياً على متن سفينة (بولار شترن) وفقاً لتوقيت موسكو، وهو الوقت الذي نعتبره ذروة الاحتفال بليلة رأس السنة وبدء عام جديد».

تنسب سفينة «بولار شترن» منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في جليد القطب الشمالي، ويحوطها الظلام من كل مكان في الوقت الحالي بسبب الليل القطبي.

وتحمل السفينة على متنها نحو 300 باحث، من 16 دولة، في



ألعاب نارية في بالي بإندونيسيا (إ.ب.)

بعثة استكشافية تستمر عاماً إجمالاً. قرية إسبانية تحتفل بالعام الجديد ظهراً

احتفل سكان قرية صغيرة غرب العاصمة الإسبانية مدريد بحلول العام الجديد ظهر أمس الثلاثاء قبل مواعده بـ12 ساعة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم سكان القرية، الذين لا يزيد عددهم عن ثلاثين شخصاً، تتجاوز أعمارهم ثمانين عاماً، ولا يريدون أن يظلوا متقطنين حتى منتصف الليل للاحتفال بالعام الجديد في الوقت الفعلي لحلوله.

واعتاد سكان قرية «فيلار دي كورنيخا» على الاحتفال بالعام الجديد في الساعة 12 ظهراً منذ عام 2004.

وينضم زوار القرية إلى سكانها في الاحتفال بالعام الجديد وقت الظهيرة، حيث اجتمعوا أمس الثلاثاء في الميدان العام للقرية، وتناولوا الأعيان، في الوقت الذي دقت فيه أجراس برج مبنى البلدية في القرية 12 مرة، ويعتقد أن تناول العنب يجلب حسن الحظ في العام الجديد.

وفي نهاية الاحتفال، تبادل سكان القرية التهاني بمناسبة حلول العام الجديد. وتعرضت قرية «فيلار دي كورنيخا» مثل غيرها من المجتمعات الريفية في إسبانيا لهجرة داخلية على مدار عقود، حيث ينتقل الشباب إلى المناطق الحضرية. وكان عدد سكان القرية يربو على عدة مئات من الأشخاص خلال خمسينات القرن الماضي.

احتفالات سيول بكوريا الجنوبية (إ.ب.)

احتفالات سيول بكوريا الجنوبية (إ.ب.)



احتفالات سيول بكوريا الجنوبية (إ.ب.)



من احتفالات الفلبين (رويترز)

15 فيلماً من الملكة على قائمة الجوائز العالمية

## السعودية تعزز صناعة السينما في مهرجانات عدة خلال العام الجديد

بالفنون، وهيئات تنظيمية على رأسها إنشاء وزارة الثقافة تراءت الأحلام قريبة للتحقيق. وتابع، «ما كان يعتبر مستحلباً ما هو يتخلق على أرض الواقع، واعتقد أن ما تحقق من منجز للفيلم السعودي يمثل علامات مبشرة لما سيأتي. فكل ما أنجز عام 2019 هو من اجتهادات فردية مستقلة لصناع الأفلام، فيما عدا برنامج الدعم في إثراء (مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي) الذي أنتج بدعم منه عدداً من الأفلام السينمائية لموسمين متوالين».

وأكد ثقته بأن وزارة الثقافة عبر برامجها المعلنه مثل صناديق الدعم والابتعاث والمراكز الأكاديمية والتطوير عبر الورش والتدريب ومنصات العرض والاستثمار، ستوجد نقلة نوعية في صناعة الأفلام

السعودية، وسيكون عام 2020 انطلاقة موجة السينما السعودية تجاه العالم من جانبه، ذكر الفنان خالد بيلم، أحد الممثلين في فيلم «رولم» الحائز جائزة أفضل فيلم بمسابقة «الصقر الخليجي»، لـ «الشرق الأوسط»، أن السعودية خلال السنوات العشر الماضية شهدت الأعوام المغلقة في ظل الدعم السعودي أرض خصبة للمواهب منذ فترة طويلة، وكل ما حدث خلال 2019 أنها أتاحت لهم الفرصة لتظهر على السطح، وكان ظهوراً مشرفاً يليق بثقافة السعودية وميدانها في مجال السينما.

وقال «اعتقد أن هذه البداية فقط وستشهد الأعوام المقبلة في ظل الدعم الكبير الذي نعيشه إنجازات للسينما السعودية على المستوى العالمي». وتحتضن السعودية في مطلع 2020 مهرجانات سينمائية عدة، على قائمتها مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، خلال الفترة من 12 حتى 21 مارس (آذار) 2020، في المنطقة التاريخية بمدينة جدة، إضافة إلى مهرجان الأفلام السعودية الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء). ويعد المهرجان أحد برامج المبادرة الوطنية لتطوير صناعة الأفلام السعودية التي أطلقتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.



ملصق فيلم «الدنيا حفلة» للمخرج رائد السمري



ملصق فيلم «سيدة البحر» للكاتبة والمخرجة شهد أمين

الدولي المتخصص بأفلام الأرت هاوس، وفاز بجائزة النقاد في مهرجان مراكش السينمائي الدولي.

وقال المخرج أحمد الملا، مدير مهرجان أفلام السعودية، لـ «الشرق الأوسط»: «المتابع لحركة الأفلام السعودية خلال السنوات العشر الماضية بعد إنتاج 500 فيلم قصير و20 فيلماً طويلاً تقريباً يلحظ حجم التحديات والصعوبات بشكل واضح وجلي، وفي خضم تلك المعوقات انطلقت قدرات صناع الأفلام السعوديين بشكل فردي ومستقل، سمته الرئيسية حماس الشباب من الجنسين، وحضور المرأة العميق في صميم التجربة، ومدى الإيمان والمخاطبة على العمل الجاد بين صناع الأفلام سواء على مستوى البحث المعرفي أكاديمياً وعبر دورات وورش التطوير التي يسعون لها في كل مكان في العالم بجهودهم الذاتية».

وأضاف الملا، أن النظر بواقعية للظروف السائدة غير المواتية أنتجت تجارب صلبة متمسكة بروح الفن والشغف والطموح، وكانت أرضية اختبار للجدية وإبتكار الفرص وأساليب العمل رغم قسوتها آنذاك، ودور التحولات الثقافية والاجتماعية التي انطلقت مبشرة بـ«رؤية 2030»، وما تشهده من إجراءات جديدة تعترف

واختطف فيلم «المسافة صفر» لعبد العزيز الشلاحي جائزة النخلة الذهبية لأفضل إخراج، وأفضل إنجاز فني في مسابقة نور الشريف للأفلام العربية الطويلة في مهرجان الإسكندرية. وحضر مشروع تخرج لطلالبة في جامعة عفت رغد البارقي في أكبر مهرجانات الأنيميشن بالعالم؛ إذ نافس فيلمها «social molds manual» في فئة مشاريع تخرج الطلبة.

وفي مسابقة «الصقر الخليجي» حصد الفنان السعودي محمود الشرفاوي جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «آخر أيام السيرك»، وفاز بجائزة أفضل فيلم المخرج السعودي عبد الإله القرشي عن فيلمه «رولم».

بينما فاز فيلم «الذكرى المفقودة» للمخرج المهذب الكدم بثلاث جوائز، منها جائزة أفضل فيلم في مهرجان CFK الدولي وترشح إلى ثمانية مهرجانات دولية، في حين ترشح فيلم «أغنية البجعة» للمخرجة هناء العمير في المسابقة الرسمية لمهرجان شرم الشيخ السينمائي الدولي للأفلام الآسيوية ومهرجان «فوتنبرغ» للفيلم العربي بالسويد، وناقس فيلم «آخر زيارة» للمخرج عبد المحسن الصبيحان في المسابقة الرسمية من الدورة الـ 68 لمهرجان منهاي هايدلبرغ الألماني

من بين الأفلام السعودية التي حققت إنجازات خلال العام الماضي، فيلم «الدنيا حفلة» للمخرج رائد السمري الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان Sundance، الذي يُعتبر أحد أكبر خمسة مهرجانات سينمائية في العالم، وكان الفيلم مرشحاً في فئة الأفلام القصيرة.

جدة، عائشة جعفري

شكّل عام 2019 نقطة تحول للسينما السعودية، حيث برزت أسماء مواهب شابة في قائمة صناعة الأفلام السعودية وتوالت النجاحات على المستويين المحلي والعالمي بشكل غير مسبوق؛ ما يشير بنقطة نوعية في هذه الصناعة خلال العام الجديد.

ومن بين الأفلام السعودية التي حققت إنجازات خلال العام الماضي، فيلم «الدنيا حفلة» للمخرج رائد السمري الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان «صن دانس» (Sundance)، الذي يُعتبر أحد أكبر خمسة مهرجانات سينمائية في العالم، وكان الفيلم مرشحاً في فئة الأفلام القصيرة.

كما اختارت المسابقة الدولية لمهرجان «كليرمون فيران» للأفلام القصيرة في دورته الـ 42، الفيلم السعودي «ارتداد» ضمن الأفلام المرشحة لهذه المسابقة التي شهدت نحو 9000 مشاركة.

وشارك الفيلم السعودي «المرشحة المثالية» للمخرجة السعودية هيفاء المنصور في مهرجان فينيسا السينمائي الدولي بإيطاليا، ضمن دورته الـ 76 التي في سبتمبر (أيلول) الماضي، وحاز الفيلم الذي يتناول في قصته من طرح اجتماعي يتطرق فيه لطموحات امرأة

تخطت العوائق الاجتماعية لتحقيق ذاتها عبر الترشح للانتخابات، آراء إيجابية في المهرجان. كما حظي فيلم «سيدة البحر»، أحد الإنتاجات السينمائية من شركة «إيمج نيشن أبوظبي»، بنجاح لافت، وإقبال جماهيري، خلال عرضه في مهرجان البندقية السينمائي الدولي ضمن مسابقة «أسبوع النقاد»، ويمثّل «سيدة البحر» أول فيلم روائي طويلاً للكاتبة والمخرجة السعودية شهد أمين.

وشاركت أفلام عدة في محافل سينمائية أيضاً، منها فيلم «خمسون الصورة» للمخرج عبد الجليل الناصر، و«الظالم هو لول أيضاً» للمخرج حسام سعيد، وفيلم «صلة» للمخرج حسام الحلوة، و«الفضائي العربي» للمخرج مشعل الجاسر، و«الكهف» للمخرج عبد الرحمن صندقجي.

تتويجاً لـ6 عقود في الفن

## الرياض تحفل بفنان العرب محمد عبده في ليلة تاريخية



محمد عبده

الرياض، «الشرق الأوسط»

وللفنان السعودي محمد عبده (70 عاماً)، جماهيرية كبيرة خارج حدود بلاده تمتد إلى الوطن العربي، حيث قدم أغانيه في العديد من المسارح في مختلف دول العالم، كما قدم على طول مسيرته أغاني عاصرت أجيالاً مختلفة، أمام هذه الشعبية في الوطن العربي، لم يكن لقب «فنان العرب» ليكتسبه من جمهوره السعودي، بل جاء من سلطة سياسية من خلال الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة.

وكانت بدايات فنان العرب في سن مبكرة، في بداية الستينات الميلادية، وكانت بداية اكتشاف المهوابة وبناء المجد الفني لأحد أكبر الأسماء الفنية في الوطن العربي.

وكان «موسم الرياض» وضع اسم محمد عبده على أضخم مسرح في منطقة «رياض بوليفارد» احتفالاً بما

توجت الرياض حفلاتها في عام 2019 بحفلة خاصة للفنان محمد عبده تتويجاً لمسيرة 6 عقود قضاهما الفنان السعودي في الفن للأجيال المختلفة، لتبدأ بها أولى ليالي عامها الجديد. وجاء الاحتفال في المسرح الذي سمي باسمه في منطقة «رياض بوليفارد»، أمس الثلاثاء، حيث تنوعت الأغاني التي أطرب بها فنان العرب الجماهير الحاضرة بأكثر من 20 أغنية، تنوعت بين جواهره النادرة وإبداعاته الجديدة، ولم يكن لهذا الحدث أن يكون دون احتفال من محبيه الذين بدأوا أول ليالي عامهم الجديد بصوت فنانهم المفضل، وهو الشئ الذي يؤكد حجم جماهيريته، حيث كان الإقبال ضخماً في ليلة تسرد قصة فنان يواصل عطاءه بالفن منذ نحو 60 عاماً.

يتألق منذ 22 سنة ويعرض عشرات التجهيزات الخاصة به

## «مهرجان الفنون الإسلامية» يستحق أن يذهب إلى أبعد من الشارقة

للتكسر والاهتراء، لكنك حين تقترب منها، تتكشف أن الفتحات المتكسرات، في داخل كل منها هي عبارة عن معرض صغير ركب من أحجار الليغو، ففي إحدى الفتحات بركة إسلامية محاطة ببلاط أزرق بلون البحر، وفي فتحة أخرى جزء من مدينة إسلامية بمساجدها وبيوتها التقليدية، ومن خلال فتحة ثالثة تطل على ساعة رملية. كل واحد من الفنانين المشاركين فهم «المدى» على طريقته، ومن هنا سحر الأعمال. فقد عمد المصري عبد الرحمن الشاهد، إلى حفر كلمة «عليم» وتفرغها، وتعليقها لراها ثلاثية الأبعاد. أما الكندية ميريام ديون فقد استخدمت الأوراق اليابانية الرقيقة للغاية على شكل أشربة عرضة، بعد أن فرغتها بزخارف إسلامية ومنمنمات جميلة ودقيقة، وعلقتها وراء بعضها البعض على شكل نصف دوائر، حين يخرقها الضوء من فوق ترسم تخريماتها وفتحاتها على الأرض. فيما استخدم السوري المقيم في أميركا محمد حافظ، في تجهيزاته، «رحلات من حاضر غائب إلى ماضٍ مفقود».



التجهيز الأنثوي للأميركية نانسي بايكر كأنه خريطة العالم شغلت بالكروشي

يتمكن الزائر من التظلل بها والسير من تحتها أو الالتفاف حولها، لتصبح جزءاً من ديكور لا بد قطعته رواد المتحف، كي يكملوا مساهمهم إلى أعمال أخرى. والفنانان طلبا نوعاً معيناً من الخشب، وأن يقص بمواصفات خاصة جداً، وركبا تجهيزهما في المكان. أما الأميركية الديدعة والرقيقة نانسي بايكر، فقد اشتغلت بللمسة أنثوية ما سمته «المحيط والسماة اللانهايين». وعلقت في المتحف على أحد الجدران عملاً من الورق المرفغ الملون بدقة متناهية، حتى ليبدو وكأنه قطعة كبيرة من الكروشيه المشغولة باليد، تظهر وكأنها خريطة العالم رسمت بطريقة فنية خاصة. كثيرة هي الأعمال الالفة، وقليلة تلك التي تشعر أنك تستطيع تجاوزهها بسهولة دون أن تقف أمامها لتأملها. فقد ركب الأرجنتيني دانتي دنونوي مجرد قنطرة عادية، بدت كأن العنودين اللذين على جانبيها تعرضا

لا تنقطع طوال فترة العمل. «نحن نتبادل وإياهم الرسائل الإلكترونية بشكل يكاد يكون شبه يومي، نتطلع على تطور العمل، ونتحاور حوله، وربما تدخلنا لصقل الفكرة وتطويرها. علماً بأن الأعمال جميعها هي من إنتاج دائرة الثقافة».

الفنانون لا سيما الأجانب منهم يأتون للمرة الأولى إلى المنطقة العربية. ورغم اختيارهم للعمل هو على مفهوم إسلامي في تجهيزاتهم، إلا أنها تكون فرصتهم في الغالب للتعرف على ثقافة ليسوا على تماس معها، وإقامتهم لفترة قد تكون أو تقصر، تبعاً للحاجة، مثل الأميركيين ويبدو كافانا وستيفان بي. نوبين اللذين أقاما على مساحة غرقين مفتوحين على بعضها ما يشبه غابة متداخلة من جذوع الأخشاب التي نسقاها وتم تجديدها، بحيث

فمن المواضيع السابقة التي تم اختيارها «بينان» و«نور» و«علوم وفنون» و«أثر» و«نقش وقرش»، فيما اعتمد هذه السنة موضوع «المدى». بمعناها اللانهايني في الفن الإسلامي. أما المرحلة الثانية، فهي العنور على الفنانين المناسبين، وذلك من ضمن لائحة طويلة. ومن يقع عليهم الاختيار، وهم كثر عادة، ترسل لهم رسائل تتضمن الفكرة الرئيسية ومجموعة من الأسئلة حولها. «أما الإجابة، فتكون عبارة عن مقترح أولي أو مشروع يصلنا، تتم الموافقة عليه من عدمها. فقد وصلنا عام 2019 مائتي مشروع، اخترنا منها 48 فقط». واللجنة التي تعمل على غربلة المقترحات، واختيار الأعمال مكونة من 8 شبابيات، لهن الفضل في الوصول إلى هذه النتيجة التي تبقى المهرجان على مستوى فني عالٍ. وتشرح فرح قاسم محمد أن العلاقة بين اللجنة في الشارقة والفنانين الذين يتم اختيارهم من دول عديدة،



غابة من الخشب باسم «دراسة التراكيب» للأميركيين وييد كافانا وستيفان بي

تخفيك بالكامل، بينما تسمع صوتاً أنثوياً يأتيك من مكان آخر يحدثك عن الاحتجاج والظهور. المهارة التكنولوجية استخدمها أيضاً الفنان السعودي محمد الفرج، في تجهيزه «خارج المربع - داخل الدائرة»، حيث يجعلك تدور حول مكعب مدرسة أبعاد المشاهد التي تنعكس عليه، فتارة تشعر أنك تطوف بالكعبة، وتارة أخرى ينقلك إلى مكان مختلف تماماً في ظرف ثوانٍ. ويبدو أن فكرة «المدى» بمعناها الإسلامي كانت ذات إلهامات لافتة. فالمصري سامح الطويل أنجز تجهيزاً جميلاً سماه «سأل غوغل». وفي غرفة تركها خالية ومظلمة غطاهها بسجادة داكنة نبت الفنان، تطبيقاً ممتلئاً بالصورة في السقف، تنعكس بالأبيض والأسود، واحدة تلو الأخرى، على أرضية الغرفة. هذه الرسومات والأشكال الهندسية التي تتغير بسرعة على صوت موسيقى التكنو، هي الإجابات البصرية التي حصل عليها

يبدو أن فكرة «المدى» بمعناها الإسلامي كانت ذات إلهامات لافتة. فالمصري سامح الطويل أنجز تجهيزاً جميلاً سماه «سأل غوغل». وفي غرفة تركها خالية ومظلمة غطاهها بسجادة داكنة نبت الفنان، تطبيقاً ممتلئاً بالصورة في السقف، تنعكس بالأبيض والأسود، واحدة تلو الأخرى، على أرضية الغرفة. هذه الرسومات والأشكال الهندسية التي تتغير بسرعة على صوت موسيقى التكنو، هي الإجابات البصرية التي حصل عليها

يبدو أن فكرة «المدى» بمعناها الإسلامي كانت ذات إلهامات لافتة. فالمصري سامح الطويل أنجز تجهيزاً جميلاً سماه «سأل غوغل». وفي غرفة تركها خالية ومظلمة غطاهها بسجادة داكنة نبت الفنان، تطبيقاً ممتلئاً بالصورة في السقف، تنعكس بالأبيض والأسود، واحدة تلو الأخرى، على أرضية الغرفة. هذه الرسومات والأشكال الهندسية التي تتغير بسرعة على صوت موسيقى التكنو، هي الإجابات البصرية التي حصل عليها

الشارقة، سوسن الأبيح

حتى الحادي والعشرين من الشهر المقبل، تواصل الشارقة احتفالاً لآيتها بـ«مهرجان الفنون الإسلامية» في دورته الثانية والعشرين الذي تنظمه «دائرة الثقافة» في الإمارة. ويتميز هذا المهرجان السنوي، بجودة الأعمال المقدمة خلاله والمبتكرة خصيصاً لهذه المناسبة، حيث يلتزم له رسامون وخطاطون، ومفكرون وكتاب من أقطار العالم، حول موضوع يتم اختياره سلفاً. وقد اختير بتم السنة عنوان «المدى» بمفهومه الإسلامي ليسفوح منه الفنانون المشاركون الذين تجاوز عددهم المائة، أعمالهم، وقد قدموا ما يزيد على مائتي عمل عرضت في أنحاء مختلفة من الإمارة، في الصالات، كما في الهواء الطلق.

ودرة هذه الأعمال يجدها الزائر في «متحف الشارقة للفنون» الذي يحتضن حالياً عشرات التجهيزات لفنانين من أميركا وأستراليا وبيلاروسيا وألمانيا، وكذلك الأرجنتين وكولومبيا وأذربيجان وفنزويلا وكندا، إضافة إلى دول أجنبية أخرى وعربية. واحد من أجمل التجهيزات المعروضة هي للإيطالي أنطونيو بيو ساراجينو، الذي تمكن في التمرقة المخصصة له في المتحف من عمل قناطر بيضاء متتالية مسننة، يمر السائر من تحتها، فيظن نفسه في رواق أحد القصور الإسلامية الفاخرة، ويفضل مراتين غطيتا الجدارين الأمامي والخلفي اللذين يحيطان بالقناطر، حتى يظن الزائر أنه في ممر لا نهاية له. الخدع الفنية تتكرر والتكنولوجيا جزء مهم من تجهيزها الذي سمته «أنا هي من كنت من ساكون». وهي استوحيت زخارف المشربيات الإسلامية لتجعلها تظهر على شاشات عديدة مصطفة في المساحة المخصصة لها، وأجزاء المشربيات التي تتحرك في إحدى الشاشات حين تعكس صورتك وانت تمر أمامها، قد تحجب نصف أو ربع صورتك وربما





الغارديان الرياضي  
The Guardian SPORT  
أنيثا إلبيرس... أستاذة جامعية  
تقدم دورات تدريبية  
لنجوم كرة القدم



مونتاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## بعد الردع الأميركي لعصابات إيران في العراق

الهجوم الأميركي على معسكر تابع لإيران، تديره عصابة عراقية اسمها «حزب الله»، أو «كتائب حزب الله العراقي» في «القائم» على حدود سوريا، جاء في الواقع متأخراً للغاية. ليس متأخراً في الرد على سلسلة هجمات صاروخية من كوادر هذه العصابة الإيرانية العراقية على أهداف أميركية بالعراق، لكنه رد متأخر على حصيلة سنين من التغول والتسربن الإيراني في العراق. في ظل النفوذ الأميركي العسكري والسياسي على العراق وفيه، توصف الولايات المتحدة، وليس إيران، بـ«قوة تحرير» هي من أسقطت نظام صدام حسين عام 2003. وهي من مكنت، عبر حاكمها على العراق (يول بريمر)، أمثال إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وعبد المهدي، بعده من حكم العراق، في ظل ميليشيات عابرة للدولة تابعة لإيران ولقاسم سلیماني، أعني كل العصابات التي تعندقت لاحقاً مثل ثمر سام في شجرة الزقوم العراقية؛ «الحشد الشعبي».

الرد الأميركي الذي أوقع عشرات القتلى من عصابة «حزب الله العراقي» وخبراء «الحرس الثوري» الإيراني بالصواريخ الباليستية، كما سقط فيه الرجل «الثقة» لدى سلیماني، وهو أبو علي الخزعلي، هذا الرد - على تأخره - أخاف كل عصابات «الحشد» ورموزهم السياسية، وفي مقدمة الرموز السياسية، عادل عبد المهدي نفسه، عبد المهدي ندد وغضب وهدد الأميركيان، ولم يعرج أبداً على عشرات الهجمات الحشدية على مواقع أميركية عسكرية ومدنية في العراق؛ ردود الفعل الأميركية على هذا التفاف السياسي العراقي تراوحت بين الاندهاش والغضب.

غير أن الدفع الإيراني باتباعها في العراق للتفرد بالعراق دون أميركا وصل إلى مرحلة صريحة.

في الأنباء تمكن المحتجون المشاركون في موكب تشييع مقاتلي «كتائب حزب الله» الـ25 الذين قضوا في الغارات الأميركية، من عبور جميع حواجز التفتيش من دون صعوبة في المنطقة الخضراء المتشددة التحصين، وشارك عدد من أبرز قادة «الحشد الشعبي» في الاحتجاجات، بينهم رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض، ونائبه أبو مهدي المهندس، وزعيم فصائل «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي؛ هذه الأسماء المذكورة هم حكام العراق اليوم ومن يقمع العراقيين ويقتلهم في الشوارع.

هل تعرف واشنطن والغرب كله اليوم، لماذا يرفض بقية العرب تطبيع حال النظام الخميني الإيراني في الشرق الأوسط؟!

أما الدرس الحقيقي من كل هذه التطورات الأخيرة، فهو؛ حكام طهران وعصاباتهم العميلة في ديار العرب يفهمون الحوار ضعفاً... والقوة ردعاً حقيقياً.



المثلة الأميركية لوسي هال في «تايمز سكوير» بنيويورك أمس (غيتي)



سمير عطالله

## الرجل الذي هزم اليابان

هناك معالم في التقاليد اليابانية لا وجود لها في أي حضارة أخرى. فالإمبراطور هو «الحاكم السماوي» والمقاتل هو «الكاميكاز»، أي أن الطيار لا يقصف أعداءه، بل ينزل عليهم بطائرته، والمهزوم يموت بال«هاراكيري» أي يقر بطنه بالسيف وهو يصرخ ممجداً الشمس وإله الشمس وحضارة اليابان. يجب أن نضيف إلى هذه النقاط الحضارية، سابقة جديدة في السعة اليابانية: منع المتهم كارلوس غصن، بعد الإفراج عنه بكفالة، من مخاطبة زوجته إلا بواسطة الفيديو. ويُذكر هنا أن أعتى السجون الأميركية تسمح لأعتى السجناء، بمقابلة زوجاتهم. بشرأ لا روبوتات. والمتهم كارلوس غصن هو اللبناني الذي أحيا صناعة السيارات اليابانية من الخراب والإفلاس. وهو الذي عثر للبانانيين على 400 ألف فرصة عمل. وهو الذي دمج الشركات العملاقة لإنتاج الصناعة. وبالتالي هو من أعاد الحيوية للاقتصاد الياباني المتعثر. يومها قيل وكتب أن اليابان لن تنسى ما قدمه لها، ويومها كتبت أن اليابان، بنوعيتها حضارتها وراثت ثقافتها وصنميتها وأوثانها، لن تغفر «للعريب» أنه تفوق على عبدة الإمبراطور. فالتقاليد اليابانية تعتبر «العريب» طارناً ومتعدياً. ولذلك كانت حربها ضد جيرانها في الصين وكوريا، الأكثر توخشاً في التاريخ. التهم الموجهة إلى كارلوس غصن، تهم مخالفات مالية لم تثبت بعد. ومع ذلك، عومل هذا الياباني الفخري مثل قاتل أو مثل معتد أشعل النار في ثوب الإمبراطور. وُضع في زنزانه ليس فيها كتاب ولا كرسي ولا ضوء، ومنع من رؤية زوجته وأبنائه أو الاتصال بهم. وخرم في الأيام الأولى من توكيل المحامي الذي يريد. لست أدافع عن رجل حوكم وأدين، بل عن متهم بمخالفات مالية وعن حقوقه المدنية بموجب أي قانون من قوانين الأرض، إلا قانون «هاراكيري» وال«كاميكاز». لذلك استقبل فرار غصن من المعاملة اليابانية بالعطف حول العالم. إنه ذلك الرمز الصناعي التاريخي الذي غير قواعد الإنتاج وأوجد الآف الوظائف لعمال وموظفي اليابان وفرنسا. ومن المريب إحالة مثل هذا الرجل على الفضيحة والفظاظة وحضارة ال«كاميكاز» بدل البحث عن صبغة وبسطة لفسودية مخالفات - إذا ثبتت - يمكن تسويتها في أي بلد كان، بموجب القانون والأعراف والعدل، وخصوصاً بموجب الشعور بالوفاء والتقدير والمباولة.

تطالب الشمس اليابانية كارلوس غصن ببضعة ملايين. ومنذ توقيفه، خسرت شركة «نيسان» أكثر من مليار دولار. وتراجعت شركة «رينو» في فرنسا. ولم يستطع مكابده أن يحققوا شيئاً سوى حصاد الحسد. سوف يتحدث كارلوس غصن قريباً ويروي تفاصيل ما حدث. الرجل الذي هزم اليابان ثلاث مرات: يوم أنقذ صناعتها، ويوم هزمها قضاؤها، ويوم استطاع «الفرار» من أقوى قبضة تكنولوجية في العالم.

## النوم الطويل والقصير يؤدي للإصابة بالتليف الرئوي

هذا المرض المدمر، ويؤكد الدكتور بيتر كنتنهام المؤلف الرئيسي المشترك، ما قاله بلايكي، مضيفاً: «أظهرت الدراسات أسبقاً أن الساعة البيولوجية تلعب أيضاً دوراً مهماً في أمراض السرطان والسكري، واكتشاف أنها تلعب دوراً في التليف يوحي بأن تغيير تذبذبات هذه الساعة يمكن أن يصبح طريقة علاجية مهمة».

شرح الباحثون النتائج التي توصلوا إليها من خلال اكتشاف أن النوم لفترات أطول أو أقصر يعثر من وظيفة البروتين (REVERB)، المسؤول عن تنظيم الساعة البيولوجية، وهذا من شأنه أن يقلل من الكولاجين «البروتين الرئيسي في أنسجة الرئة». ويقول الدكتور جون بلايكي من جامعة مانشستر،

تغيير آلية الساعة، كان من الممكن تعطيل العملية الليلية، مما يجعل الحيوانات أكثر عرضة للإصابة بالتليف الرئوي. بعد ذلك، أظهر الباحثون أن التليف الرئوي يرتبط بمدّة نوم قصيرة وطويلة باستخدام بيانات بشرية من البنك الحيوي البريطاني. وتضاعفت فرص إصابة

القاهرة، حازم بدر  
سبع ساعات في اليوم، وهو ما تم إرجاعه في دراسة نشرها بالعدد الأخير من دورية «pnas»، إلى تأثيرات الساعة البيولوجية. وتنظم ساعات الجسم الداخلية كل خلية في جسم الإنسان تقريباً، حيث تقود دورات على مدار الساعة مسؤولة عن العديد من العمليات مثل النوم وإفراز الهرمونات والتمثيل الغذائي.

## ميشيل أوباما الأكثر إثارة للإعجاب في استطلاع «غالوب» 2019



لندن، «الشرق الأوسط»  
فازت السيدة ميشيل أوباما، زوجة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، بلقب «المرأة الأكثر إثارة للإعجاب» للعام الثاني على التوالي في الاستطلاع السنوي الذي تجريه مؤسسة «غالوب» الأميركية لعام 2019.

وتمكنت أوباما، 55 سنة، من الاحتفاظ باللقب متفوقة على السيدة الأولى الحالية ميلانيا ترامب في الاستطلاع السنوي الذي نشرته المؤسسة اليوم. كانت ميشيل أوباما الوحيدة التي حققت أعلى نسبة أصوات بواقع 10%، وفقاً لـ«غالوب».

وبعد ما مباشرة في الترتيب جاءت ميلانيا في المركز الثاني بنسبة 5% من الأصوات، فيما احتلت مقدمة البرامج الحوارية السابقة أوبرا وينفري المركز الثالث، ثم ناشطة التغيير المناخي المراهقة غريتا تونبرغ في المركز الرابع بنسبة 3% لكل منهما.

وبالنسبة إلى الرجال، تعادل الرئيس السابق باراك أوباما مع نظيره الحالي دونالد ترامب في قائمة «الرجال الأكثر إثارة للإعجاب» لعام 2019 في الاستطلاع ذاته، وفقاً لـ«غالوب». حسبما ذكر موقع (إي بي سي نيوز). دابت مؤسسة «غالوب» صوتي المتوقع أن تُمنح لكتابتها كل عام منذ عام 1948 على مطانية

## هجرة حيتان أوركا من آيسلندا إلى إيطاليا تثير تساؤلات السكان والعلماء

روما - لندن، «الشرق الأوسط»  
رُصدت ثلاثة حيتان أوركا في منطقة بحرية تفصل بين شبه الجزيرة الإيطالية وجزيرة صقلية بالبحر المتوسط، في أول رؤية من هذا القبيل في مضائق صغيرة، حسبما ذكرت وكالة «رويترز» أمس. ويعتقد علماء الأحياء البحرية أنها المجموعة نفسها التي جاءت أصلاً من آيسلندا، وشُهدت قبالة ساحل شمال غربي إيطاليا في وقت سابق من الشهر الحالي. ورأى صياد يدعى سيمون فارتولي (25 عاماً) زعانف الحيتان القاتلة تخرج من الماء يوم الجمعة، وصورها وهي تسبح إلى جانب قاربه. وقال فارتولي لتلفزيون «رويترز»: «تقدمت حتى كدتأ نلمسها... وجودها هنا في مضيق ميسينا أفضل شيء في حياتي» على النقيض، قال جيانماركو أربينا، الذي كان بصحبة فارتولي عندما شاهدا

التحدييات الضخمة، إنه شعر «بخوف شديد... حجم الحيوان يبلغ مثلي حجم قاربي». ووصلت مجموعة من خمسة حيتان قاتلة، من نوع أوركا، قبالة ميناء جنوة في شمال إيطاليا أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول)، وسرعان ما حدد علماء الأحياء البحرية أنها قادمة من آيسلندا، على بعد أكثر من 5200 كيلومتر. وقالت جمعية «حراس حيتان أوركا» في آيسلندا، «هذا أول تسجيل على الإطلاق لهجرة حيتان أوركا بين آيسلندا وإيطاليا في تاريخ أبحاث الحيتان القاتلة. نعتقد أن الهجرة لمسافة تزيد على 5200 كيلومتر من أطول طرق الهجرة المسجلة على الإطلاق في العالم». «إنه أمر مذهش وحدث فريد من نوعه، في الواقع نعتقد أن هذه هي الهجرة الأطول لهذا النوع من الحيتان»، قال داني غروفز من منظمة «ايلز أند دولفين»، التي تعنى بالحفاظ على الكائنات البحرية الضخمة.



رصدت مجموعة من حيتان أوركا في مضيق ميسينا بإيطاليا مسجلة أطول طريق لهجرة الحيتان من هذا النوع 5200 كيلو متر (غيتي)

## وصول التوأمن السياميين الموريتانيين محمد وفضيل إلى السعودية



المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعية؛ نظراً لخبرته في هذا المجال. التي وردت من 22 دولة جرت دراستها في البرنامج السعودي الوطني لفصل التوائم، وفي حال استقر الرأي الطبي على إجراء عملية الفصل لهما، فسوف تصح هذه هي الحالة رقم 49 في واحدة من أكبر برامج عمليات فصل التوائم السيامية في العالم.

الرياض، «الشرق الأوسط»  
وصل إلى العاصمة السعودية الرياض، أول من أمس (الاثنين)، التوأمن السياميين الموريتانيين «محمد وفضيل» تقوى بلعبد برفقة عائلتهما، ونقلًا إلى مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال في وزارة الحرس الوطني؛ لدراسة حالتها والنظر في إمكانية إجراء عملية فصلهما. وقدم والد التوأمن تقوى بلعبد باسمه ونيابة عن الشعب الموريتاني